العدد الأسبوعي

المدى

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
فخري كريم

جريدة سياسية يومية

العدد (4506) السنة السابعة عشرة - الأحد (15) آب 2019

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

12 صفحة مع الملحق (500) دينار

منظمة دولية: المياه والفساد مشكلتان تعيقان استقرار البصرة 5

اليونسكو تتعهد بالمباشرة بإعادة إعمار جامع النوري ومنارته الحدباء مطلع 2020 5

لطفية الدليمي تكتب: هي حفلةُ علاقاتٍ عامّة إذن! 9

لاهاي عبد الحسين تكتب: "توظيف الأفكار ..." 10

لزيارة موقع معرض العراق الدولي للكتاب ادخل على الباركود

يقام المعرض على أرض معرض بغداد الدولي للفترة من 11 الى 21 /12 /2019

http://www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

وساطة غير معلنة مع محافظ كركوك تدخل مئات العوائل يومياً إلى المحافظة

نينوى ترحِّل 30 ألفاً من عوائل داعش: بعضهم إلى كركوك وآخرون بحماية البدو

السلطات تعطي النازح ساعات فقط لجمع أغراضه: "لا تنسى خيمتك"

□ بغداد/ وائل نعمة

منذ أسبوعين دشنت السلطات سياسة فرض "الأمر الواقع" في ترحيل نزلاء مخيمات الإيواء الواقعة في جنوب الموصل والتي يضم أغلبها ما يعرف بـ"عوائل داعش".

وأمام النازح في تلك المواقع ساعات فقط لجمع أغراضه ومن بينها بيته المؤقت (الخيمة) ليتدبر هو أحواله بالسكن في منطقته الأصلية أو في العراء.

ويُنقل يوميا من مخيمات جنوب الموصل، أكثر من ٢٠٠ عائلة، تمهيدا لإغلاق تلك المراكز بحلول نيسان المقبل، الموعد المفترض لإجراء الانتخابات المحلية.

وتدريجيا تحولت مناطق نائية بدون حماية أو خدمات إلى تجمعات بشرية جديدة للنازحين الوافدين من مراكز الإيواء السابقة، حيث يتكفل البدو الرحل بمساعدتهم في توفير الغذاء والماء.

وبدأت بعض العشائر في عام ٢٠١٦ – قبل عام من إعلان التحرير– تناقش مصير عوائل التنظيم المتطرف في مرحلة ما بعد الحرب.

وكانت صلاح الدين قد قررت إبعاد عوائل التنظيم لفترة لا تقل عن ١٠ سنوات، قبل أن يقوم مجلس المحافظة بإلغاء القرار بعد ذلك– فيما اعتبرت الأنبار أن وجود تلك العوائل بين السكان مرة أخرى "أمر غير مقبول".

وفي العامين الماضيين (بعد انتهاء المعارك ضد داعش) بدأت الحكومة بحصر العدد الأكبر من عوائل التنظيم في منطقتين: الأنبار وجنوب الموصل.

واستنادا لتقديرات منظمة "هيومن رايتس ووتش" فإن أعداد العوائل التي يعتقد بأن أحد أفرادها ينتمي إلى "داعش" يقاربون الـ١٠٠ ألف شخص.

■ التفاصيل ص٣

نائب رئيس البرلمان والفياض يحضران اجتماعاً للجنة الأمن

الدفاع تضع اليد على ترسانة أسلحة الحشد وتنقلها لمخازن الوزارة

□ بغداد / المدى

كشفت وزارة الدفاع، أمس السبت، عن نقل أسلحة الحشد إلى مخازنها، وحتى التصرف بهذه الأسلحة سيكون عن طريقها، بحسب المتحدث باسم الوزارة اللواء الطيار تحسين الخفاجي.

وقال الخفاجي إن "العراق يمتلك منظومة دفاع جوي، لكنها تحتاج إلى تطوير وشراء أجهزة وبعض المعدات، لكن في بعض الأحيان عندما يكون تقديرك لحالة معينة وتحاول تطويرها، فإن ذلك يعتمد على نوع التهديد وإمكاناتك المادية والبشرية، بالإضافة إلى عملية البناء والوقت الذي تستغرقه لذلك".

وأضاف الخفاجي في تصريحات تناقلتها وسائل إعلام: "بدأنا في عملية بناء الدفاع الجوي عام ٢٠١١ وحتى الآن، ولقد جابهتنا عدة ظروف منها تنظيم داعش وما واجهه البلد من أزمة اقتصادية وقلة التخصيصات المالية، لكن على الرغم من هذه الظروف، إلا أنه توجد لدينا رادارات وصواريخ متوسطة وللإرتفاعات الواطئة، وكذلك منظومات من مختلف الصناعات (غربية، وشرقية)"، مبينا أن "كل ذلك يحتاج إلى تطوير وبناء، فالسلاح يتأثر بالتمويل، والأسلحة تتطور سنويا".

واستطرد: "نحن نمتلك نوعين من المتصديات – التي تعد من أبرز أسلحة الدفاع الجوي، وهي الـ أف ١٦، والتي نعتقد أنها كافية لتأمين سماء العراق.

■ التفاصيل ص٢

شارع المتنبي يشهد اقبالا كبيرا مع قرب بدء العام الدراسي ..... عدسة: محمود رؤوف

مدير مكتب السيد السيستاني في لبنان

حامد الخفّاف في حوار بشأن دور المرجعية في المشهد الديني والسياسي

متابعة/ المدى

أجرت وكالة "شفقنا" حواراً مع مدير مكتب سماحة السيد السيستاني في لبنان حامد الخفاف، تناول فيه دور المرجعية الدينية في المشهد السياسي وملامح منهجها، ومواردها المالية، وكيفية صرفها، وآلية كتابة خطبة جمعة كربلاء، وتطرق إلى علاقة المرجعية بمشاريع العتبات المقدسة ونشاطاتها الاستثمارية، وطبيعة مفهوم المتولي الشرعي. وعن مستقبل المرجعية الدينية بعد مرحلة آية الله السيد السيستاني.

وفي الموضوع السياسي أجاب عما إذا كان عادل عبد المهدي مرشح المرجعية لموقع رئاسة الوزراء، وعن سبب إغلاق السيد السيستاني بابه أمام الساسة العراقيين، وعما يُنسب لسماحته من قبل زائريه. كما أوضح رؤية المرجعية حول مستقبل الحشد الشعبي.

المدى تعيد نشر الحوار لأهميته لأنه يسلط الضوء على الكثير من التساؤلات التي تدور في ذهن المواطن العراقي، كما أنه يقدم إجابات مهمة عن ما يدور حالياً على الساحة العراقية.

■ التفاصيل ص٤

القاضي سالم روضان الموسوي يكتب: سياسة الحكومات وأثرها على القيم الأخلاقية والاجتماعية

10 ◄◄

الطائفة تكلف مصادر للبحث عن 3 آلاف مفقود منذ اجتياح داعش

إيزيدية تدلي بشهادتها ضد أحد مغتصبيها في ألمانيا

ترجمة / حامد أحمد

في أحد أيام شهر كانون الأول القارس ومع اقتراب نهاية عام ٢٠١٧ تم إنقاذ الإيزيدية العراقية شذى بشار من الجحيم، لقد عادت إلى بيتها من جديد بعد ما يقارب من ثلاث سنوات ونصف من الاستعباد الجنسي في العراق وسوريا .

قالت شذى في لقاء مع موقع فوكس نيوز الإخباري الأميركي: "لا أستطيع نسيان اليوم الذي تعرضت فيه للاغتصاب أول مرة، تمت مناقلتي بعد ذلك ١٤ مرة بين مسلحي التنظيم ."

كان قد تم اختطافها من قبل مسلحي داعش مع والدتها وشقيقتها وأخويها الصغيرين. في البداية ادعت بأنها والدة أخوها الصغير البالغ ٣ سنوات لكي لا يتم اغتصابها من قبل المسلحين باعتبارها غير عذراء، ولكنها تعرضت للاغتصاب من قبل ١٤ شخصا من الذين استعبدوها. فضلا عن ذلك تم استخدامها كدرع بشري من قبل داعش وإقحامها عند خطوط المواجهة في سوريا وإجبارها على مشاهدة قريب إيزيدي لها وهو يموت في أرض المعركة .

رغم كل ما عانته منذ اقتحام مسلحي داعش لقريتها كوجو، عند سفح جبل سنجار في ١٥ آب ٢٠١٤، فان جراح الإيزيدية شذى من الداخل والخارج أصبحت لسانا ينطق بقصصها .

واستناداً لمتحدث باسم مكتب رئاسة إقليم كردستان، فإن الشهر القادم، تشرين الأول ستسافر شذى إلى إلمانيا وتواجه أحد مغتصبيها المزعومين داخل محكمة فرض قانون .

■ التفاصيل ص٣

"رصاص العشائر" يشعل الأوضاع في شط العرب بعد يوم من حادثة "جندي السماوة"

بغداد / المدى

اندلع نزاع مسلح بين العشائر في قضاء شط العرب بمحافظة البصرة. وقال مصدر في الشرطة إن مواجهات مسلحة اندلعت بين العشائر في قضاء شط العرب بمحافظة البصرة.

وأكد المصدر، أن الاشتباكات استمرت لعدة ساعات وأسفرت عن حرق للمنازل وتهجير للعوائل، مؤكداً أن العشائر استخدمت فيها الأسلحة الخفيفة والمتوسطة.

وبحسب مقطع فيديو نشر على مواقع التواصل الاجتماعي يظهر اندلاع النيران من داخل أحد المنازل إثر المواجهات المسلحة.

ونفذت القوات العراقية حملة أمنية واسعة خلال الأسابيع الماضية استهدفت فض النزاعات العشائرية المسلحة وأسفرت عن حملة دهم وتفتيش تم خلالها إلقاء القبض على عدد من مفتعلي المواجهات.

وتشهد محافظة البصرة، وبصورة شبه مستمرة، اندلاع نزاعات عشائرية؛ مما يسفر عن سقوط عدد من الضحايا، ويؤشر على علوية الأعراف القبلية، على حساب سيادة القانون خاصة مع خروجها عن السيطرة.

في سياق آخر، قدم شيخ عموم عشيرة آل زياد، عاجل كاظم الفهد الجحيل، الخميس، اعتذاره إلى قيادة شرطة المثنى، بسبب ما أقدم عليه بعض أفراد عشيرته في المحافظة بـ"أسر" منتسب على خلفية اعتقال عدد من أبناء العشيرة بسبب إطلاق عيارات نارية أثناء عملية تشييع شخص متوفي.

وقال الجحيل شيخ عموم آل زياد في بيان "أتقدم باسمي ونيابة عن كل أبناء عشيرة آل زياد بالاعتذار لقيادة شرطة المثنى بكل منتسبيها من ضباط وأفراد وكافة القوى الأمنية الساهرة على أمن الوطن والمواطن".

■ التفاصيل ص٢

ياسين طه حافظ يكتب: صناعة الخبر وفلسفة الإعلام

8 ◄◄

ركلات الترجيح تهدي الشرطة كأس السوبر

بغداد/المدى

توج فريق الشرطة بطلا لبطولة كأس السوبر العراقي بعد فوزه على غريمه التقليدي فريق الزوراء بفارق ركلات الترجيح (٤-٣) بعد تعادلهما بنتيجة (١-١) في الوقت الأصلي من المباراة التي ضيفها ملعب الكوت الأولمبي في محافظة واسط بحضور أكثر من ٢٠ ألف متفرج من أنصارهما غصت بهم المدرجات قادمين من العاصمة بغداد والمحافظات الجنوبية والوسطى.

انتظر فريق الزوراء لكرة القدم حتى الدقيقة ٤٩ التي شهدت تسجيل هدف التقدم عن طريق المهاجم علاء عباس عندما أسكن بضربة رأس جميلة كرته على يسار حارس مرمى الشرطة محمد حميد ليلجأ الصربي ألكسندر أليتيتش إلى إجراء تبديلين عندما زج باللاعب نبيل صباح بدلا من المالي أبو بكر ديارا والمحترف الكنغولي مابوكو سعيا لتسجيل هدف التعادل الذي جاء بواسطة الأخير في الدقيقة ٦٠ من المباراة التي شهدت سيطرة مطلقة للاعبي الشرطة على أجواء الدقائق المتبقية بعد دخول كل من صفاء هادي وشيركو كريم كبديلين لأمجد عطوان وكرار جاسم أملا في تسجيل هدف الفوز الثاني الذي لم يتحقق نتيجة لبراعة حارس مرمى الزوراء فهد طالب في الذود ببسالة عن شباكه واستمرت نتيجة التعادل الإيجابي على حالها حتى الدقيقة الثانية من الوقت بدل الضائع ليطلق الحكم الدولي صفارته بنهاية المباراة ليتم بعد ذلك اللجوء إلى ركلات الترجيح التي ابتسمت لصالح فريق الشرطة على حساب فريق الزوراء بنتيجة (٤-٣) حيث نجح لاعبو القيثارة مابوكو وضرغام إسماعيل وعلي فائز ووليد سالم في التسجيل فيما أخفق زميلهم سعد عبد الأمير في التسجيل بالمقابل أحرز لاعبو النوارس عماد محسن وأحمد جلال وعبد الله عبد الأمير الأهداف ولم ينجح زميلاهما محمد عبد الزهرة ومحمد رضا في التسجيل.

نائب رئيس البرلمان والفياض يحضران اجتماعاً للجنة الأمن بشأن الحشد

الدفاع تضع اليد على ترسانة أسلحة الحشد وتنقلها الى المخازن العسكرية

□ بغداد / المدى

كشفت وزارة الدفاع، امس السبت، عن نقل أسلحة الحشد إلى مخازنها، وحتى التصرف بهذه الأسلحة سيكون عن طريقها، بحسب المتحدث باسم الوزارة اللواء الطيار تحسين الخفاجي.

وقال الخفاجي إن "العراق يمتلك منظومة دفاع جوي، لكنها تحتاج إلى تطوير وشراء أجهزة وبعض المعدات، لكن في بعض الأحيان عندما يكون تقديرك لحالة معينة وتحاول تطويرها، فإن ذلك يعتمد على نوع التهديد وإمكاناتك المادية والبشرية، بالإضافة إلى عملية البناء والوقت الذي تستغرقه لذلك". وأضاف الخفاجي في تصريحات تناقلتها وسائل إعلام: "بدأنا في عملية بناء الدفاع الجوي عام ٢٠١١ وحتى الآن، ولقد جابهتنا عدة ظروف منها تنظيم داعش وما واجهه البلد من أزمة اقتصادية وقلة التخصيصات المالية، لكن على الرغم من هذه الظروف، الا أنه يوجد لدينا رادارات وصواريخ متوسطة وللإرتفاعات الواطئة، وكذلك منظومات من مختلف الصناعات (غربية، وشرقية)"، مبينا أن "كل ذلك يحتاج إلى تطوير وبناء، فالسلاح يتأثر بالتمويل، والأسلحة تتطور سنويا".

واستطرد: "نحن نمتلك نوعين من المتصديات - التي تعد من أبرز أسلحة الدفاع الجوي، وهي الـ إف ١٦، والتي نعتقد أنها كافية لتأمين سماء العراق، بكونها تحتوي على أجهزة ومعدات متطورة، من الرادار والصواريخ"، موضحا أن "إمكاناتها في الكشف والتمييز متطورة جدا."

وأكد الخفاجي: "نحتاج إلى شراء رادارات ذات دوائر الكترونية متطورة جدا، لكي تستطيع مسك الطائرات المسيرة وتقوم بعملية معالجتها"، لافتا إلى أن "المؤسسة العسكرية تتأثر بالتخصيصات المالية، ونحن في وزارة الدفاع لم نحدد بشراء السلاح من جهة دون أخرى، ولا توجد أي ضغوطات على الوزارة بهذا الشأن".

وعن الهجمات التي تعرضت لها مقار الحشد الشعبي في الشهر الماضي، أكد المتحدث باسم وزارة الدفاع أن "التحقيق في حادثة معسكر الصقر في بغداد، وأيضا حادثة شمال غرب بلد في صلاح الدين، وصل إلى نحو ٧٥-٨٠٪، باشتراك جهات محترفة جدا"، وفيما أكد "عدم اشتراك التحالف الدولي في التحقيق"، رجح "الاستعانة بجهات دولية للمساعدة في التحقيق، في حال كانت هنالك حاجة لذلك".

وأضاف: "موقف وزير الدفاع الذي أوضحه في وقت سابق واضح، واعتبر أن أي اعتداء على القوات المسلحة والحشد الشعبي والبيشمركه والتحالف الدولي، هو أمر مرفوض وسنتعامل مع المعتدي".

وبين أن "العراق لا يريد أن يكون ساحة للصراع بين الدول المختلفة، فإيران دولة جارة وساعدتنا ودعمتنا، وفي الوقت ذاته الولايات المتحدة أيضاً هي دولة صديقة وتعمل معنا، ونحن حريصون على أن تكون العلاقة بيننا وبين جميع دول العالم بدرجات عالية من الاحترام".

وحتى الآن لم تكشف الحكومة للرأي العام عن نتائج التحقيقات بملابسات تلك الحوادث.

وكان نائب رئيس الحشد ابو مهدي المهندس، قد أعلن صراحة، نهاية آب الماضي، مسؤولية إسرائيل والولايات المتحدة عن التفجيرات الأخيرة التي استهدفت مخازن الحشد، وهو ما فجر أزمة داخل الهيئة، بعد أن اعتبر رئيس الهيئة فالح الفياض تلك التصريحات بأنها لا تمثل الرأي الرسمي للهيئة.

وقالت مصادر لـ(المدى) بعد اجتماع عقده رئيس الحكومة عادل عبد المهدي مع قادة في فصائل الحشد قبل اسبوعين تقريباً، ان الاجتماع تطرق الى القصف الذي استهدف مقار الحشد، وان هناك اشارات اتهمت اسرائيل، لكن رئيس الحكومة وفصائل الحشد فضلوا التزام الصمت. الى ذلك، بحث النائب الأول لرئيس مجلس النواب حسن الكعبي، مع رئيس هيئة الحشد الشعبي فالح الفياض، امس السبت، الاستهدافات المتكررة لمخازن الأعتدة التابعة للحشد الشعبي.

وقال المكتب الإعلامي للكعبي، في بيان، إن "النائب الأول لرئيس مجلس النواب ترأس اجتماعاً مهماً للجنة الأمن والدفاع النيابية بحضور كامل أعضائها".

وأضاف البيان أنه تمت "استضافة مستشار الأمن الوطني ورئيس هيئة الحشد الشعبي فالح الفياض، لبحث قضية الاستهدافات المتكررة لمخازن الأعتدة التابعة لهيئة الحشد الشعبي عبر الطائرات المسيرة".

وأضاف البيان أن الكعبي "أكد أن مجلس النواب ارتأى أن تكون قضية استهداف مخازن الأعتدة ضمن أولى اهتماماته ومدار بحثه خلال بداية الفصل التشريعي الحالي".

وشدد الكعبي، بحسب البيان، على "ضرورة توحيد القرارات والتصريحات والمواقف الوطنية، وإدارة أزمة الاستهداف بكل حكمة وشجاعة وتوازن، فضلاً عن تنسيق الرؤى أمام كل الاستفزازات والهجمات الخارجية التي تستهدف سيادة الدولة وحفظ أمن البلد".

وأشار البيان إلى أن النائب الأول لرئيس مجلس النواب العراقي دعا إلى "الإسراع في إعلان نتائج التحقيقات التي كشفت أولياتها أنها أعمال مدبرة وخارجية".

وأردف البيان أنه "جرت خلال الاجتماع مناقشة تفاصيل حوادث الاعتداءات المتكررة على مخازن الأعتدة، ومجموعة التدابير المتخذة لمنع تكرارها مستقبلاً، بينها السيطرة التامة على الأجواء العراقية وإيقاف كل الرخص، والإسراع في نقل مخازن العتاد إلى الأماكن المؤمنة والبعيدة عن المناطق السكنية، وتعويض الخسائر البشرية والمادية".

قصف استهدف عجلة تابعة للحشد غرب الانبار.. ارشيف

يعتزم مراجعة إجراءات الحكومة في حفظ سيادة العراق

البرلمان يدشن جلسته بقراءة ومناقشة مجموعة قوانين

□ بغداد / المدى

رفع مجلس النواب جلسته إلى يوم الاثنين، بعد قراءة ومناقشة عدد من القوانين في اول جلسة يعقدها عقب انتهاء عطلة تشريعية اتخذها لنفسه.

وقالت الدائرة الإعلامية لمجلس النواب في بيان ان المجلس "صوت على تبني المطالب المقدمة من نواب محافظة كربلاء بتعويض شهداء حادث التدافع والذي أسفر عن مقتل ٣١ شخصاً وإصابة عشرات الآخرين".

ونوه رئيس مجلس النواب إلى "عقد اجتماع مع رؤساء الكتل النيابية تضمن الاتفاق على تشكيل لجنة لمراجعة الاجراءات الحكومية لحفظ سيادة العراق وتشكيل لجنة لبحث ملف المفقودين والمغيبين واعادة النازحين والمضي بتشريع حزمة من القوانين المهمة منها، قوانين الغاء مكاتب المفتشين العموميين وتعديل قانون النزاهة والخدمة المدنية والضمان الصحي والشراكة مع القطاع الخاص وقانون الاتصالات والمعلوماتية وقانون المحكمة الاتحادية والاستثمار وهيئة التصنيع الحربي"، لافتاً إلى "مفاتحة الحكومة لإرسال قوانين التقاعد والضمان الاجتماعي ومعالجة ازمة السكن والنفط والغاز ومجلس الاعمار وموازنة ٢٠٢٠". كما ناقش المجلس "عدداً من القضايا المهمة التي تمس حياة المواطنين والنهوض بواقع الخدمات المقدمة لهم وتحقيق الاستقرار والامن في مختلف المحافظات ومن بينها ضرورة إيجاد فرص تعيين للأطباء البيطريين والنظر الى الاجراءات الحكومية الخاصة ببدلات الايجار للمزارعين ومخصصاتهم المترتبة بذمة الحكومة والمطالبة بتشكيل لجنة تحقيقية مع جميع الوفود التي تفاوضت مع الجانب الكويتي بشأن الحدود، بحسب البيان.

كما حث الكتل السياسية على إتمام تسمية وزير للتربية فضلا عن حل ملف المفقودين والاسراع بإعادة عناصر الشرطة المفصولين في المناطق المحررة واهمية معالجة مسألة الاعتداءات المتكررة على مخازن العتاد التابعة للحشد الشعبي والتأكيد على تقديم الحكومة للحسابات الختامية الخاصة بالموازنة الاتحادية للأعوام السابقة مع اهمية تفعيل الدور الرقابي للمجلس والعمل على استجواب وزيري المالية والنفط والعمل على تسوية الاجراءات المعقدة لاستلام المحاصيل الزراعية في الموصل.

من جهة أخرى، لفت رئيس المجلس محمد الحلبوسي، الى اتمام اجراءات رفع الحصانة عن عدد من النواب خلال العطلة التشريعية استنادا الى الصلاحيات الممنوحة، مشيرا الى أن "جميع القضايا المتعلقة لا تتعلق بقضايا النشر خاصة ان اغلب المشمولين برفع الحصانة تقدموا بطلبات الى رئاسة المجلس لرفع الحصانة عنهم كون القضايا التي تخصهم كانت قبل شغلهم عضوية المجلس، معلناً عرض جميع طلبات رفع الحصانة في الجلسة المقبلة من أجل التصويت عليها.

وأنهى المجلس قراءة تقرير ومناقشة مقترح قانون التعديل الاول لقانون زرع الاعضاء البشرية ومنع الاتجار بها. كما اتم قراءة تقرير ومناقشة مشروع قانون تصديق بروتوكول عام ٢٠١٤ المكمل لاتفاقية العمل الجبري، كما أكمل المجلس قراءة تقرير ومناقشة مشروع قانون انضمام جمهورية العراق الى اتفاقية حماية الامومة.

كما أنجز المجلس قراءة تقرير ومناقشة مشروع قانون تصديق اتفاقية اعفاء حاملي جوازات السفر الدبلوماسية والخدمة الرسمية من سمة الدخول بين حكومة جمهورية العراق وحكومة جمهورية صربيا والمقدم من لجنة العلاقات الخارجية.

وفي ذات الشأن أنهى المجلس قراءة تقرير ومناقشة مشروع قانون انضمام جمهورية العراق الى اتفاقية اليونسكو بشأن حماية التراث الثقافي المغمور بالمياه.

وأتم المجلس القراءة الاولى لمشروع قانون تصديق اتفاقية تشجيع وحماية الاستثمار بين حكومة جمهورية العراق وحكومة المملكة العربية السعودية والمقدم من لجنتي العلاقات الخارجية والاقتصاد والاستثمار والذي يهدف لتعزيز التعاون الاقتصادي بين حكومتي البلدين وتوسيعه من خلال تشجيع الاستثمارات وحمايتها وخلق الظروف الملائمة للاستثمار بينهما ومن أجل تصديق الاتفاقية.

وأنجز المجلس القراءة الاولى لمشروع قانون الشراكة بين القطاعين العام والخاص والمقدم من اللجنتين المالية والاقتصاد والاستثمار لغرض تشجيع القطاع الخاص واشراكه في عملية التنمية الاقتصادية وتنمية موارد الدولة ومواجهة ظروف العجز المالي ولتعزيز الاطار التشريعي والقدرات الوطنية التي تتعلق بالقطاع الخاص وبالاقتصاد ولإيجاد الاطار القانوني للشراكة بين القطاعين العام والخاص.

"رصاص العشائر" يشعل الأوضاع في شط العرب بعد يوم من حادثة "جندي السماوة"

□ بغداد / المدى

اندلع نزاع مسلح بين العشائر في قضاء شط العرب بمحافظة البصرة. وقال مصدر في الشرطة إن مواجهات مسلحة اندلعت بين العشائر في قضاء شط العرب بمحافظة البصرة.

وأكد المصدر، أن الاشتباكات استمرت لعدة ساعات وأسفرت عن حرق للمنازل وتهجير للعوائل، مؤكداً أن العشائر استخدمت فيها الأسلحة الخفيفة والمتوسطة.

وبحسب مقطع فيديو نشر على مواقع التواصل الاجتماعي يظهر اندلاع النيران من داخل أحد المنازل اثر المواجهات المسلحة.

ونفذت القوات العراقية حملة أمنية واسعة خلال الأسابيع الماضية استهدفت فض النزاعات العشائرية المسلحة وأسفرت عن حملة دهم وتفتيش تم خلالها القاء القبض على عدد من مفتعلي المواجهات.

وتشهد محافظة البصرة، وبصورة شبه مستمرة، اندلاع نزاعات عشائرية؛ مما يسفر عن سقوط عدد من الضحايا، ويؤشر على علوية الأعراف القبلية، على حساب سيادة القانون خاصة مع خروجها عن السيطرة.

في سياق آخر، قدم شيخ عموم عشيرة ال زياد، عاجل كاظم الفهد الجحيل، الخميس، اعتذاره الى قيادة شرطة المثنى، بسبب ما اقدم عليه بعض افراد عشيرته في المحافظة بـ"أسر" منتسب على خلفية اعتقال عدد من ابناء العشيرة بسبب اطلاق عيارات نارية اثناء عملية تشييع شخص متوفي.

وقال الجحيل شيخ عموم ال زياد في بيان "أتقدم بأسمي ونيابة عن كل ابناء عشيرة ال زياد بالاعتذار لقيادة شرطة المثنى بكل منتسبيها من ضباط وافراد وكافة القوى الامنية الساهرة على امن الوطن والمواطن".

واضاف: "نكرر استنكارنا لكل ردة فعل انفعالية صدرت من شباب لا يكترثون كثيرا بثقل المسؤولية وكل ماصدر منهم غير مقبول وعسى ان لا يتكرر مستقبلا".

وأظهر فيديو متداول قيام افراد يحيطون بمنتسب من القوات الأمنية، ويقتادونه باتجاه منزل في منطقة ريفية، فيما تراقب عجلات القوات الأمنية المشهد.

ووفقاً للمعلومات، فإن المنتسب تدخل لمساءلة المسلحين العشائريين عن اطلاقهم للعيارات النارية، بعد التوجيهات الحكومية التي منعت هذه الظاهرة، إلا أنهم ردوا على طريقتهم، قبل أن تتدخل القوات الامنية، في وقت متأخر من ليل الأربعاء، وتنشر صوراً لبضعة أشخاص قالت انها اعتقلتهم على خلفية الحادثة.

وأكد الناطق الرسمي باسم وزارة الداخلية اللواء سعد معن، أن "قوة من مديرية شرطة المثنى ومركزها السماوة، ألقت القبض على ٧ أشخاص قاموا باطلاق العيارات النارية بصورة عشوائية وكثيفة ضمن ما يُعرف بالعراضة".

وأكد معن ان "عمليات القاء القبض جاءت بعد رفض مطلقي العيارات النارية إيقاف عملية إطلاق النار أو التفاهم مع مدير شؤون العشائر في شرطة المثنى الذي حاول جاهدا إقناعهم بالكف عما يقومون به من أعمال مخالفة للقانون وتذكيرهم بميثاق الشرف الذي وقع عليه اغلب شيوخ عشائر المحافظة والذي تضمن عدم إطلاق النار في المناسبات ما يخل بالأمن والنظام، كما أنهم قاموا بالاعتداء على القوة الأمنية التي توجهت إليهم لفرض القانون فكانت عملية القاء القبض وفق المادة ٢٢٩ وبدلالة المادة ٤٤٧ من قانون العقوبات رقم ١١١ لسنة ١٩٦٩ وما زالت الإجراءات التحقيقية والقانونية مستمرة بحقهم".

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم

المدير العام
غادة العاملي

رئيس التحرير التنفيذي
عدنان حسين

نائب رئيس التحرير
علي حسين

سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي

المدير الفني
خالد خضير

بغداد. شارع أبو نواس
محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ - بناء ١٤١
هاتف: ٩٦٤٧٧٠٢٧٩٩٩٩٩ +
٩٦٤٧٨٠٨٠٨٠٨٠٠ +

كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
هاتف: ٩٦٤٧٧٠٦٤٤٤٤٩٠ +

بيروت. الحمرا.شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
٩٦١٧٠٦١٥٠١٧ +

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/
بيروت/ القاهرة/ قبرص

AL - MADA
Daily General Political Newspaper
Issued by: Al-Mada group for Media، culture & Art

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون

العدد (4506) السنة السابعة عشرة - الاحد (15) أيلول 2019
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

وساطة غير معلنة مع محافظ كركوك تدخل مئات العوائل يومياً إلى المحافظة

نينوى تُجبر 30 ألف من عوائل داعش على المغادرة: بعضهم إلى كركوك وآخرون بحماية البدو وسط الصحراء

■ السلطات تعطي النازح ساعات فقط لجمع أغراضه: "لا تنسى خيمتك"

□ بغداد / وائل نعمة

منذ اسبوعين دشنت السلطات سياسة فرض "الأمر الواقع" في ترحيل نزلاء مخيمات الإيواء الواقعة في جنوب الموصل والتي يضم اغلبها ما يعرف بـ"عوائل داعش".

وأمام النازح في تلك المواقع ساعات فقط لجمع اغراضه ومن بينها بيته المؤقت (الخيمة) ليتدبر هو احواله في السكن في منطقته الاصلية او في العراء.

ويُنقل يوميا من مخيمات جنوب الموصل، اكثر من ٢٠٠ عائلة، تمهيدا لإغلاق تلك المراكز بحلول نيسان المقبل، الموعد المفترض لاجراء الانتخابات المحلية.

وتدريجيا تحولت مناطق نائية بدون حماية او خدمات الى تجمعات بشرية جديدة للنازحين الوافدين من مراكز الايواء السابقة، حيث يتكفل البدو الرحل بمساعدتهم في توفير الغذاء والماء.

وبدأت بعض العشائر في عام ٢٠١٦ – قبل عام من اعلان التحرير– تناقش مصير عوائل التنظيم المتطرف في مرحلة ما بعد الحرب.

وكانت صلاح الدين قد قررت ابعاد عوائل التنظيم لفترة لا تقل عن ١٠ سنوات، قبل ان يقوم مجلس المحافظة بالغاء القرار بعد ذلك– فيما اعتبرت الانبار ان وجود تلك العوائل بين السكان مرة اخرى "أمر غير مقبول".

وفي العامين الماضيين (بعد انتهاء المعارك ضد داعش) بدأت الحكومة بحصر العدد الاكبر من عوائل التنظيم في منطقتين: الانبار وجنوب الموصل.

واستنادا لتقديرات منظمة "هيومن رايتس ووتش" ان اعداد العوائل التي يعتقد بان احد افرادها ينتمون الى "داعش" يقاربون الـ١٠٠ ألف شخص.

ويقول غزوان الداوودي وهو عضو في لجنة حقوق الانسان بمجلس محافظة نينوى في اتصال هاتفي مع (المدى) ان "هناك حملة بدأت منذ ايام لإفراغ مخيمات النازحين في جنوب الموصل". ويشير المسؤول المحلي الى ان التوقيت لم يكن مناسبا، فقد تزامن مع بداية العام الدراسي ولم تكن هناك استعدادات مسبقة.

وجربت الموصل، وتحديدا جنوبها مثل منطقة الشورة قبل اكثر من عام فكرة بقاء عوائل تنظيم داعش في بيوتها، لكن التجربة فشلت بعد تعرض عدد من تلك العوائل الى هجوم بالرمانات اليدوية ما اضطرهم الى الخروج واللجوء الى المخيمات.

وتضم جنوب الموصل اكبر مخيمين للنازحين: الجدعة في حمام العليل والقيارة، اعلى عدد سجل في تلك التجمعات كان ١٠٠ الف شخص في ذروة المعارك ضد داعش.

ويقول الداوودي ان "هناك تعتيما على عملية نقل النازحين"، موضحا: "المحافظة تقول بانها اغلقت مخيم في النمرود (جنوب شرق الموصل) كان يضم ١٠٠٠ عائلة اغلبهم من ذوي داعش".

حاولت (المدى) الحصول على معلومات من المسؤولين في نينوى عن هذا الملف لكنها لم تحصل على معلومات دقيقة.

نقل سريع

بالمقابل اكد مسؤول سابق في نينوى، عمل سابقا في ملف النازحين، لـ(المدى) مشترطا عدم كشف هويته إنه "يوميا يتم نقل من ١٥٠ الى ٢٥٠ عائلة من جنوب الموصل الى مدن اخرى".

واستنادا الى المسؤول السابق، انه خلال اسبوعين تم ترحيل نحو ٣٠ الف شخص من تلك المخيمات الى مناطق داخل نينوى وخارجها.

وتراجع خلال تلك الايام عدد النازحين في مخيم القيارة من ٦٣ الف الى ٤٠ الف، مقابل ٣٤ الف في مخيم حمام العليل من اصل ٣٨ الف.

وتمنح السلطات، بحسب المسؤول السابق، ساعات امام النازح (٤٨ ساعة كحد اقصى) لينتقل الى سيارات حمل نوع (كيا)، مبينا ان السلطات "تسمح للنازح ان يحمل خيمته معه".

وقال المسؤول السابق، وهو من سكنة مناطق جنوب الموصل، بانه شاهد عدة عوائل تمتنع عن مغادرة تلك المخيمات، لانها مهددة بالقتل في حال عادت الى مناطقها الاصلية.

ويعود اغلب سكان تلك المخيمات الى مناطق غرب الموصل، وهي مناطق مدمرة بشكل كبير ولا توجد فيها خدمات حتى الان.

ويقول المسؤول السابق ان ما "بين ٤٠ الى ٥٠ عائلة تجمعت الان في مناطق صحراوية في غرب الموصل، ويقوم رعاة الغنم برعايتهم وحمايتهم احيانا".

وقبل ايام تعرضت نحو ٢٠٠ عائلة (ذوو داعش) الى هجوم بالرمانات اليدوية اثناء نقلهم الى مخيم للنازحين في الشرقاط، شمال تكريت.

وعلى اثر ذلك الهجوم اضطرت السلطات لنقلهم الى تكريت التي خرج بعض السكان ليعترضوا ايضا على تواجد تلك العوائل، لينقلوا اخيرا الى كركوك. ويوم الجمعة الماضية، قالت مفوضية حقوق الانسان انه "لليوم الرابع على التوالي مازالت طوابير العوائل النازحة المبعدة في مخيمات (الحاج علي) جنوب الموصل عالقة دون مأوى بعد ان تم تخريب وتفكيك خيامهم ومنعهم من مغادرة المخيم الى مدنهم ومناطق سكناهم الاصلية في الانبار وصلاح الدين بأوامر من حكومة نينوى المحلية".

وطالبت المفوضية في بيان بتدخل رئاستي البرلمان والحكومة "للوقوف على تناقض القرارات وتقاطع الاجراءات الحكومية المتخذة من قبل وزارة الهجرة والمهجرين والحكومات المحلية وادارات المخيمات وإنهاء معاناة المواطنين النازحين وضمان حقوقهم في عودة كريمة آمنة الى مدنهم وتوفير المستلزمات الاساسية لهم".

واشارت المفوضية الى أنها قد تقدمت بمبادرة لتسهيل وتيسير وضمان "عودة كريمة للنازحين طوعيا من خلال تنسيق العمل بين مكاتب الهجرة في نينوى والانبار وصلاح الدين لوضع خطة نقلهم وتهيئة مستلزمات العودة الطوعية لسكنة هذه المحافظات بالتنسيق مع حكوماتهم المحلية ووزارة النقل".

وقالت وفق البيان انه ستقوم بتسهيل "الاجراءات للراغبين بالعودة الطوعية للنازحين من ابناء نينوى، وتسليمهم خيمهم والسلة الغذائية والصحية لمساعدتهم على الاستقرار اضافة الى توفير سيارات نقل بالتنسيق مع وزارة النقل مع تسليمهم مبالغ مالية".

الوصول إلى كركوك

الى ذلك قال نجاة حسين، وهو عضو في مجلس محافظة كركوك ان ٢٥٠ عائلة، يرجح انها من عوائل تنظيم داعش دخلت قبل يومين الى المحافظة قادمة من مخيمات جنوب الموصل.

واكد حسين في اتصال هاتفي مع (المدى) ان "٧٠٪ منهم دخولوا الى مدينة كركوك بذريعة عدم ثبوت تورط ابناؤهم في تنظيم داعش، فيما البقية ارسلوا الى مخيم ليلان".

وقال المسؤول المحلي ان محافظ كركوك راكان الجبوري، هو من يدير هذه العملية وان هناك تعتيما على الاجراءات.

ويغيب مجلس محافظة كركوك منذ عامين عن المشهد، بسبب الازمة السياسية التي اندلعت بسبب احداث ما يعرف بـ"اكتوبر ٢٠١٧" حين انتشرت القوات الاتحادية في كركوك وتراجعت البيشمركة الى كردستان وقاطعت بعض الاحزاب الكردية العمل هناك.

واضاف حسين ان "مخيم ليلان كان يضم نحو ٢٠٠ الف شخص في ذروة المعارك ضد داعش، واغلبهم من ذوي داعش"، مبينا ان النازحين السابقين والوافدين هم من "سكان الحويجة والانبار وديالى وصلاح الدين واطراف بغداد".

نازحون يغادرون المخيمات .. ارشيف.

الطائفة تكلف مصادر للبحث عن 3 آلاف مفقود منذ اجتياح داعش

إيزيدية تدلي بشهادتها ضد أحد مغتصبيها في ألمانيا

□ ترجمة/حامد أحمد

في أحد ايام شهر كانون الاول القارس ومع اقتراب نهاية عام ٢٠١٧ تم انقاذ الايزيدية العراقية شذى بشار من الجحيم، لقد عادت الى بيتها من جديد بعد ما يقارب من ثلاث سنوات ونصف من الاستعباد الجنسي في العراق وسوريا .

قالت شذى في لقاء مع موقع فوكس نيوز الاخباري الاميركي: "لا استطيع نسيان اليوم الذي تعرضت فيه للاغتصاب أول مرة، تم مناقلتي بعد ذلك ١٤ مرة بين مسلحي التنظيم ."

كان قد تم اختطافها من قبل مسلحي داعش مع والدتها وشقيقتها واخويها الصغيرين.

في البداية ادعت بانها والدة اخوها الصغير البالغ ٣ سنوات لكي لا يتم اغتصابها من قبل المسلحين باعتبارها غير عذراء، ولكنها تعرضت للاغتصاب من قبل ١٤ شخصا من الذين استعبدوها. فضلا عن ذلك تم استخدامها كدرع بشري من قبل داعش واقحامها عند خطوط المواجهة في سوريا واجبارها على مشاهدة قريب إيزيدي لها وهو يموت في ارض المعركة .

رغم كل ما عانته منذ اقتحام مسلحي داعش لقريتها كوجو، عند سفح جبل سنجار في ١٥ آب ٢٠١٤، فان جراح الايزيدية شذى من الداخل والخارج اصبحت لسانا ينطق بقصصها.

واستناداً لمتحدث باسم مكتب رئاسة اقليم كردستان، فان الشهر القادم، تشرين الاول ستسافر شذى الى المانيا وتواجه أحد مغتصبيها المزعومين داخل محكمة فرض قانون وهو يقف بين يدي القاضي كمتهم لانتمائه لتنظيم داعش وهو يحمل الجنسية الألمانية .

لقد مرت خمس سنوات منذ ان اجتاح تنظيم داعش قرى الايزيديين في منطقة سنجار وارتكب مجازر بحق آلاف من شباب ورجال واختطاف الآلاف من فتيات ونساء ايزيديات للاستعباد الجنسي بين صفوف مسلحيهم . تريد شذى ان تكون صوتا لمن لا صوت له. تريد ان تذكر العالم لكي لا ينسى ما حل بصفوف الطائفة الايزيدية من دمار وتعذيب وتُركوا يعانون جراحهم من دون مساعدة تذكر .

استنادا لاحصائيات حصلت عليها فوكس نيوز من مكتب شؤون الايزيديين المفقودين في اقليم كردستان فان عدد الايزيديين الموجودين حاليا في العراق يقدر بحدود ٥٥٠،٠٠٠ إيزيدي، وان ٣٦٠ ألف شخص منهم يعيشون في مخيمات .

في ٣ آب عام ٢٠١٤، التاريخ الذي شن فيه داعش اجتياحه لمنطقة سنجار، وخلال الايام القليلة التي تلته تم قتل ١،٢٣٩ إيزيديا على الاقل. وتم في ذلك الوقت ايضا اختطاف ٦،٤١٧ ايزيديا، منهم ٣،٥٨٤ امرأة و٢،٨٦٩ رجلا. يذكر ان ما يقارب من ٣٥٠٩ إيزيديا مسجلا على انه نجى من هذه المحنة. وما يزال هناك تقريبا ٢،٩٠٨ إيزيديين مفقودين بينهم ١٣٢٣ إمرأة و١٥٨٥ رجلا.

أما عدد الاطفال الذين تيتموا جراء غزو داعش للقرى الايزيدية فهم ٢،٧٤٥ يتيما، وان عدد الايزيديين الذين هاجروا خارج العراق يقدر باكثر من ١٠٠ الف ايزيدي مهاجر .

وبينما نجح مكتب شؤون الايزيديين المختطفين بانقاذ شذى برفقة والدتها وشقيقتها، فان اخويها الصغيرين ٨ و٣ سنوات من العمر ما يزالان في عداد المفقودين .

وقالت شذى "نحتاج الى مساعدة لكي ننقذ البقية الاخرين الذين ما يزالون مفقودين ."

وكان مكتب شؤون انقاذ المفقودين الايزيديين قد حقق آخر عملية انقاذ له الاسبوع الماضي، حيث تم انقاذ فتاتين أيزيديتين كانتا متواجدتين في منطقة ادلب في سوريا. ومنذ سقوط تنظيم داعش نشر مكتب شؤون المفقودين مصادره لتحديد مواقع الفتيات والاولاد المفقودين عبر مناطق سوريا وتركيا .

إعـــلان

إلى السيد عمار غزوان ياسين المرفقة صورته، يرجى حضورك الى مقر مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون لإكمال اجراءات براءة الذمة المتعلقة بكم، وبعكسه ستتخذ إدارة المؤسسة إجراءات قانونية بحقكم

مكتب رئيس الوزراء يحيل تغيير استعمال أرض السمنت العراقية في ٩ نيسان إلى أمانة مجلس الوزراء ... ومنتسبو السمنت العراقية يستبشرون خيراً بمجلس الوزراء وجهود وزير الصناعة والمعادن ...

أحال مكتب رئيس الوزراء الأسبوع قبل الماضي موضوع تغيير استعمال الأرض التابعة للشركة العامة للسمنت العراقية من سكني عمودي إلى أفقي إلى الأمانة العامة لمجلس الوزراء، بعد مطالبة الشركة على تحويل استعمال الأرض العائدة لها ليتسنى لها توزيعها على منتسبيها وحل أزمة سكن (٦٠٠) عائلة عراقية وبعد موافقة السيد وزير الصناعة والمعادن على بيعها وفق قانون بيع وايجار أموال الدولة على منتسبي الشركة حال تغيير استعمالها، والتوجيه بمتابعة الموضوع مع الجهات المختصة. وقال مدير عام الشركة العامة للسمنت العراقية المهندس حسين محسن الخفاجي أن أرض ٩ نيسان الواقعة في بزايز الفضيلية تبلغ (٤٤) دونم عائدة ضمن أملاك الشركة وهي حق لمنتسبيها الذي كفله الدستور ويمكنها من إسكان عوائل جميع منتسبي مقر الشركة البالغ عددهم (٦٠٠) منتسب أغلبهم يسكنون بالإيجارات التي تنهك كاهلهم. مبيناً أن منتسبي السمنت العراقية يناشدون مجلس الوزراء بالإسراع للموافقة على تحويل استعمال الأرض من سكني عمودي إلى أفقي لتحقيق حلمهم في السكن الذي طال انتظاره بعد معوقات وعراقيل حالت دون تحقيق هذا الحلم من قبل بعض الجهات ولأسباب روتينية تتطلب موافقات أصولية واستثناء من الأمانة العامة لمجلس الوزراء تتوافق مع توجهات الحكومة وقراراتها في تسهيل منح المواطنين قطع اراضي وخصوصاً فئة الموظفين.

مؤكداً إن منتسبي السمنت يقدمون الشكر ويستبشرون خيراً بالسيد وزير الصناعة والمعادن الدكتور صالح الجبوري الذي بذل ويبذل جهود حثيثة وكبيرة في تطبيق توجيهات الحكومة بتنفيذ المبادرة الوطنية للسكن لمنتسبي الوزارة والشركات التابعة لها وكلهم أمل بمعاليه وسعيه بكل ما هو خير للصناعة المحلية ومنتسبيها.

العدد (4506) السنة السابعة عشرة - الاحد (15) أيلول 2019
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

مدير مكتب السيد السيستاني في لبنان

حامد الخفاف في حوار بشأن دور المرجعية في المشهد الديني والسياسي

أجرت وكالة" شفقنا" حواراً مع مدير مكتب سماحة السيد السيستاني "دام ظله" في لبنان حامد الخفاف، تناول فيه دور المرجعية الدينية في المشهد السياسي وملامح منهجها، ومواردها المالية، وكيفية صرفها، وآلية كتابة خطبة جمعة كربلاء، وتطرق إلى علاقة المرجعية بمشاريع العتبات المقدسة ونشاطاتها الاستثمارية، وطبيعة مفهوم المتولي الشرعي. وعن مستقبل المرجعية الدينية بعد مرحلة آية الله السيد السيستاني . وفي الموضوع السياسي أجاب عما إذا كان السيد عادل عبد المهدي مرشح المرجعية لموقع رئاسة الوزراء، وعن سبب إغلاق السيد السيستاني بابه أمام الساسة العراقيين، وعما يُنسب لسماحته من قبل زائريه. كما أوضح رؤية المرجعية حول مستقبل "الحشد الشعبي " المدى تعيد نشر الحوار لأهميته لأنه يسلط الضوء على الكثير من التساؤلات التي تدور في ذهن المواطن العراقي ، كما إنه يقدكم إجابات مهمة على ما يدور حالياً على الساحة العراقية

■ السيد السيستاني يتابع كل ما يجري بدقة متناهية

■ المرجعية امتنعت عن تلقي أي دعم حكومي مباشر أو غير مباشر

■ *ما هو دور المرجعية في المشهد السياسي، وما هي حدود تدخلها وتوقيته؟*

كان للمرجعية العليا أدوار مختلفة منذ سقوط النظام السابق في نيسان ٢٠٠٣ ولحد الآن، فقد أخذت بزمام المبادرة بإصدارها الفتوى الدستورية الشهيرة التي أسست لبناء الدولة العراقية الحديثة وفق نظام يعتمد التعددية السياسية والتداول السلمي للسلطة عبر الرجوع الى صناديق الاقتراع، وحثت العراقيين على الاشتراك في الانتخابات لتقرير مصيرهم بأيديهم، وعلى احترام القانون والحفاظ على المال العام، وعدم الثأر والانتقام.

وتدخلت المرجعية العليا غير مرة لإيقاف التدهور الأمني في أكثر من منطقة، مستخدمة قوتها المعنوية، بتقديم حلول سياسية تارة، وبالتدخل المباشر تارة أخرى، كما حدث في أزمة النجف الكبرى آب ٢٠٠٤.

كما أجهضت كثيراً من المشاريع الأجنبية المشبوهة التي حاولت الالتفاف على المطالب المحقة للشعب العراقي في السيادة والاستقلال وأخمدت الفتنة الطائفية بالحكمة والصبر. وواجهت الارهاب بكافة صوره وأشكاله، وكان من أهمها الهجوم الهمجي الذي تعرض له العراق من قبل عصابات داعش، حيث أصدرت فتوى الدفاع الكفائي، ما أدى إلى تغيير موازين القوى بشكل جذري وإحباط مؤامرة كبرى حيكت للعراق والعراقيين.

وواكبت المرجعية العليا الحراك الشعبي المطالب بالإصلاح ومحاربة الفساد المالي والإداري ودعمته بخطبها ومطالباتها ومواقفها، ولكنه ــ وللأسف ـ لم يسفر لحد الآن عن نتائج ملموسة.

وكانت المرجعية العليا وماتزال تراقب العملية السياسية بدقة تامة فتتدخل متى ما استشعرت الخطر محدقاً بالعراق ومصالح شعبه، ووجدت أن تدخلها يكون مجدياً في حل الأزمات المستعصية أو التخفيف منها، ولتدخل المرجعية ــ التي هي حريصة على أن لا تتجاوز فيه الأطر القانونية ـ صيغ مختلفة معلنة وغير معلنة، باختلاف الظروف والحيثيات، ولكنها في كل الأحوال تكون شفافة وواضحة لذوي الشأن من مسؤولين وغيرهم، وليس من دأبها أن تتفاوت مواقفها المعلنة عما تتبناه في واقع الحال.

■ *ما هي آلية المتابعة السياسية للمرجعية وكيفية اتخاذ الموقف من قبلها؟*

سماحة السيد السيستاني دام ظله يتابع كل ما يجري عبر عدة آليات، منها: المتابعة المباشرة عبر وسائل الإعلام المرئي والمسموع، كما يقدم لسماحته أهم ما ينشر في الصحافة والمواقع الالكترونية ووسائل التواصل مما هو محل الحاجة، وكذلك كتب وتقارير علمية في الملفات المهمة والحساسة، ويطلع على ما يصل الى مكتبه من تقارير عن أحاديث وتصريحات المسؤولين في الدولة بمستويات متفاوتة تبين وجهات نظرهم في مختلف شؤون البلد. كما أن سماحته يعتمد في جزء أساس من متابعاته على ما يستمع إليه من زائريه وهم من عموم طبقات المجتمع العراقي وغيره.

أما إصدار المواقف، فهو يُبنى على دراسة دقيقة ومتأنية لكل حالة، وبعضها قد يستدعي الإستشارة من أهل الاختصاص، كما حصل في حالات عديدة، منها على سبيل المثال: رأي المرجعية العليا بإمكانية إجراء الانتخابات على أساس البطاقة التموينية، وهو رأي معمول به لحد الآن، إذ لم تستطع الحكومات المتعاقبة إجراء إحصاء سكاني حتى يومنا هذا.

■ *ما هي الموارد المالية للمرجعية الدينية، وما هو حجم تأثيرها على الواقع، وأين تُصرف؟ وهل موارد العتبات المقدسة في العراق تكون في متناول يدها وهي تتصرف فيها؟*

من المعروف تاريخياً أن الحقوق الشرعية (الخُمس والزكاة) وسائر ما يتبرع به المؤمنون من الخيرات والمبرات تشكّل الموارد المالية للمرجعية الدينية، وبالتأكيد أن لذلك تأثيراً واضحاً على الواقع المرجعي، ويتمثّل بالدرجة الاساس في حفظ استقلالية المؤسسة الدينية الشيعية عن السلطات الحاكمة عبر التاريخ. ومن هنا تجرى محاولات دؤوبة من جهات مختلفة لتقليص ما يصل الى المرجعية من الحقوق الشرعية ظناً منهم أن ذلك يؤثر في نشاطها ويحدّ من تأثيرها.

وأما أين تصرف الأموال؟ فالجواب واضح: إنها تصرف في مواردها المعروفة من تأمين رواتب ومخصصات أساتذة وطلاب الحوزات العلمية وتأسيس المشاريع الدينية والخيريّة وديمومتها والصرف على الفقراء والمحتاجين، وما ماثل ذلك، وليس للمرجعية مبالغ كبيرة مخزّنة ـ كما يشيع البعض ــ بل ما يصلها يُصرف في مواردها خلال مدة قصيرة نسبياً.

وجدير ذكره أن سماحة السيد السيستاني دام ظله ــ ومنذ بدايات تصديه للعمل المرجعي ــ أجاز لعموم العراقيين من مقلديه أن يدفعوا حقوقهم الشرعية إلى الفقراء مباشرة من دون الرجوع إليه. وكان لهذه الفتوى آثار مهمة ومباركة في الشارع العراقي، كما أن سماحته ملتزم بصرف كل ما يصله من العراقيين في العراق نفسه، ويُصرف فيه أيضاً الكثير مما يصله من مقلديه في سائر البلاد.

وأما الموارد المالية للعتبات المقدسة في العراق فلم يسبق للمرجعية أن تصرفت في شيء منها، كما أنها امتنعت عن تلقي أي دعم مالي حكومي مباشر أو من المؤسسات الممولة من قبل الحكومة كديوان الوقف الشيعي.

أما الحديث عن إمكانات مالية كبيرة للمرجعية الدينية فهو مما لا أساس له، وربما تذكر مبالغ خيالية لا عهد للمرجعية بها في كل تاريخها، ومن الغريب ما يطرحه البعض من ان المرجعية تستطيع أن تحل مشكلة الفقر هنا أو هناك فإنه كلام غير علمي وغير واقعي بتاتاً. وإنما حل هذه المشكلة وأضرابها هو من مهام الحكومة وضمن الخطط والإمكانات المتاحة لها عادة. وأما إمكانات المرجعية فهي بحدود المساهمة في رفع بعض الحاجة عن الفقراء والمعوزين من خلال المساعدة المباشرة أو إقامة المشاريع الخدمية. ومؤسسة العين للرعاية الاجتماعية من أهم المشاريع الخيرية للمرجعية، وهي تعنى برعاية عشرات الآلاف من الأيتام والأرامل وتقدم مساعدات للجرحى والمرضى لعلاجهم حتى في خارج العراق.

• تسنم طبقة من (المتدينين) المواقع التنفيذية وإخفاقهم في تلبية طموحات الشعب أثر سلباً على موقع الدين في نفوس شرائح من الناس.

• موقع المتولي الشرعي للعتبتين الحسينية والعباسية ليس لإدارة العتبتين وإنما لمجرد تأمين الجانب الشرعي فيما يجري فيهما.

• ديمومة المرجعية الشيعية قوية ومؤثرة رهن بإبعادها عن شبهة التوريث

• لم يكن د. عادل عبد المهدي مرشح المرجعية، ولكنها لم تعترض عليه

• المرجعية تنتظر تطبيق قانون الحشد الشعبي وتنفيذ الأمر الديواني

■ *ما هي ملامح منهج السيد السيستاني؟*

لتوضيح بعض ملامح منهج المرجعية العليا، يمكن الإشارة إلى ما يلي:

أ ـ إنّ المرجعية العُليا لا تتدخل في تفاصيل العمل السياسي بل تترك المجال واسعاً للقوى السياسية للقيام بذلك، وإنما تتدخل في القضايا المصيرية التي تعجز القوى السياسية عن التعاطي معها أو تقديم حلول مركزية لها .

ب ـ إنّها تُؤمن بالتعايش السلمي بين أبناء المذاهب الإسلامية من سنّة وشيعة وبينهم وبين أبناء الأديان الأخرى، وقد أصّلت ذلك بمنهج عملي يبتعد عن الشكليات غير المنتجة لحساب المضمون الذي يُكرس ثقافة التعايش والاحترام المتبادل .

ج ــ إنّها تؤكد على احترام مؤسسات الدولة المنبثقة من خيارات الشعب التي لا بديل عنها بتاتاً لقيام وطن حر ومستقل وسيد، وهذا يسري على كافة القطاعات العسكرية والأمنية والسياسية والإدارية والاجتماعية وغيرها .

د ــ إنها تؤمن بضرورة اندماج الشيعة أينما وجدوا في أوطانهم وهي تترك لأهل الحل والعقد في كل بلد تدبير شؤونهم، ولا تتدخل في قضاياهم إلا إذا طُلب منها ذلك ورأت أن لتحركها ثمرة مفيدة وفق الظروف والمعطيات الموجودة.

ه ـ إنّها تُراقب بدقة الأحداث محلياً وإقليمياً ودولياً وقد تسكت طويلاً ولكن سكوتها ليس غياباً، ولذلك فهي عندما تقول ، تقول وبقوة في الوقت والمكان المناسبين لتقلب الموازين أو تُغير خُططاً أو تفرض واقعاً فيه مصلحة للوطن والأمة والدلائل على ذلك كثيرة.

■ *هل أن خطبة الجمعة الثانية التي تلقى في الصحن الحسيني من قبل الشيخ الكربلائي والسيد الصافي تكتب في النجف وترسل إليهما أم إنها من إعدادهما؟*

كان قسم منها يعدّ في مكتب سماحة السيد (دام ظله) في النجف الأشرف بتوجيه ومراجعة سماحته ويقُرأ بالنص، وقسم آخر كان من إعداد فضيلتي الشيخ الكربلائي والسيد الصافي ويتم إجراء بعض التغييرات الضرورية عليه قبل إلقائه، وقسم ثالث كان مما ارتجله صاحبا الفضيلة ضمن عناوين عامة متفق عليها مع مكتب سماحة السيد (دام ظله).

ولما تقرر في ربيع الأول عام ١٤٣٧هـ الموافق شباط ٢٠١٦م عدم التطرّق أسبوعياً الى رؤى المرجعية الدينية العليا في الشأن العراقي بل حسبما تستجد من الأمور اقتصر في الخطب ـ وما يزال ـ على ذكر أمور أخلاقية ودينية واجتماعية عامة، وهي كلها من إعداد الشيخ الكربلائي والسيد الصافي، مع استثناءات قليلة يعدّ فيها نص الخطبة مكتوباً في النجف الأشرف فيُقرأ من دون إضافة مرتجلة أو تغيير ملموس، كخطبة تحرير الموصل في ١٤٣٨/١٠/١٩ الموافق ٢٠١٧/٧/١٤ وخطبة الاستفتاء في إقليم كردستان في ١٤٣٩/١/٨ الموافق ٢٠١٧/٩/٢٩ وخطبة النصر على داعش في ١٤٣٩/٣/٢٦ الموافق ٢٠١٧/١٢/١٥ وخطبة الانتخابات في ١٤٣٩/٨/١٧ الموافق ٢٠١٨/٥/٤ .

■ *هل هناك تطور وتجديد في حركة المرجعية العليا على صعيد العمل الديني؟*

في العصر الراهن يواجه الخطاب الديني تحديات مستجدة نتيجة لتسنم طبقة من (المتدينين) المناصب السياسية المهمة والمواقع التنفيذية العليا في البلد مدة طويلة وإخفاقهم في تلبية طموحات الشعب وتحقيق تطلعاته في حياة حرة كريمة، مما أثّر سلباً على موقع الدين وقيمه العقدية وحتى الأخلاقية في نفوس شرائح من الناس، بالإضافة الى إشكاليات أخرى برزت نتيجة لاحتدام الصراع بين منهجين يتسمان بالإفراط والتفريط يتبناهما العديد ممن يتصدون لمخاطبة الجمهور الشيعي، فأصبح من الضروري، أولاً: العمل على التفريق في أذهان الناس بين المبادئ والمُثل الدينية الحقة وما تمثل منها في سيرة أئمة أهل البيت عليهم السلام بأبهى صورها وبين ما لوحظ من عدم تطبيقها في سلوك وسيرة كثير ممن يدعون التديّن.

وثانياً: الترويج أزْيد من ذي قبل للخطاب المرجعي الوسطي المعتدل الذي يتبنى عدم المساس بمستلزمات العيش المشترك مع الآخرين وفي الوقت نفسه لا يتنازل عن الأسس الفكرية والعقدية التي يرى أحقيتها، والمرجعية الدينية تعمل في كلا الاتجاهين، وهناك مسارات أخرى لنشاطها:

منها: توفير الظروف الملائمة للارتقاء بالمستوى العلمي لطلاب الحوزات العلمية، من خلال حثّ الأساتذة والطلاب على التعمق في العلوم الإسلامية وما يمهد لها من علوم أخرى، والابتعاد عن السطحية والتسرّع في طي المراحل الدراسية من دون إعطاء كل مرحلة حقها من الضبط والإتقان، ولهذا الغرض أيضاً تم تشييد العديد من المدارس المخصصة للطلاب الجدد من الأذكياء والنابهين للسير بهم وفق مناهج دراسية مناسبة بمباشرة وإشراف أساتذة كفوئين، مع تأمين كامل مستلزماتهم المعيشية.

ومنها: توجيه الخطباء والمبلغين بالعمل على زيادة الوعي الديني للمستمعين من خلال شرح حقائق الدين ومعالم مذهب أهل البيت عليهم السلام بالمنطق العلمي الرصين المبني على الأدلة المُحكمة والثابتة، والابتعاد عن الأساطير وما يجري مجراها، بالإضافة الى بثّ روح الألفة والمحبة بين أبناء الشعب والتجنب عما يثير الفرقة والبغضاء ويخل بالسلم المجتمعي.

ومنها: التواصل مع جيل الشباب ولا سيما في الجامعات والمعاهد من خلال استضافة مجاميع منهم في المؤسسات الحوزوية للاستماع الى أسئلتهم الفكرية والعقدية والحوار معهم بشأن الشبهات التي تُثار هذه الأيام ومحاولة دفعها بلغة مفهومة مواكبة لثقافة العصر.

■ *هل للمرجعية الدينية إشراف على مشاريع العتبات المقدسة في العراق ونشاطاتها الاستثمارية؟*

ينتظم عمل العتبات المقدسة في العراق وفق قانون إدارة العتبات المقدسة والمزارات الشيعية الشريفة رقم (١٩) لسنة ٢٠٠٥، المشرع في مجلس النواب بتاريخ ٢٠٠٥/١٢/٢٦.

وقد ورد في نص الفقرة الثانية من المادة الثالثة من هذا القانون، التأكيد على "صرف واردات (العتبات والمزارات) في مواردها وفق الضوابط الشرعية والقانونية" . وورد في الفقرة الثالثة من المادة نفسها إمكانية "استثمار الأموال العائدة للعتبات والمزارات بمختلف الأوجه المتاحة والموافقة لأحكام الشرع الحنيف والقوانين النافذة".

والحقيقة أن العتبات المقدسة وخصوصاً في كربلاء المقدسة أقامت مشاريع صحية وتربوية واجتماعية وتعليمية وخدمية غاية في الأهمية، ساهمت في تخفيف معاناة المواطنين. ولديها مشاريع استثمارية لدعم النشاطات الخيرية والتوسع فيها. وهي ليست من المؤسسات والجهات التابعة للمرجعية الدينية لتكون لها رقابة على عملها، بل تعمل باستقلالية تامة عنها، أقصى ما هناك أن الأمناء العامين فيها لا يتم تعيينهم من قبل رئيس ديوان الوقف الشيعي إلا بعد موافقة المرجع الاعلى بموجب تنصيص القانون عليه، ولو لم ينص القانون على ذلك لما تدخّل سماحته في الأمر. وأما حضور الشيخ الكربلائي والسيد الصافي ــ وكيلي سماحة السيد دام ظله في كربلاء المقدسة ــ في موقع المتولي الشرعي على العتبتين الحسينية والعباسية فليس هو بمعنى نصبهما لإدارة العتبتين، بل لمجرد تأمين الجانب الشرعي فيما يجري فيهما، وإنما تتم إدارتهما من قبل مجلسي الإدارة فيهما ولا مساس لحضورهما بالصلاحيات القانونية الممنوحة لمجلسي الإدارة، ولا بتبعيتهما لديوان الوقف الشيعي الذي بدوره يتبع رئاسة مجلس الوزراء.

وعلى هذا الأساس يفترض أن تكون كافة المشاريع والنشاطات الخدمية والاستثمارية في العتبات المقدسة تحت سقف ما أقره قانونها. ويطبق عليها كل مقتضيات قوانين الرقابة المالية على المؤسسات والدوائر الحكومية ويفعل دورها بالحدود التي تحددها القوانين المرعية الإجراء، وهذا منهج عام لدى سماحة السيد السيستاني دام ظله بالنسبة الى كل الدوائر والمؤسسات الرسمية.

■ *هل كان السيد عادل عبد المهدي مرشح المرجعية لموقع رئاسة الوزراء؟*

لم يكن مرشح المرجعية العليا لرئاسة الوزراء، بل كان مرشح كتلتين كبيرتين، وحظي بقبول وطني وإقليمي ودولي، فلم تعترض عليه المرجعية، ولكنها بلغت الأطراف المعنية بأنها لن تؤيد الحكومة الجديدة إلا إذا وجدت ملامح النجاح في عملها، مع الأخذ بعين الاعتبار حجم المشاكل المتوارثة من الحكومات السابقة.

علماً أن منهج المرجعية العليا منذ بدء العملية السياسية في العراق يقوم على أساس عدم التدخل بتاتاً بتسمية أو ترشيح أي مسؤول تنفيذي فضلاً عن المناصب العليا، ما عدا موقعين يتطلبان ـ بحسب القانون ـ موافقة المرجع الأعلى على الترشيح لهما وهما: رئيس ديوان الوقف الشيعي، والأمناء العامون للعتبات المقدسة، ولكن في الوقت نفسه لا تتدخل المرجعية في عمل الديوان والعتبات ـ كسائر المؤسسات الرسمية ــ إلا فيما يطلب فيه رأيها الشرعي في بعض القضايا لتنصيص القانون على أن الديوان ودوائره إنما تُدار وفق الفقه الشيعي.

• كافة مشاريع العتبات المقدسة هي تحت سقف ما أقرّه قانونها ويطبق عليها كل مقتضيات الرقابة المالية.

• أسّس السيد السيستاني لنمط من التعامل مع القضايا السياسية والاجتماعية يصعب تجاوزه في المستقبل.

■ *متى يفتح السيد السيستاني بابه للساسة العراقيين؟*

سماحة السيد السيستاني دام ظله أغلق بابه بوجه السياسيين منذ حوالي سنة ٢٠١١ ولحد الآن، لأسباب معروفة لدى القوى السياسية، فإذا زالت تلكم الأسباب تُفتح الباب.

المرجعية العليا تنتظر تغييراً واضحاً في أداء من بيدهم السلطة وتقدماً ملموساً في ملفات مكافحة الفساد، وتحسين الخدمات العامة وتخفيف معاناة المواطنين، وأمور أخرى أشارت إليها في أكثر من مناسبة. هي تنتظر رؤية ملامح النجاح في هذه الملفات لتبني على الشيء مقتضاه.

■ *كثُر الحديث حول الحشد الشعبي الذي تشكل من عدد من الفصائل المسلحة وأعداد كبيرة من المتطوعين الذين التحقوا بجبهات القتال ضد داعش بعد فتوى المرجعية الدينية العليا بوجوب الدفاع الكفائي، ما هي رؤية المرجعية حول مستقبل هذه القوة؟*

هناك قانون أقر في مجلس النواب ينظم عمل هذه القوة. ينص البند خامساً من الفقرة ثانياً من المادة الأولى منه على ضرورة أن (يتم فك ارتباط منتسبي هيئة الحشد الشعبي الذين ينضمون الى هذا التشكيل عن كافة الأطر السياسية والحزبية والاجتماعية ولا يسمح بالعمل السياسي في صفوفه) وهناك أمر ديواني صدر من السيد رئيس مجلس الوزراء بغية هيكلة هذه القوة، والمرجعية تنتظر تطبيق ذلك القانون وتنفيذ ذاك الأمر الديواني، وتؤكد على موقفها المبدئي من ضرورة حصر السلاح بيد الدولة، وعدم السماح بامتلاك أي حزب أو مجموعة أو عشيرة أو غيرها للسلاح المتوسط أو الثقيل تحت أي ذريعة أو عنوان خارج القوات المسلحة الرسمية على الأرض العراقية، وترى أنه لا يمكن تطبيق القوانين وفرض هيبة الدولة ولا مكافحة الفساد بصورة شاملة ولا المحافظة على الحريات العامة والخاصة ولا غير ذلك مما يدعو إليه الدستور مع امتلاك السلاح وانتشاره خارج الأطر القانونية الرسمية.

■ *بعض من يلتقي بالسيد السيستاني من عراقيين أو أجانب ينشر في وسائل الإعلام أو مواقع التواصل الاجتماعي ما يدعي أنه مضمون حديث سماحة السيد إليه، متى يمكن الاعتماد على ما ينشر من هذا القبيل؟*

لا يعتمد إلا على ما يتم توثيقه من قبل مكتب سماحة السيد وينشر على موقعه الرسمي في شبكة الانترنت، وقد لوحظ في حالات غير قليلة أن البعض نسبوا الى سماحته ما لم يقله خطأً منهم في الفهم والتلقي أو لمآرب معينة وأغراض مسبقة.

■ *كيف ترى مستقبل المرجعية الدينية بعد عمر طويل للسيد السيستاني؟ وهل يكون لمكتبه دور في ذلك؟ وهل تتوقع أن يستمر منهجه السياسي مع المرجعية القادمة في العراق؟*

المرجعيات الكبرى في التاريخ الشيعي لم تتشكل إلا بدعم وإسناد طيف واسع من العلماء والفضلاء في الحوزات العلمية والبلدان التي تسكنها الشيعة في مختلف أنحاء العالم. واعتقد أن المستقبل لن يختلف عن الماضي في هذا الشأن، ولا يسعني التنبؤ بما يستقر عليه الأمر آنذاك. ولكن من المؤكد أن منهج سماحة السيد (دام ظله) ـ الذي يسير عليه مكتبه في النجف الأشرف ــ بعيد تماماً عن أي فكرة باستمرار تعاطي أسرته مع الشأن المرجعي بعد غياب شخص المرجع (أطال الله عمره) ويرى أن ديمومة المرجعية الشيعية قوية ومؤثرة رهن بإبعادها عن شبهة التوريث بغض النظر عن المؤهلات العلمية والإدارية للمنتسبين إليها.

وأما بشأن تعاطي المرجعية القادمة مع الشأن العراقي وفق منهج سماحة السيد فهو أمر متوقع الى حد بعيد، فقد أسس سماحته لنمط من التعامل مع القضايا السياسية والاجتماعية يصعب تجاوزه بعد أن أصبح واقعاً يحظى بمقبولية كبيرة لدى شرائح واسعة من الشعب العراقي ولا سيما من النخب الفكرية والثقافية والسياسية.

العدد (4506) السنة السابعة عشرة - الاحد (15) ايلول 2019
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

منظمة دولية: المياه والفساد مشكلتان تعيقان استقرار البصرة

□ ترجمة: حامد أحمد

الصيف الماضي شهدت البصرة ، المحافظة الغنية بالنفط ، احتجاجات عنيفة بسبب عدد من الشكاوي والمظالم أشتملت على البطالة والافتقار الى مياه صالحة للشرب ، وتزامن ذلك الغضب مع استقبال المستشفيات لاكثر من 118،000 حالة مرضية ناجمة عن استهلاك الأهالي لمياه ملوثة .

بعد مرور أكثر من سنة ما يزال الوضع كما هو عليه حيث تعتبر مشكلة المياه في البصرة مشكلة مزمنة لم يوضع لها حل متعلقة بمنظومة معالجة المياه والبعض يتخوف من عودة اضطرابات عام 2018 للمدينة للمطالبة بايجاد حل لحرمان المدينة من خدمات اساسية.

استناداً لمنظمة ، المجلس النرويجي للاجئين NRC ، وهي منظمة إغاثة تعمل في البصرة فانه مع اقتراب العام الدراسي الجديد خلال هذا الشهر ستشهد مدارس البصرة قريباً عودة أكثر من 250،000 ألف تلميذ في وقت لاتتوفر في المدارس مياه إسالة نظيفة أو حتى أحواض مياه مثبتة فيها حنفيات .

أكثر من 40% من حجم محافظة البصرة ما تزال غير مربوطة بشبكة الصرف الصحي ، وإن أغلب الناس يضطرون لشراء مياه من حاويات مياه خاصة أو يشترون قناني مياه للشرب . تنتهي هذه القناني البلاستيكية برميها في الطرقات وقنوات المياه التي غالباً ما تكون مغلقة بسبب هذه النفايات .

توم بيير كوستا ، متحدث عن المجلس النرويجي للاجئين ، يقول " هناك مياه في البصرة وهناك مياه في كل مكان ، ولكن لاتوجد قطرة ماء واحدة صالحة للشرب ."

الكثير ادعوا بان الفساد الحكومي يتحمل جزءاً من المشكلة في فشل تجهيز أهالي البصرة بمياه نظيفة صالحة للشرب .

كاظم السهلاني ، مدير معهد نيسان للتوعية الديمقراطية وهي منظمة مجتمع مدني تعمل في البصرة ، قال " لا اعتقد أن الحكومة المحلية مهتمة أصلاً بايجاد حلول جدية لمشاكل المياه . إنها منشغلة بتأمين حصولها على حصص مالية عبر صفقات بينها وبين شركات خاصة."

ولكن بغض النظر عن سوء الإدارة والفساد فإن مدينة البصرة قد واجهت تحديات إضافية أخرى : مشاريع إنشاء السدود والمزارع في إيران وتركيا و سوريا ساهمت في تقليل مناسيب تدفق المياه في دجلة والفرات ، حيث أن 70% من موارد مياه العراق تأتي من بلدان مجاورة . واستنادا لمنظمة هيومن رايتس ووتش ، فإنه بالاضافة الى السدود اظهرت صور أقمار صناعية توسعاً كبيراً في مزارع قصب السكر ومزارع الأسماك التي تحتاج وفرة مياه يجري انشاؤها في إيران .

خلال الفترات التي تقل فيها نسب هطول الأمطار ، كما حصل الصيف الماضي ، فان تدفقات المياه الواطئة تساهم في حدوث تدفق عكسي لمياه مالحة قادمة من الخليج الى شط العرب . واستنادا الى ، أحمد حنون ، مدير شؤون البيئة في مجلس محافظة البصرة فإن معدلات ملوحة مياه شرب الصيف الماضي وصلت أكثر من المعدل المقبول ب 50 مرة .

وكانت ردهات المستشفيات ملئى بمرضى يعانون أعراض التسمم بالمياه مثل التقيوء والإسهال وحساسية الجلد .

نائب محافظ البصرة ، ضرغام الاجودي ، قال " إذا مرت بالبلد فصول جفاف خلال السنوات القادمة ولم تقم الحكومة بإنشاء أي مستودعات جديدة وسدود ، فقد تحصل هناك مشاكل مرة أخرى ."

استنادا الى ، شكري الحسن ، اخصائي بالتلوث البيئي في جامعة البصرة ، فان البصرة قد شهدت سابقا انتشار امراض متعلقة بتلوث المياه ولكن ليس بمستوى الازمة التي شهدتها البصرة العام الماضي .

وقال الحسن معلقاً على انتشار أمراض المياه التي حصلت الصيف الماضي واستمرت لحد تشرين الثاني 2018 " كنت قلقاً جداً إزاء العدد الكبير من المرضى . ما حصل من وضع صحي عام كانت له اصداء سياسية واجتماعية ."

الأمطار الغزيرة التي بدأت في تشرين الاول واستمرت لحد نيسان 2019 خففت من معدلات الملوحة العالية ، والتي يعتقد كانت عاملاً في تقليل نسبة امراض المياه هذا العام ، قد تسببت من ناحية اخرى بمشاكل فيضانات في مناطق مختلفة من العراق . في المحافظات الجنوبية بضمنها البصرة اضطرت آلاف العوائل للهروب من منازلها بسبب الفيضانات .

مع ذلك وحتى بعد رجوع نسبة ملوحة المياه لمعدلاتها الطبيعية ، فإن التلوث الناجم عن سوء إدارة شبكة صرف مياه المجاري ومياه الفضلات سيؤدي أيضاً الى بقاء ماء البصرة ملوثاً غير صالح للشرب . قنوات المياه ملوثة بمجاري الصرف الصحي والفضلات الحيوانية والقمامة وكذلك التلوثات الناجمة عن مخلفات آبار النفط والأسمدة الزراعية.

واستنادا الى أخصائي التلوث البيئي ، الحسن ، فأن فحوصات عينات مياه في نيسان من خمسة مواقع اثبتت نتائجها وجود جراثيم وفايروسات وطفيليات تسبب حالات إسهال حادة وتقيوء .

مع اقتراب بدء العام الدراسي الجديد هذا الشهر فان الاطفال سيبقون عرضة لمشاكل المياه المزمنة . وقال المتحدث باسم المجلس النرويجي للاجئين ، بيير كوستا ، إن الاطفال العام الماضي تعرضوا لامراض بسبب المياه بعد فترة وجيزة من بدء عودتهم للمدارس.

من بين 12 مدرسة تمكنت المنظمة النرويجية إعادة تأهيلها وتوفير مياه صالحة للشرب فيها هي مدرسة الشبيلات الابتدائية في بلدة أبو الخصيب 20 كم جنوب البصرة . واستنادا لمدير المدرسة ، هاني ابراهيم خليل ، قبل التأهيل كانت المدرسة تعاني من افتقارها لمياه صالحة للشرب وعدم توفر دورات مياه صحية كافية للطلاب .

عن منظمة آيرن IRIN الانسانية

اليونسكو تتعهد المباشرة بإعادة إعمار جامع النوري و منارته الحدباء مطلع العام 2020

□ ترجمة: المدى

في خطوة لمراجعة التقدم الحاصل في مشروع مبادرة ، إحياء روح الموصل ، عقدت مديرة منظمة اليونسكو ، أودري أزولاي ، في 11 أيلول جلسة اجتماع عمل في مقر منظمة اليونسكو في باريس ضم وزير الثقافة العراقي عبد الأمير الحمداني ومحافظ الموصل منصور المرعيد .

المبادرة الرائدة هذه ، التي اطلقتها اليونسكو في بادئ الأمر عام 2018 بدعم من الحكومة العراقية والأمين العام للامم المتحدة ، تركز على البعد الانساني لإعادة إعمار المدينة حول ثلاثة محاور رئيسة : أشتملت على إعادة تأهيل وإعمار الإرث الحضاري المتضرر والمدمر ، وإعادة تأهيل النظام التربوي وإعادة تنشيط الحياة الثقافية من جديد .

وقالت مدير عام منظمة اليونسكو أودري أزولاي " الموصل كانت رمز التنوع والتسامح قبل الحرب . روح الموصل هي كمثال وكهدف لبقية أنحاء العراق ."

واضافت أزولاي في بيان لها عقب الاجتماع بالوفد العراقي " لقد تعهدنا للعمل سوية . واتفقنا على جدول زمني رصين وخطة عمل ." مشيرة بشكل خاص الى مشروع إعادة الإعمار الممول من قبل دولة الامارات العربية المتحدة والذي يتضمن جامع النوري ومنارته الحدباء بالإضافة الى كنيستين .

وأشارت أزولاي إنه من المتوقع الانتهاء من أعمال التسوية بالهياكل الباقية وإزالة الالغام والعبوات من موقع الجامع والمنارة خلال الاسابيع القادمة ، ومن الممكن البدء بعملية إعادة الإعمار خلال النصف الأول من عام 2020 . حجم الدمار كان كبير جداً في المنارة خلال فترة احتلال داعش للمدينة .

واستدركت أزولاي بقولها " نحن ندرك حجم الصعوبات ، ولكن أهل الموصل يستحقون جهودنا . الموصل كانت رمز التنوع والتسامح قبل أن يتم احتلالها . روح الموصل هي مثال لبقية أنحاء العراق ."

من جانبه قال وزير الثقافة الحمداني " الاحتياجات كبيرة وضخمة ، ولكن بمساعدة منظمة اليونسكو والمجتمع الدولي سيكون بمقدورنا مواجهة هذا التحدي . سنعمل كفريق واحد ."

وشكر محافظ نينوى المرعيد منظمة اليونسكو للجهود التي تبذلها لإحياء تاريخ و روح الموصل وأكد على ضرورة أن يحاط الشعب علماً بهذا المشروع . ومضى بقوله " يجب أن يعلم السكان والاهالي بأن ما نقوم به هو مشروع رصين وراسخ ."

مبادرة اليونسكو تصل الى أبعد من مجرد إعادة إعمار الجامع التاريخي واحيائه من جديد بل أيضاً تخصيص أموال لإعادة إعمار كنائس ومدارس وشارع في مدينة الموصل القديمة الذي يشتهر بمحلات بيع الكتب والمكتبات .

وركزت أزولاي في حديثها بانها طلبت تخصيص جزء من الميزانية المخصصة للمشروع والبالغة 100 مليون دولار بأن تذهب الى إعادة إعمار كنيسة ومواقع دينية مسيحية أخرى في المدينة .

خطة إعادة إعمار جامع النوري ، التي اطلقت للمرة الأولى عام 2018 ، ستكون بمثابة الصفحة الأكثر استقطابا للانتباه ضمن مبادرة إعادة إعمار الإرث الحضاري للموصل التي تتولاها منظمة اليونسكو .

إعادة إحياء روح الموصل هي أكبر خطة إعادة إعمار وتأهيل في تاريخ العراق وتأتي بعد مرور سنتين على تدمير المدينة القديمة على أيدي مسلحي داعش .

وقالت مدير عام منظمة اليونسكو في حديث للصحفيين من مقر المنظمة في باريس " اتفقنا على جدول زمني وتقويم تاريخي رصين لتنفيذ الخطة والتحشيد للبدء بالتنفيذ على الأرض داخل العراق ، أما الآن فيجب الانتهاء من مرحلة التسوية الهيكلية والمرحلة الحساسة والمهمة المتمثلة بتخلية وتنظيف الموقع من الألغام والمواد المتفجرة التي تجري حالياً وتستمر لحد نهاية هذا العام ."

وأضافت قائلة " اتفقنا أيضاً على تحديد موعد زمني سنشهد فيه البدء بعمليات إعادة إعمار الجامع خلال الفصل الأول من عام 2020

وكان زعيم تنظيم داعش الارهابي ، ابو بكر البغدادي ، قد أعلن تأسيس دولة الخلافة المزعومة من على منبر جامع النوري في صيف عام 2014 ، ليقوم مسلحو التنظيم الارهابي نفسه بنسف وتدمير الجامع في حزيران عام 2017 بعد أن تقدم زحف القوات العسكرية العراقة أكثر لتحرير المدينة .

بعد مرور سنتين على الحاق الهزيمة بداعش ما تزال الموصل مدينة يغمرها الحطام والانقاض مع غياب أي جهد دولي حقيقي لإعادة إعمارها ، وهي المدينة التي ماتزال لحد الآن تكافح من أجل التمتع بخدمات أساسية مثل الكهرباء والمياه الصالحة للشرب والرعاية الصحية .

برنامج التنمية الذي ترعاه الأمم المتحدة يعمل على استعادة وترميم البيوت الخاصة في المدينة القديمة من الموصل التي ما يزال كثير من سكانها يعيشون ويقيمون في مخيمات .

دولة الامارات العربية تعهدت من جانبها بتوفير 50،4 مليون دولار لتمويل المشروع بالتركيز على إعادة إعمار الجامع ، مع تعهد الاتحاد الاوربي بتوفير 24 مليون دولار أيضاً .

القرار باختيار الموصل كمثال لمشروع التحسين من بين المدن العراقية الاخرى يعود بشكل خاص لتاريخها المتميز كمدينة تضم ثقافات وحضارات وطوائف عرقية ودينية مختلفة .

وقالت مديرة اليونسكو أزولاي بهذا الخصوص " لقد اخترنا الموصل كرمز لأن الموصل كانت قبل الحرب مدينة تنوع مدينة تسامح وتحمل ، وهي مدينة عاش فيها الناس سوية وتربطهم اواصر تتجاوز حواجز مكوناتهم وطوائفهم وتتجاوز حواجز معتقداتهم الدينية ."

يذكر أن جامع النوري أو جامع النوري الكبير هو أحد المساجد التاريخية في العراق ويقع في الساحل الأيمن ، الغربي ، من نهر دجلة في الموصل ويعود تاريخه الى القرن السادس الهجري ، أي أن عمره يناهز التسعة قرون . ويشتهر الجامع بمنارته الحدباء التي تُقرن دائماً بمدينة الموصل .

تعرض المسجد للقصف عدة مرات في معركة تحرير الموصل 2016 – 2017 مما هدد بانهيار المنارة وفي يوم 21 حزيران 2017 وبعد تقدم القوات العراقية في زحفها لتحرير ما تبقى من المدينة في منطقة الموصل القديمة لجأ تنظيم داعش الى تدمير ونسف الجامع ومنارته الحدباء وكان إعلانا لهزيمة التنظيم وطرده من مدينة الموصل .

عن الأسوشييتدبرس

مصارحة حرة

▪ إياد الصالحي

أيخون درجال الأمانة؟

تساؤل مُريب أفقد صواب متابعي الكرة العراقية ليس محلياً فحسب، بل عربياً، لما للقضية التي نادى بها نجم الكرة السابق عدنان درجال من أهمية منذ أن وطأت قدماه أرض الوطن الثلاثاء الثالث عشر من شباط 2018 وسبقته مشاورات هاتفية طويلة تجاوزت العام ونصف مع إداري مسؤول في اتحاد أسبق وصحفي وضع كل ثقته فيهما لحسم قرار عودته بهدف إصلاح اللعبة، واعداً بأمانته على انتشالها من فوضاها العارمة لتستردّ كرامتها المذبوحة في أراض عربية!

سنة وسبعة اشهر ويومان، هي المدة التي قضاها درجال حتى الآن، مُتاخماً أسرة الكرة في مستقرّه الفندقي وسط العاصمة بغداد، كمقيم لفترة طويلة، وزائر لمدة قصيرة تارة، ومتجوّل في مُدن بعيدة تارة أخرى، باحثاً عن مدى تأثير وجوده بين الناس التي فارقها منذ أواسط تسعينيات القرن الماضي، دون أن يُقدّم نفسه قائداً مُصلحاً، بل كانت أفكاره وحلوله تمارس تسكين آلامهم وتعيد نبض الأمل لقلوبهم المفجوعة بمصائب حياتهم اليومية تحت سطوة بضعة حرافيش على زمن الإنفلات بضمائر فاسدة وعقول متخلّفة وإرادات أسيرة الاطماع، مستفيدة من مساحة الديمقراطية الكبيرة لتلعب وتكسب بلا رقيب ولا حسيب.

كبرتْ الأحلام في قلب درجال مع تحذيرات مخلصة ألا يعبثَ بعقارب الزمن ليعيش بيئة الكرة المرهونة بقبضة السلطة وسَوْط النظام الصارم بتقويم الأخطاء، أخذ يثقّف ما يؤمن به، مُسمِّعاً صوته للجميع، وناشراً معارضته لكل مخرجات إدارة اللعبة للسنين السابقة من تزوير بأعمار الاجيال، وحرمان نجوم المنتخبات من المشاركة في صنع القرارات، وتلاعب في اللوائح والنُظم، والإساءة الى سمعة البلد أمام اتحادات خليجية، وتبديد أموال طائلة في صفقات عقود مدربين أجانب للمنتخب الوطني مقابل تقتير الدعم لأقرانهم الوطنيين، وغياب مشروع الاستثمار في تأمين الأموال لاتحاد الكرة بعيداً عن معونات الحكومة، كل تلك العناوين كانت مقدّمات صريحة سبقتْ إعلانه الترشّح لرئاسة الاتحاد ولم يدر بخلده أنها حزّمتْ قوى المعارضة لمنع دخوله الانتخابات بأية طريقة.

كانت الدلائل تشير الى تبنّي رئيس الاتحاد مخطّط الإبعاد سواء بالتوجيه أم الرسائل وبالتنسيق مع المشاور القانوني الذي وجّه اتهامات خطيرة لدرجال مسّتْ إحداها شرف وطنيته بوصفه "خائن العراق وعميل لدولة أجنبية" فضلاً عن الطعن بأوراقه الواردة من نادي الوكرة القطري، ما حتم نقل ملفه الانتخابي الى محكمة كاس الدولية بفريق معارض، وواجه المزيد من نيران الحرب والأذى حين تم إصدار قرار معاقبته بخمس سنوات ثم خفضتْ ثلاث من لجنة الانضباط وحصل تلاعب بقرار العقوبة نفسه بجعلها (3 و5) سنوات وسط نفي لجنتي الاستئناف والانضباط الاجتماع والمصادقة على إقرارها، لتتفجّر فضيحة تزوير العقوبة، ما أضطرّ درجال الشكوى في محكمة الرصافة لردّ اعتباره، وسيكون القول الفصل فيها غداً الاثنين.

الخطأ الستراتيجي بأزمة الإتحاد ودرجال هو لجوء عبد الخالق مسعود إلى الدوحة طلباً لوساطة حمد بن خليفة رئيس الاتحاد القطري للضغط على درجال لعّله يتنازل عن الشكوى مع تأمين كل المتطلّبات المقابلة لذلك وما يتيسّر من حلول ممكنة، وهنا لم يخطئ الرئيس مسعود وحده، بل درجال أيضاً لموافقته على الوساطة بالرغم من حرصه طوال الأزمة على عدم استغلال إقامته في الدوحة بإسناد موقفه، ومع إيماننا بالدور المؤثر لأبن خليفة لمساندة الكرة العراقية في أشدّ أزمات حاجتها للدعم القطري والخليجي، لكن الخلاف كان عراقياً صرفاً وليس لقطر يد فيه لتُقحَمْ في مقترحات وتوافقات والتزامات يمكن التعهّد بها وطنياً برعاية مستشار رئيس الحكومة إياد بنيان أو وزير الرياضة د.أحمد رياض أو حتى د.عبد القادر زينل "مختار الكرة" الكبير برمزيته وحكمته وحياديته المطلقة رهاناً على مبدأيته وغيرته على مصلحة وطنه.

ومع تقديرنا لحراجة الموقف القطري في الخلاف العراقي – العراقي من هذا النوع، فإن مقترح استقالة أعضاء اللجنة التنفيذية للاتحاد وإقامة انتخابات مبكّرة بحسب ما تم تداوله نقلاً عن مصادر داخل الاجتماع يعد مقترحاً غير واقعي ولا يمت بصلة لجوهر الخلاف (القضائي) الذي يدين الاتحاد بجريمة تزوير في محرر رسمي حتى لو تنازل درجال عن شكواه، فالحق العام يُنزل القصاص بالمتورّطين ولا يعني أن موظفي الاتحاد المتهمين وليد طبرة ود.صباح رضا وستار زوير مُدانين سلفاً، فالمفاجآت واردة بكشف الحقيقة الصاعقة في جلسة النطق بالحكم، وكانت هناك اشارات واضحة في حديث طبرة للمدى يوم 9 أيلول الحالي عن دوره في القضية.

إن اجتماع اتحاد الكرة اليوم مع الكابتن عدنان درجال لبحث مقترح الاستقالة الجماعية أمر ليس سهلاً طالما أن الاعضاء تسنّموا مواقعهم باصوات الهيئة العامة، وهناك تجارب ماضية أثبتت عدم التزام الاعضاء المتنفّذين بمن فيهم الرئيس بوعودهم لزملائهم (كاتمي اسرارهم) الذين فشلوا في نيل الثقة بانتخابات 2018، فالهيئة حصن التنفيذي، وبالتالي لن يتكهّن الجميع بموقفها، ونحذر درجال من خسارته كل جهوده الخاصة بالإصلاح إذا ما اصطدم برفض الهيئة إجراء الانتخابات!

درجال مطالب بحفظ الأمانة وهو بقدر المسؤولية لحماية مصلحة اللعبة عبر مواجهة القضاء بملفي التلاعب بالنظام الاساس عام2017 وموضوعة التثنيات التي شابها الخداع قبيل إجراء الانتخابات، اضافة الى بيان المزوّر بقرار معاقبته، فمقعد الرئيس زائل ونثق أنه لن يضعف أمام مغريات المنصب، كما أنه يعلم جيداً بأن اصلاح المنظومة يتوجّب تضحيات كبيرة لاستعادة المكانة والسمعة على الصعيد الدولي، وهذه فرصة ليتمسّك درجال بمطرقة القضاء لتضرب بقوة وتنتصر بالحق بعيداً عن تحالف الطاولات وتقديم التنازلات التي تحمي منهج التخريب والفساد تحت يافطة " تنفيذ اتفاق الدوحة"!

الخطأ الستراتيجي بأزمة الاتحاد ودرجال هو لجوء عبد الخالق مسعود إلى الدوحة طلباً لوساطة حمد بن خليفة رئيس الاتحاد القطري للضغط على درجال لعله يتنازل عن الشكوى مع تأمين كل المتطلّبات المقابلة

اتفاق الدوحة يثير انقسام إدارة اتحاد الكرة في مقترح "الاستقالة"

■ الشارع الرياضي يترقب خطوات حاسمة لإصلاح اللعبة

بغداد / حيدر مدلول

يعقد مجلس إدارة اتحاد كرة القدم اليوم الأحد في العاصمة بغداد اجتماعاً استثنائياً لمناقشة الاتفاق الذي تم بين الرئيس عبد الخالق مسعود مع نجم الكرة العراقية السابق عدنان درجال رئيس كتلة المعترضين مساء أول أمس الجمعة بالعاصمة القطرية الدوحة برعاية حمد بن خليفة رئيس الاتحاد القطري لكرة القدم بشأن تقديم الاعضاء الاستقالة الرسمية ودعوة الجمعية العمومية لعقد مؤتمر طارئ يتم فيه تشكيل هيئة مؤقتة تدير شؤون الكرة العراقية وتمهّد الطريق نحو مخاطبة الاتحاد الدولي لكرة القدم لإقامة انتخابات جديدة في موعد لا يتجاوز 45 يوماً وتأجيل قضية إجراءات محكمة جنايات الرصافة لمدة أسبوع واحد.

ويعيش مجلس إدارة اتحاد الكرة انقساماً حاداً بين الرئيس عبد الخالق مسعود ونائبه الثاني علي جبار وعضو الاتحاد يحيى زغير الذين يؤيدون إعلان الاستقالة الجماعية بحكم انهم كانوا ضمن الوفد الذي أبرم الاتفاق من جهة، فيما يقف عضو الاتحاد كامل زغير في مقدمة بقية الاعضاء الآخرين الذين يرفضون تقديم استقالتهم بصورة مطلقة حيث اعتبر زغير ان الاتفاق الذي أبرم في العاصمة القطرية لا يمثل رأي مجلس الإدارة لعدم وجود القناعة التامة فيه وسيرفضه الأغلب في حالة اللجوء الى التصويت عليه، معتبراً ان القضاء هو من سيفصل في القضية التي رفعها اللاعب الدولي السابق عدنان درجال بشأن تزوير أوراقه لدى محكمة جنايات الرصافة بمجلس القضاء الأعلى من قبل د.صباح محمد رضا أمين سر الاتحاد ووليد طبرة مستشار العلاقات في الاتحاد وستار زوير رئيس لجنة الاستئناف في الانتخابات التي جرت يوم الحادي والثلاثين من شهر أيار 2018 التي حرمته من التنافس على منصب الرئاسة.

تدويل الأزمة

ويعد اتفاق الدوحة الحل الأخير الذي لجأ اليه وفد اتحاد الكرة برئاسة عبد الخالق مسعود في قضية كانت ستؤدي بالدكتور صباح محمد رضا ووليد طبرة وستار زوير للحكم عليهم بالسجن لمدة لا تقل عن 15 سنة من خلال القرار النهائي الذي ستتخذه محكمة جنايات الرصافة صباح يوم غد الاثنين أثر الفشل الذريع في المحاولات الحثيثة التي بذلها رئيس اتحاد الكرة عبد الخالق مسعود عبر جهات حكومية وشخصيات رياضية لها علاقة وثيقة باللاعب عدنان درجال ليتنازل عن قضيته في المحاكم العراقية وتخوّف مجلس الاتحاد الذي يرتبط حالياً بعلاقات جيدة مع الحكومة العراقية من خلال وزير الشباب والرياضة د.أحمد رياض باللجوء وفق استشارة من د.نزار أحمد (مشاور الاتحاد القانوني) الى الاتحاد الدولي لكرة القدم لإعلامه بقرار المحكمة والذي سيقوم بتعليق نشاطات الاتحاد وتجميد مشاركة المنتخبات الوطنية العراقية الى إشعار آخر .

تحرّ.. ومنع

واتخذت محكمة جنايات الرصافة قراراً بإلقاء القبض والتحرّي بحق وليد طبرة مستشار العلاقات في اتحاد كرة القدم بعد يوم واحد فقط من سفره برفقة وفد المنتخب الوطني لكرة القدم الى العاصمة البحرينية المنامة والعاصمة الأردنية عمّان لمواجهة المنتخب البحريني في تصفيات كأس العالم 2022 وكأس آسيا 2023 يوم الخامس وأمام المنتخب الأوزبكي يوم التاسع من شهر أيلول الجاري وعودته الى مدينة أربيل في أقليم كردستان حتى لا يتم إلقاء القبض عليه الى جانب فشل اتحاد الكرة في الحصول على موافقة رسمية من المحكمة على سفر د.صباح محمد رضا برفقة وفد منتخب الناشئين لكرة القدم الى العاصمة القيرغيزستانية بيشكيك فقد تم منعه من السفر لوجود قرار نهائي بشأن الشكوى المرفوعة ضدها سيتم الكشف عنها يوم غد الاثنين والمتوقع أنها ستسفر أيضاً عن بطلان نتائج انتخابات يوم الحادي والثلاثين من شهر أيار عام 2018 .

قرار كاس

ويعوّل نجم الكرة العراقية السابق عدنان درجال على قرار محكمة جنايات الرصافة كثيراً لكونه سيمهد الطريق نحو قيام محكمة كاس الدولية الرياضية في مدينة لوزان السويسرية يوم السابع والعشرين من شهر ايلول الجاري بأتخاذ قرار إلغاء الانتخابات والإيعاز الى الاتحادين الدولي والعراقي بتنفيذه الى جانب الطلب من لجنة القيم والاخلاق في الفيفا بإحالة مجلس إدارة الاتحاد برئاسة عبد الخالق مسعود الى التحقيق بناءً على التزوير الذي سيؤدي الى حرمان جميع الاعضاء بمن فيهم الرئيس من ممارسة العمل الرياضي وعدم السماح لهم بخوض أي انتخابات جديدة .

وكشف مصدر مطلع ان اتفاق الدوحة سيحفظ ماء الوجه لرئيس اتحاد كرة القدم عبد الخالق مسعود ويبقى بمناصبه الخارجية التي يشغلها على الصعيدين العربي والقاري حيث يحتل منصب النائب الثاني لرئيس الاتحاد العربي لكرة القدم وعضو المكتب التنفيذي للاتحاد الآسيوي لكرة القدم ونائب رئيس لجنة المسابقات المركزية فيه الى جانب المناصب التي يشغلها عدد من اعضاء مجلس الإدارة ضمن اللجان العاملة في اتحادات غرب آسيا والخليج العربي والآسيوي لكرة القدم .

نبض الشارع الكروي

وعمّ الارتياح الشارع الكروي العراقي بعد الانباء السريعة التي تواردت من العاصمة القطرية الدوحة بشأن الاتفاق الذي توصل اليه وفد اتحاد الكرة الذي ترأسه عبد الخالق مسعود ونائبه الثاني علي جبار وعضو الاتحاد يحيى زغير من جهة وعدنان درجال رئيس كتلة المعترضين باشراف حمد بن خليفة رئيس الاتحاد القطري لكرة القدم وما نتج عنه من مقترح تشكيل هيئة مؤقتة تدير شؤون اللعبة على جميع الصُعد وتمهّد الطريق نحو إقرار نظام داخلي جديد يتمتّع بالشفافية في جميع مواده ويوسّع من عدد اعضاء الجمعية العمومية ولا توجد فيه خطوط حمراء على اي شخصية كروية يريد تقديم أوراقه للترشح لجميع المناصب بمن فيها الرئيس وحسب آخر التعديلات التي أقرّها الاتحاد الدولي لكرة القدم وأرسلها الى جميع الاتحادات الوطنية المنضوية تحت لوائه في قارات آسيا وأفريقيا واوروبا واميركا الجنوبية واميركا الوسطى والشمالية والكاريبي وأقيانوسيا حيث سيتم اقرار النظام الداخلي الجديد من قبل الفيفا الذي سيحدد على ضوئه الموعد للانتخابات المقبلة لاختيار مجلس إدارة يضم في صفوفه الشخصيات والكفاءات العراقية التي لها تاريخ حافل بالانجازات والنزاهة والخبرة .

الجدير بالذكر أن انتخابات اتحاد كرة القدم جرت يوم الحادي والثلاثين من شهر أيار 2018 في فندق الرشيد بالعاصمة بغداد وأسفرت عن فوز عبد الخالق مسعود بمنصب الرئاسة وشرار حيدر بمنصب النائب الأول للرئيس وعلي جبار بمنصب النائب الثاني وحصول كل من كامل زغير ويحيى زغير وفالح موسى وعلي الاسدي واحسان الازيرجاوي ويحيى كريم ومالح مهدي وغالب الزاملي على منصب العضوية .

جماهير برشلونة تفضل مبابي على نيمار!

بغداد / المدى

بات الفرنسي كيليان مبابي مهاجم فريق باريس سان جيرمان حامل لقب الدوري الفرنسي لكرة القدم المطلب الاول الذي تريده جماهير فريق برشلونة الاسباني من ادارة ناديها خلال الموسم المقبل.

وذكرت صحيفة موندو ديبور تيفو الرياضية الاسبانية على موقعها الرسمي بأن الاستفتاء الذي أجرته بشأن الصفقة التي تريد الجماهير ان تعقدها ادارة نادي برشلونة خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة ذهبت الاغلبية للتصويت لصالح مهاجم باريس سان جيرمان الفرنسي كيليان مبابي لتوجه تلك الجماهير ضربة موجعة لزميله في النادي البرازيلي نيمار دا سيلفا الذي كان قد أعلن عن استعداده لدفع مبلغ عشرين مليون يورو من جيبه الخاص من أجل ان يكون بجانب الارجنتيني ليونيل ميسي في الفريق الكتالوني.

وأضافت الصحيفة أن كيليان مبابي حصل على نسبة 91% من اصوات جماهير برشلونة بينما لم يحصد نيمار دا سيلفا أكثر من 7.8 % من الاصوات وصوت باقي المشجعين الى ضرورة ان تبحث ادارة النادي عن صفقة أخرى أوروبية بعيدة عن هؤلاء اللاعبين حيث كان نيمار متابعا بقوة من ادارة النادي الكتالوني خلال فترة الميركاتو الصيفي المنصرم حيث اعتبر ان مبالغة ادارة نادي باريس سان جيرمان الفرنسي في الطلبات المادية للتخلي عن اللاعب الذي يعيش حاليا في أزمة ثقة مع أنصاره.

وأشارت الى ان كيليان مبابي أصبح الهدف المفضل لدى ادارة نادي برشلونة الاسباني لضمه خلال الموسم المقبل على حساب نيمار دا سيلفا.

كرة النفط تطمح بالمربع الذهبي في الموسم الجديد

بغداد / المدى

عاود الفريق الأول لكرة القدم في نادي النفط الرياضي وحداته التدريبية على ملعبه الخاص في حي أور بالعاصمة بغداد بعد اختتام معسكره التدريبي الخارجي في مدينة أنطاليا التركية في إطار تحضيراته النهائية للمشاركة في دوري الكرة الممتاز بالموسم 2019-2020 الذي سينطلق يوم الثامن عشر من شهر أيلول الجاري بمشاركة 20 فريقاً من العاصمة بغداد والمحافظات.

وخاض فريق النفط لكرة القدم ثلاث مباريات تجريبية خلال معسكره في مدينة أنطاليا فاز في المباراة الأولى على فريق الكهرباء بهدفين مقابل لاشيء فيما تمكن من التغلب في المباراة الثانية على فريق بوجال سبور التركي بهدف نظيف وتمكن من التغلب على فريق كيستل سبور بهدفين مقابل هدف واحد حيث أعطت تلك المباريات الثلاثة الملاك التدريبي برئاسة يحيى علوان فكرة واضحة عن جميع اللاعبين الذين تم اعتمادهم في الكشوفات الرسمية وتصديق عقودهم في لجنة المسابقات المركزية في اتحاد كرة القدم ولاسيما الجدد (عمار عبد الحسين وحسنين الحكيم وعمار كاظم وعبد العباس إياد وأحمد عبد الرضا وزياد طارق) الى جانب زيادة الانسجام والتفاهم وصولاً الى اكتساب الجاهزية الكاملة قبل الدخول في المنافسات للموسم الكروي الجديد.

وتأمل إدارة نادي النفط الرياضي أن لايخرج فريقها الكروي من دائرة المربع الذهبي في نهاية دوري الكرة الممتاز المقبل وكما هو الحال الذي كان عليه في الموسم الماضي الذي حل فيه بالمركز الرابع خلف فرق الشرطة حامل اللقب والقوة الجوية الوصيف وفريق الزوراء صاحب المركز الثالث في ظل تواجد المدرب الكفوء يحيى علوان على رئاسة الملاك التدريبي المكون من محمد جاسم مدرباً مساعداً وحسين كامل مدربا لحراس المرمى وضياء ناجي مدربا للياقة البدنية حيث يرغب في أن تكون له بصمة واضحة على النتائج الايجابية التي ينتظر أن يحققها الفريق خلال جولتي الذهاب والإياب تساهم في أن يكون خصماً شرساً للفرق الجماهيرية البغدادية التي تعيد حساباتها ألف مرة عندما تلعب معه من أجل تجنب الوقوع في فخ الهزيمة وهو أمر لايرضاه الانصار.

وسيكون ملعب نادي النفط الرياضي الذي تتجه لجنة التراخيص المحلية في اتحاد كرة القدم برئاسة محمد العبودي ليكون الملعب الخاص بالفريق خلال الموسم المقبل بدلاً من ملعب نادي الصناعة الرياضي عاملاً مساعداً لتلاميذ يحيى علوان في كسب المزيد من النقاط خلال المباريات 38 التي سيخوضها في الدوري المحلي الجديد رغم أنه يفتقد الى ميزة عدم وجود قاعدة جماهيرية له حيث تُخفف الضغوط التي قد يتعرض لها اللاعبون وتعطيهم الحافز لتقديم مستويات رفيعة من أجل التواجد ضمن صفوف المنتخبات الوطنية العراقية التي تنتظرها استحقاقات عربية وقارية خلال العام الحالي والعام المقبل.

يذكر أن فريق النفط لكرة القدم سيفتتح مشواره في دوري الكرة الممتاز عندما يحل ضيفاً ثقيلاً على فريق القاسم البابلي على ملعب الكفل الاولمبي يوم الثامن عشر من شهر أيلول الجاري.

تغريدة

في ظل حكم العقلية الضيّقة لإدارة بعض الأندية، هل ما زال الرهان قائم على النظام الديمقراطي بإنتاج فكر سليم يعزّز الاستقرار الإداري في عموم الأندية؟ هناك إدارة أو ثلاث تمكنت من تسيير شؤونها بلا مشاكل منذ سنين عدة، ويمكن عدّ رئيس نادي الشرطة السابق إياد بنيان أحد النماذج المشرّفة التي عملت إدارياً بعقلية احترافية، أما اليوم فأصبح السيل الجارف للمصالح الشخصية يهدّد وجود أغلب الأندية، وصارت التجربة النظيفة منبوذة! فما الحل؟ لا بد من تحديد ولاية الرئيس وتشديد الضوابط على معايير المرشحين للانتخابات المقبلة إذا ما أردنا إعادة الاستقرار للنظام الرياضي في قواعد الأندية، ودون ذلك ستبقى الفوضى تربك عملية الارتقاء بالنادي وصناعة الأبطال والمنافسة بآمال عريضة محلياً وخارجياً في جميع الألعاب فردياً أو جماعياً.

Food and Agriculture Organization of the United Nations

"The Food and Agriculture Organization of the United Nations in Iraq (FAO) has issued a tender No. 2019/FNIRQ/FNIRQ/102874 for procurement of 800MT of DAP fertilizer with delivery to Diyala Governorate. The tender will close on 24 /09 / 19 The tender is published in the United Nations Global Marketplace (UNGM) and can be accessed at following web link: https://www.ungm.org/Public/Notice/96281

The UNGM is a common procurement portal of the United Nations system acts as a single window, through which potential suppliers may register with FAO and other UN organizations. The UNGM therefore provides an excellent springboard to introduce your products and services to FAO and many UN organizations by only completing one registration form.

The registration with UNGM (https://www.ungm.org/Vendor/Registration) is a mandatory requirement in order to participate in FAO tenders. Please visit www.ungm.org for more information on how to register your company in UNGM.

Detailed instructions on how to access FAO specific tender(s) documents and submit your bid through UNGM will be attached to each individual tender notice and can be downloaded from your UNGM Tender Management page by clicking on the "View Synopsis" button under the "Tender" tab."

الوكيل الحصري للإعلان في جريدة

إعـــــلانـــــات

+ 964 7809144160 | + 964 7709992499
+ 964 7708080800 | + 964 7704448045
zamwa@zamwa.org, www.zamwa.org

((وزارة المالية / دائرة عقارات الدولة))

إعـــلان

تعلن وزارة المالية / دائرة عقارات الدولة عن بيع جزء من القطعة المبينة أوصافها أدناه بالمزايدة العلنية ولعموم المواطنين وفق قانون بيع وايجار اموال الدولة رقم ٢١ لسنة ٢٠١٣ (المعدل) فعلى الراغبين بالشراء مراجعة فرع دائرة عقارات الدولة في محافظة كركوك للاطلاع على التفاصيل مستصحبين معهم التأمينات القانونية البالغة ٢٠٪ من القيمة المقدرة للبيع وبصك مصدق والمستمسكات الثبوتية وسيكون موعد المزايدة في الساعة العاشرة صباحاً في اليوم التالي لمدة النشر والبالغة (٣٠) يوماً تبدأ من اليوم الذي يلي نشر الإعلان في الصحف وإذا صادف يوم المزايدة عطلة رسمية أو يوم جمعة أو سبت فتكون المزايدة في اليوم الذي يليه مباشرة ويتحمل من ترسو عليه المزايدة أجور خدمة بنسبة ٢٪ من بدل البيع وبما يغطي كافة المصاريف وأجور النشر وبإمكان الراغبين بالدخول للمزايدة الاطلاع على الموقع الالكتروني للدائرة (www.mof.gov.iq).

المدير العام / وكالة

رقم القطعة والمقاطعة	المساحة	الاوصاف	موقع العقار	القيمة المقدرة	مكان إجراء المزايدة
١١٥٥ / ٢٧ صاري كهية	٤٠٨ م٢	دار سكن يقع ضمن استعمال تجاري يحتوي على غرفتين نوم مع استقبال ومطبخ مع مشتملات صحية في الطابق العلوي وغرفة نوم واحدة في الطابق الارضي البناء قديم من الحجر والجص ومسقف بالشيلمان مساحة البناء (٢٤٠) م٢ يقع في محافظة كركوك المركز قرب غرفة تجارة كركوك	كركوك - المركز قرب غرفة تجارة كركوك	٦١٠٨٠٠٠٠٠ ستمائة وعشرة ملايين وثمنمائة ألف دينار	فرع دائرة عقارات الدولة في محافظة كركوك

جمهورية العراق
وزارة النفط
شركة نفط الشمال

Republic of Iraq
Ministry of oil
North oil company (NOC)

شركة نفط الشمال / شركة عامة
محافظة كركوك

إعلان للمرة الاولى

تعلن شركة نفط الشمال / شركة عامة / محافظة كركوك عن إجراء المناقصة العامة المرقمة (م ش ٢/ ٢٠١٩ / ١١ / التشغيلية) والخاصة بـ (إنشاء سقائف لمنظومة العدادات في مجمعي المعالجة الحارة والمركزية ومنظومة المعايرة في محطة نيكاتا ومنظومة الفحص بالماء لمنظومة المعايرة في محطة الخزن الجوفي / محافظة كركوك)

١- على الراغبين بالاشتراك بالمناقصة إعلان من مقاولي اعمال الهندسة المدنية المصنفين من الدرجة العاشرة فما فوق.

٢- مراجعة قسم العقود / عرفة / محافظة كركوك هم أو وكلائهم المخولون عن طريق دوائر كتاب العدول للحصول على قرص (CD) المدون فيها أوراق المناقصة لقاء مبلغ (١٠٠,٠٠٠) مائة ألف دينار غير قابل للرد إلا في حالة إلغاء المناقصة يتم ارجاع مبلغ وصل شراء اوراق المناقصة.

٣- ارفاق شهادة تأسيس الشركة مصدقة من وزارة التجارة / دائرة تسجيل الشركات مع هوية تصنيف المقاولين وبنسخة ملون.

٤- يقدم المشاركون كتاب عدم الممانعة من الدخول في المناقصات صادر من الهيئة العامة للضرائب ومعنوناً إلى شركة نفط الشمال (النسخة الأصلية) مع تأييد حجب البطاقة التموينية .

٥- تقديم تأمينات أولية مقطوعة بمبلغ (١,٥٨٢,٠٠٠) دينار عراقي (مليون وخمسمائة واثنان وثمانون ألف دينار عراقي) (باستثناء الشركات الحكومية (القطاع العام)) وتكون إما على شكل صك مصدق او سفتجة أو خطاب ضمان يتضمن الاسم والعنوان الوظيفي للمخولين للتوقيع مع مراعاة تدوين مبلغ الخطاب رقماً وكتابة وذكر تاريخ النفاذية وشروطها ولغرض من اصدارها مع ذكر اسم ورقم المناقصة واسم المقاول أو المدير المفوض واسم الشركة المقاولة بشكل كامل، صادرين من المصارف المعتمدة لدى البنك المركزي العراقي عدا مصارف (تحت التصفية واشراف ووصاية وتأهيل ومتابعة البنك المركزي العراقي) ولمزيد من المعلومات مراجعة البريد الالكتروني للبنك المركزي العراقي / دائرة مراقبة الصيرفة (cbi@cbi.iq) ونافذة لمدة (٢٨) يوماً بعد انتهاء فترة نفاذية العطاء المحددة في شروط المناقصة البالغة (٩٠) يوم من تاريخ غلقها.

٦- تودع أوراق العطاءات في الصندوق رقم (١) الخاص بالمقاولات الكائن في استعلامات دوائر عرفة / محافظة كركوك.

٧- سيتم انعقاد المؤتمر الخاص بالاجابة عن استفسارات المشاركين في الساعة العاشرة صباحاً من يوم الاربعاء الموافق ٢٠١٩/١٠/٢ في مقر قسم الدراسات والتصاميم.

٨- آخر موعد لتقديم العطاءات في موعد أقصاه الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الاحد الموافق ٢٠١٩/١٠/١٣ .

٩- سيتم فتح العطاءات بعد الغلق مباشرة في الاستعلامات الرئيسية للشركة في عرفة وبحضور المقاولين والشركات المقاولة وفي حالة مصادفة يوم الغلق عطلة رسمية فيكون اليوم الذي يليه هو يوم غلق المناقصة.

١٠- ان جهة التعاقد غير ملزمة بقبول أوطا العطاءات ، ويتحمل من تحال عليه المناقصة اجور نشر الاعلان.

١١- علماً ان الكلفة التخمينية للمناقصة تبلغ (٩٧,١٢٥,٠٠٠) دينار عراقي (سبعة وتسعون مليون ومائة وخمسة وعشرون ألف دينار عراقي).

١٢- للشركة الحق في إلغاء المناقصة وقبل الإحالة وحسب مقتضيات المصلحة العامة ولا يحق للمشتركين في المناقصة المطالبة بأي تعويض جراء ذلك.

١٣- للمزيد من المعلومات مراجعة الموقع الالكتروني (www.noc.oil.iq) (صفحة المشاريع - المناقصات المحلية - المناقصات المحلية النافذة).

المدير العام اضافة إلى وظيفته

باليت المدى

▪ ستار كاووش

ظاهرة الباريدوليا

بعد أن علقت صديقتي معطفها على باب المرسم من الداخل، إنشَغَلَتْ بمشاهدة اللوحات الجديدة. وأنا بدوري أردتُ تحضير القهوة، لكن شيئاً آخراً أثار إنتباهي، فقد لاحَ لي شكل غريب وأنا أنظر ناحية المعطف، فأمسكت بفرشاة الرسم وغمستها باللون الأسود واتجهتُ نحو الباب لأرسم عيناً على الظل الذي كونه المعطف، ليتحول الظل الى وجه مكتمل الملامح تقريباً وسط دهشتها وضحكها، وربما كانت تردد مع نفسها (ما الذي ورطني مع هذا الرسام المجنون).

لقد إستعدتُ حادثة المعطف والكثير من المواقف المشابهة التي رأيت فيها أشكالاً وهيئات غريبة، بعد أن وصلتني قبل أيام صورة من إحدى صديقاتي إلتقطتها لفنجان قهوتها بعد أن قلبته حيث ظهر لها شكل يشبه هيئة الأشخاص الذين أرسمهم في لوحاتي! فرحتُ لهذه الإلتفاتة والمصادفة التي ذكرتها بأعمالي.

هذا النوع من الالتقاطات يسمى الباريدوليا، وهي إنعكاس نفسي يتخيل ذهن الانسان من خلاله أشكالاً هي في الحقيقة غير موجودة، لكن المصادفة هي التي لعبت دوراً في إيجادها وتكوين هيئتها الخارجية الغامضة، وكل إنسان مهما كانت إهتماماته يشاهد هذه الاشكال التي تظهر عفوياً هنا وهناك، سواء على جدران غرفة اندثر جزء من طلائها أو من خلال قطعة قديمة من الخشب قطعت بطريقة عشوائية، أو حتى على الملابس المهملة أو بسبب سقوط الضوء بطريقة معينة على سطح ما فيتحول شكله الى شيء مختلف، أو قطعة صغيرة من الحصى ملقاة على الشاطئ وقد حولتها عوامل التعرية الى وجه غريب، أو جبل كبير ينتصب في العراء مكوناً وجهاً شبحياً، حتى الغيوم تتحول بسبب تغييراتها وحركتها السريعة الى اشكال موحية وغامضة.

لا أرى هذه الأشكال التي تظهر لي بغتتة في حياتي الأعتيادية فقط، بل هناك الكثير منها يظهر لي عفوياً على سطوح لوحاتي وأنا أرسم، وأسميها بقع المصادفات، لكني أمسك بها فقط حين تكون تملك حيوية ما وتكون مناسبة لرؤيتي وأسلوبي في الرسم وأستطيع توظيفها مع مناخ اللوحة وتفاصيلها وتقنيتها بشكل مناسب ومؤثر. أترقب هذه الأشكال دائماً وأنتظرها هنا وهناك في زوايا اللوحات لتكون بمثابة هدايا صغيرة محببة تهديها لي المصادفات، وهذا واحد من أسرار المبدعين الذين لهم خرائطهم التي يسيرون عليها وصناديق كنوزهم وحكاياتهم التي يغرفون منها بين حين وآخر، والرسام هنا يشبه الى حد بعيد الروائي الذي يبحث في دليل الهاتف عن إسم مناسب لبطل روايته الجديدة، أو القاص الذي يلفتُ إنتباهه حديث عابر لشخصين في الباص فيكون ذلك الحوار ملائماً لقصة ينشغل بكتابتها في ذات الوقت.

والرسم في أساسه يعتمد على هذه الظاهرة، سواء كان ذلك بشكل واع أو عفوي، لأنه ينطوي في جانب كبير منه على البحث عن أشكال معينة وتكوينات توضع بطريقة ما لتُكَوِّنُ علاقة معينة مع بعضها.

وبما أن الباريدوليا ظاهرة نفسية تستجيب عشوائياً لبعض الأشكال، وكونها أيضاً تثير بعض الغموض والحيرة في الطبيعة، لذا ينظر لها الكثير من الناس البسطاء بإعتبارها قدرة إلهيَّة ونوع من المعجزات، كمشاهدتهم لهيئة السيد المسيح على جدران أحدى الكنائس، متناسين الأمطار التي تسببت بالرطوبة التي كونت بدورها هذه الأشكال، أو رؤية كلمة معينة على قطعة فاكهة في الصين، أو حتى رؤية صورة زعيم ما على وجه القمر!

وكما تمتع نفسك بلقاء مُحِب أو بفنجان قهوة الصباح وصوت العصافير في حديقة المنزل، مَتِّع نظرك وانتبه لما حولك لتكتشف هذه الأيقونات التي تظهر بشكل عفوي ومفاجئ، فرغم كونها عابرة، فهي تنشط خيالك وتمنحك الابتسامة على أقل تقدير.

لا أرى هذه الأشكال التي تظهر لي بغتتة في حياتي الأعتيادية فقط، بل هناك الكثير منها يظهر لي عفوياً على سطوح لوحاتي وأنا أرسم، وأسميها بقع المصادفات

صناعة الخبر وفلسفة الإعلام

ياسين طه حافظ

"الإعلام" أحد الموضوعات الشائكة. السبب هو تداخل الإعلام مع علوم اللغة والفلسفة وتداخل معيارية "النوع" المرسل بثا بالتحكم الفردي. وفي الإعلام جانب يتصل بالأخلاق العامة والمتطلبات التربوية التي تتطلبها التحولات الحضارية. فالمتخصصون في هذه الموضوعات يتوزعون في أقسام الجامعات المختلفة ومن بينها القسم المركزي المتخصص الذي هو قسم الإعلام أو كلية الإعلام. بل تعدى ذلك إلى تدخل بعض علماء الاقتصاد في الموضوع ضمن موضوعة الاقتصاد المعرفي. فالإعلاميون يدركون أن الفلسفة الأخلاقية التحليلية التي يحتاجون لها، لا تعول على الجانب الاجتماعي قدر ما تعتمد اعلامياً على تغذية الموضوعات المعرفية والفنية التي ذكرناها. ووسائلنا للتواصل ترتكز عادة على التفكير بالطبيعة البشرية وعلى دراسة البيئة المستهدفة والحاجة اليومية لها. وهنا يستدعينا العلمي والعملي أكثر مما يسعفنا به البلاغي وروح الخطاب. وكل العمل يتم ،على أساس معرفتنا بالآخر، معرفة لا تقوم على التسيّد والتوجيه الوعظي ولكن على الندية وروح الحوار. المشاركة أول ما نحتاج. فننتقل في بلاغتنا إلى بلاغة حديثة تعتمد مفردات العيش اليومي وعبر أنماط وأجهزة التواصل التي استحدثتها الحضارة. الإعلام يصنع لغته التي تنماز عن لغة الابداع الأدبي أو لغة السرد الحكائي. الادراك لازم اعلامياً للاحتياجات المدنية الجديدة. وعلى الفلاسفة الأخلاقيين هنا الاهتمام بالظاهر الاجتماعي لعلاقاتنا أفراداً مستقلين وجماعات (مهنية أو منظماتية) ليستطيعوا التنظير لحركة واتجاهات الإعلام.

أخلص من هذا إلى أن أبسط ما يمكن فيه استثمار المنظور السابق هو أن نتواصل مع آخر نعرفه. نعم، نتواصل مع آخر نعرفه. وهذه المعرفة متعددة المستويات، تبدأ من لقاء اللحظة، أو لحظة اللقاء إلى مستوى العلاقات الحميمة، ومنها المشاركة الفكرية و العمل على إيجادها إن لم توجد.

بالنسبة إلى الإعلام، نحن نوجه الخطاب إلى بيئة اجتماعية، ومعرفتنا لهم هنا هي معرفة انتساب وطني و لغوي و نفعي تجاري. وغالباً ما تكون هذه الانتسابات حاضرة معاً فنوجه لها خطابنا الإعلامي مجتمعة. وهنا تتنوع البرامج حسب احتياجهم واحتياجنا منهم. وقد يكونون غرباء لهم اهتمام بما عندنا والعكس وارد أيضاً، وهذا ما يجب الا يغيب عن الاهتمام. أما الانقطاع التام، أعني انعدام اوجه المعرفة بهم، فهذا يعني انتفاء ضرورة الخطاب!

على هذه الأسس تنظم وتستحدث البرامج وعلى أسسها أيضاً تحدد نسبة الخطاب ومدى سعته، أي زمن بثه. بعض الإذاعات وبعض الفضائيات تحدد ساعتين أو ثلاثاً تبث فيها لجهة معينة وأخرى تقارب أو تتجاوز العشرين ساعة. المدى الزمني يتناسب والمدى المعرفي بين جهة البث وبين البيئة الاجتماعية التي يوجه لها الخطاب. أكثر من هذا تبذير. في الإعلام لا مجال لإضاعة الزمن والمال من غير جدوى واضحة. كل مال وجهد يبذلان بحساب. السذاجة في العمل مسألة أخرى، تجدها لدى المؤسسات الإعلامية التابعة لدول تملك مالاً وتريد تأكيد اهميتها، فالأهمية الإعلامية هنا أهمية بديل. هي تبث لفضاء يعنيه حضورها أو لا يعنيه. الخطأ عموماً لا يؤسس عليه.

استيعاباً لهذا العرض لأخلاقية الخطاب الإعلامي نحتاج إلى دروس لم تكن في حسباننا حين كان الخطاب تقليدياً بين فرد مستقل أو افراد مستقلين. ولا حين كان الخطاب سيادياً، بمعنى وعظياً أو تعليمياً أو طلبياً. فكر جديد الآن مطلوب لرسم البرامج وفلسفة جديدة مستندة إلى ثقافات العصر مطلوبة.وصياغة وفن جديدان مطلوبان وبتقدير لأنماط المتلقين، ثقافاتهم واحتياجاتهم. وفي كل هذا يحسب حساب لعناصر التفاعل والعناصر المسببة للتفاعل علمياً، لا اجتهادات ورغبات. المتلقي ليس سلبياً وليس مستسلماً. إن له دوراً في سلامة وصول الخبر إلى ما يراد منه، أي إلى غايته. وهنا يحضر بقوة ما يسميه عالم النفس وليم سوان William Swan بـ"تفاوض الهوية" Identetity Negotiation والذي يشتمل على عمليات عدة يتفق عن طريقها أعضاء في ثنائي أو مجموعة ضمنياً على مجموعة الأدوار لكل منهم. وفي هذا تأكيد على الدور "التفاوضي" أو ما سبق أن اسميناه "التشاركي" لكي ترسم صيغة الخبر وزمن وكيفية بثه. تحضر هنا صورة المتلقي الذي يتجه له الخطاب كعنصر فاعل، وشريك. هو في كل حال الطرف الثاني. وانعدام المشترك، بتمامه، معناه انعدام جدوى الخبر بالتمام أيضاً! إن غياب الجو التفاوضي يعني أولاً أن الخبر يفتقد دقة (الصنع)، وثانياً، إذا تم إرساله، فسيقع في مكان لا يتلقاه فيه أحد. وهنا خسارة كل الجهد.

تطبيق نظام الدولة السلطوي في الإعلام، هو غاية الجهل بالمهنة، لا سيد في الإعلام ولا عبد أو تابع. في الإعلام، الأساس ومجال العمل هو المشاركة هو التشارك في الانجاز بين منتج المادة الإعلامية والمتلقي أو بيئة التلقي. معنى هذا مشاركة كاملة ومحترمة بين الأثنين أو هو الفشل.

لعلها بداية درس إعلامي، ألا يعزل معد أو منتج الخبر أو البرنامج ثقافته الخاصة عن الثقافة الكلية لبيئة المتلقي. أي أن تكون ثقافته فاعلة ضمن تلك الثقافات التي يخاطبها، أو كما صوبنا، يشاركها الخطاب. هذا هو الممر الوحيد لتقدير النتائج. الجهل بردود الأفعال سببه الحاجز، أو غربة الطرفين. معرفة النتائج أو تقديرها حكم أخير. فصل، يؤكد أو ينفي مدى كفاءة تنفيذ الخطاب. وهو المنتج أو المخاطب، لا غيره، تقع عليه مهمة ومسؤولية فهم البيئة الاجتماعية المتلقية. وإلا كيف يخاطبها؟ كيف يدخل في ما اسميناه "تفاوضية" معها؟ عدا ذلك لا تقدير مصيب لردود الأفعال أو لا استقراء جيد للنتائج . فكيف نسوغ استمرار العمل والتكاليف ونحن نجهل جدوى العمل؟

التفكير الأصوب هو أن نعرف كيف يفعل الخبر أو المادة المرسلة كعنصر منطقي وكيف نستحدث اسلوبنا في السلوك الاعلامي وفي فهم الأحداث من خلال عملية تفكير متدرجة وعلى مدى زمني كاف. إن مهمة جعل المتلقي يصنع مما سمعه أو رآه أو قرأه فكرة أخرى، هذه مهمة تحتاج لأن ينجزها إعلامي كفء وتواصلي ومثقف كفء وألا يتحول المتلقي إلى فضاء نرمي فيه ما يعن لنا!

موسيقى الأحد

ستينهامار والرومانتيكية السويدية

ثائر صالح

بقت دول الشمال (وهي السويد والدنمارك والنرويج ومعها فنلندا) معزولة عن الحياة الموسيقية في أوروبا عموماً حتى فترات متأخرة، مع بعض الاستثناء في حالة الدنمارك لقربها من مدن شمال المانيا. مع ذلك أنجبت الدنمارك والسويد عدداً من الموسيقيين في عصر الباروك أشهرهم ديتريش بوكستهوده الذي يعد مؤلفاً ألمانياً – دنماركياً، وهو الذي سار اليه باخ الشاب 400 كم ليقابله ويتعلم منه سنة 1705. ومن السويديين يوهان هلميش رومان من عصر الباروك ويوسف مارتن كراوس الكلاسيكي.

لكن الحال تغير منذ القرن الثامن عشر ولحقت هذه البلدان بباقي الدول الأوروبية في مجال التربية الموسيقية والاهتمام بهذا الفن وبناء القاعات الموسيقية دور الاوبرا، وأخذ الموسيقيون الكبار يبرزون على المسرح الأوروبي والعالمي مثل أدفارد غريك النرويجي وجان سيبيليوس الفنلندي وكارل نيلسن الدنماركي. فقد تأسست أكاديمية الموسيقى الملكية في ستوكهولم مبكراً سنة 1771، حيث سبقت الدنماركية التي تأسست سنة 1825، والنرويجية التي تعود جذورها الى العام 1883، وهو نفس عام تأسيس معهد الموسيقى في فنلندا والذي يعرف اليوم باسم أكاديمية سيبيليوس. ورغم السبق هذا اشتهرت الموسيقى في الدول الشمالية الثلاث على حساب السويد، ولعل أحد الأسباب هو صعوبة تحقيق المخطوطات الموسيقية السويدية القديمة ونشرها لرداءة تدوينها وهذا ينطبق على أعمال بعض الموسيقيين الكبار كذلك للأسف.

وقد أطلقت الأكاديمية الملكية السويدية للموسيقى مشروعاً لتجاوز هذه النقص ووضع المصادر الأصلية في متناول الباحثين مجاناً لتشجيع تحقيقها ونشرها وتقديمها في قاعات الموسيقى.

من بين الموسيقيين السويديين الكبار الذين نعرف عنهم الشيء القليل رغم أهميتهم يبرز فلهلم ستينهامار (1871 – 1927)، وهو من جيل الموسيقيين الذين لم يتأثروا بتيارات ومدارس الحداثة الذي اكتسحت أوروبا منذ مطلع القرن العشرين، بل حافظوا على التقاليد الرومانتيكية في الموسيقى. بدأ تعلم الموسيقى مبكراً من معلمته ماري لويسه أوبري تلميذة فرانس بَرفالدز (1796 – 1868) وهو موسيقى سويدي مهم لم تعرف قيمته إلا بعد وفاته للأسف. تهيأ لاحقاً ليصبح عازفاً على البيانو بالإضافة الى إجادته التأليف، وأجتاز امتحان الأكاديمية في العزف على الأورغن في 1890.

تأثر بموسيقى فاغنر وبروكنر، وبالموسيقى الألمانية عموماً، وسعى لبلورة أسلوب "شمالي" خاص متلمساً ملامحها في موسيقى كارل نيلسن وجان سيبيليوس. قاد فرقة غوتنبرغ السيمفونية (يوتوبوري) وهي أول فرقة سيمفونية محترفة في السويد، ولا تزال في طليعة الفرق السويدية الى اليوم. كما أصبح مديراً للموسيقى في جامعة اوبسالا العريقة لفترة وجيزة، خلفه في هذا المنصب الموسيقى هوغو آلفين الأكثر شهرة من بعده (ونعرف له عمله الجميل الرابسوديا السويدية رقم 1 التي تحمل اسم حفل منتصف الصيف الذي استعمل كموسيقى تصويرية في بعض الأفلام). وهو عازف بيانو ذو سمعة جيدة قدم حفلات في أوروبا، وكثيرا ما رافق الرباعي الوتري السويدي أولين المشهور في أوروبا.

تميز برباعياته الوترية السبعة وهي من أفضل الأعمال في وقته، إذ تعد بين رباعيات الرومانتيكيين الكبار. كتب كذلك كونشرتين للبيانو وثلاث سيمفونيات و2 اوبرا وأعمال غنائية وأعمال أخرى لموسيقى الحجرة.

مـــأزق الـتـاريـخ فـي مـرحـلـة الـسـيـولـة الـزمـنـيـة

د. نادية هناوي

أراد سيجمونت باومان في نظريته للحداثة أن يجعلها ذات طابع فيزياوي ومضمون مائي، مفترضا أن الميوعة من سمات مرحلتنا الحالية التي يراها مكانية تحتل حيزها في الوجود قابعة فيه من دون أن تعيقها زمانية تسير على هديها.

وإهمال باومان لفاعلية الزمن تعني إنهاء فعل التاريخ كون عملية الإذابة لا تتطلب سوى وجود بناء تحتي وفوقي ليتم تفكيكه وتحطيم قوالبه ومن ثم إعادة توزيعه مكانياً من جديد. وبهذا تكون السيولة والخفة والإذابة والصهر والتشابك والتلاحم هي الأسس الزمنية التي بها يتفكك الثابت الذي هو المكان وعندها فإن كل الثنائيات ستتلاشى.

لكن ما سبل تطبيق نظرية باومان عن سيولة الزمن أو الزمن السائل؟ والى أي المديات يمكننا النمذجة على ممكناتها الإجرائية ؟

والإجابة مهما تعددت فإنها ستظل مرهونة برؤية دوغماطية مفادها أن لا وجود لبديهيات ولا ثوابت في ظل الحداثة السائلة، فالزمن هو مجموع أزمنة والاجتماعي هو الأخلاقي والنمذجة هي اللااتباع والقالب يعني اللا قالب.

والسبب عدم ارتهان المادة بالشكل ومن ثم لن يكون لها مركز وهامش ولا أصل وتابع ولا دونية وفوقية. وقد يفضي هذا إلى مسألة أخلاقية خلافية لها صلة بعائمية التدفق في الزمن وحتمية جريانه ولا محدودية الروابط الاجتماعية والموانع والحدود الفكرية.. بما يثير القلق وربما الذعر لأن الإنسان بالفهم السائل أو بسيولة الفهم لن يعود مرتبطا بالأرض لكنه في الان نفسه غير قادر على الاستغناء عنها ومع أن الارض زائلة كما يرى باومان فهي قابلة لان تباع وتعرض في المزاد.

وهذا ما أوصله إلى القول باللايقين وذلك في كتابه (الأزمنة السائلة) الصادر عن الشبكة العربية للأبحاث والنشر 2017 ، واللايقين عنده يعني الخوف ويشبهه باليوتوبيا الاستحالية حيث لا وجود لعالم موثوق وآمن، مشيرا إلى أن اليوتوبيا التي أطلقها بوجه عام توماس مور قاصدا بها أحلام القرن السادس عشر الميلادي ما عادت موجودة بعد أن تداعت أركانها بانهيار النظم الرتيبة القديمة السرمدية في ظاهرها.

وهكذا فأن اليوتوبيا ماض انتهى وما عاد هناك نعيم وإذا كان من جحيم فهو جحيم الحاضر الذي يعيشه الإنسان كل يوم ويسهم في إدامة تشكله مستقبلا.

وبسبب ذلك توجهت الحياة الراهنة نحو الانفتاح الذي هو عند باومان حسن وغير حسن فمن جانب هو نتاج ثمين وجرئ ومن جانب آخر هو هش وملفق، و" إذا كانت فكرة المجتمع المفتوح ترمز في أصلها إلى تقرير المصير لمجتمع حر يرعى انفتاحه فإنها في هذا الزمن تعني تجربة مفزعة لأناس يعانون من التبعية والعجز والبؤس" (الكتاب، ص31)

ويرى باومان العولمة في صورتها الحالية عملية طفيلية ومفترسة تتغذى على سلطة تمتصها من دماء الأمم /الدول ورعاياها وهي سلبية باحتوائها على دوائر الخوف والذعر الأمني وتعدد الأسواق والحرب على الإرهاب.

وتجره هذه الأفكار إلى وضع رؤية ناقمة على الرأسمالية، مدللا بما كانت روزا لوكسمبورغ قد استشرفته قبل قرن تقريبا وهي تشبيه الرأسمالية بالأفعى التي تتغذى على ذيلها..

وتستهوي باومان فكرة الأكل/ المعدة والمأكول /الذيل لينبي على هذا الاستشراف استقراء ماضويا وراهنيا معا فما نشهده اليوم من تقلص المسافة بين العولمة والرأسمالية وما شاع فيهما من الشركات متعددة الجنسيات والاندماج المعادي وبروز ظاهرة النفايات البشرية، هو تعبير عن سيولة الزمن وعدم ثباته، وعن ذلك يقول باومان: "إن إحدى التبعات الوخيمة ..للانتصار العولمي للحداثة هي الأزمة الحادة لصناعة التخلص من النفايات البشرية فكل قاعدة تغزوها الأسواق الرأسمالية ستضيف آلافا جديدة وربما ملايين إلى أعداد المحرومين من أراضيهم ومصانعهم وشبكات الأمان الجماعي" (الكتاب، ص50)

ويتمثل هذا الفائض البشري أو ما يسميه النفايات البشرية في فئات المهاجرين واللاجئين، مقررا بتشاؤمية أن من أصبح

لاجئا فانه يصير لاجئا إلى الأبد قاطعا طرق العودة إلى جنة الوطن المفقود أو الذي لم يعد موجودا.

وعلى الرغم من هذه الصورة القاتمة التي يرسمها باومان لهذه الفئة البشرية؛ فإنه يؤوب عائدا الى تأكيد حالة الاستمرار من خلال تقبل بلدان الهجرة لاستيعاب المهاجرين بغية دمجهم في الجسد الاجتماعي الجديد.

وهذا ما سيشرحه باومان بشكل أكثر جلاء وبتفصيلية لا تخلو من بعض التناقض في الفصل الذي حمل عنوان (معا ولكن فرادى) فمع تعددية الهويات والتنوع الثقافي في عصر العولمة ومع احتمال زيادة الاندماج لا نقصانه ستكون سيولة الزمن سببا في توترات ناجمة عن عدم ألفة المكان المحيرة والمربكة والتي ستستمر في تأجيج رغبات الانعزال والتمييز العنصري.

ويقارن باومان بين تاريخ ساد العالم عبر خمسة قرون من التهذيب الحضاري وبين ما صرنا نتحدث فيه عن تأخر أخلاقي وانهيار قيمي ومن ثم لم تتأصل لدينا مفاهيم الدولة والمجتمع والإنسان.

وهذا ما يعالجه زيجمونت باومان بشكل مستفيض في كتابه(الخوف السائل)، حيث الافتقار إلى الأمن واليقين لم يعد مجتمعيا بل هو شخصي أي الخوف من تحول الشخص إلى هدف وقع الاختيار عليه أو الخوف من التخلف عن ركب السائرين أو الخوف من الاستبعاد والإقصاء والخوف من العالم المليء بالمخاوف ..الخ.

ويقارن باومان بين حاضر يمثله تلفزيون الواقع، وماض يصل الى مسرحيات الأخلاق القديمة التي كانت تحقق الخلاص من المخاوف فيجد أن لا الحاضر ولا الماضي ينفعان في تخليصنا من الخوف.

أما الظن بأن المستقبل ممثلا بالتكنولوجيا والتي وضعنا آمالنا فيها سيكون بإمكانها أن تحبط أو تدمر تلك المخاوف وتمنحنا الأمان، فإن ذلك الإمكان يفنده باومان تفنيدا تاما لأن التكنولوجيا نفسها هي مصدر مضاف ورهيب للخوف.

إن باومان - وبسبب سيولة الزمن وعدم ثباته وما يرتبط بذلك من مشاعر مخيفة - لا يعيد فهم التاريخ وإنما هو ينفي وجوده ويدحض أهميته ليبدو التاريخ وكأنه في مأزق او بالاحرى مأزق الفهم اللاتاريخي حيث العالم يتألف من مجتمعات مفتوحة بالإكراه لا سبيل فيها إلى تحقيق الأمن إلا بعدم انفصالها عن بقية العالم.

ويطبق ذلك على الإرهاب والحرب عليه والإدانة الأخلاقية التي تعتمدها الإدارة الأمريكية في سياستها مع دول الخير ودول الشر، واصفا العولمة بالسرعة كنزعة تتجاوز زمنية التاريخ ماضيا وحاضرا ومستقبلا إلى لا زمنية الخضوع الديني ولا محدودية الانتماء الهوياتي، مفترضا أن كل شيء سهل الفهم بشكل جماعي سيجعل المجموع ميالا للإنصات لأصوات تمارس الغواية والقيادة. وفات باومان أن التقدم الرقمي والتسارع في الانفوميديا هي ايضا رهانات لا يخفى ما تولده من مخاوف تضاد الاندماج والتحاور والانفتاح التي هي من سمات مرحلتنا الثقافية الراهنة.

ويعطينا باومان صورة أكثر وضوحا حين ينقلنا إلى تودوروف وحديثه عن الإغراءات في ذكريات مارجريت نويمان شاهدة العيان على الرعب الشمولي في القرن العشرين. وأن حقيقة الخوف السائلة قائمة على أساس لا زمني فبمجرد أطلاق العنان لفئة قليلة من الانتحاريين سيكون كافيا تماما لإعادة تدوير آلاف من الأبرياء وتحويلهم إلى مشتبه بهم عاديين وهذه السيولة ستغدو راهنية أيضا في سلبية العولمة حين تجمع بين السلطة والسياسة تحت سقف الأمة/ الدولة وعندها ستغدو الدولة خادمة للاقتصاد العولمي.

ولأجل تحقيق الأمن الوجودي يقترح باومان أن نبحث عن مستقبل بديل تفرغ فيه فائض الخوف الذي لا بد أن نجد له منافذ طبيعية أو بدائل مؤقتة تنفس عنه. من ذلك ما يتعلق بمظاهر حياتية يومية من قبيل اجتناب التدخين السلبي والأغذية الدهنية وإلا فان الخوف سيظل موجودا وستبدو وفرته وكأنها لا تنتهي وما الحرص على زيادتها إلا من باب إعادة بناء رأس المال السياسي المستنزف، وهكذا يكون أساس الكارثة هو اللاتاريخ .

ويضرب مثلا آخر على الخوف السائل متمثلا في ثقة المثقفين بالتاريخ وأنهم قادرون على تجسيد الكلمات وتحويلها إلى واقع من خلال وجود الطاغية المستنير الأمير الحكيم والداهية المستبد أو ما يسميه(الفاعل التاريخي) ليقوم بالمهمة عنهم وهو ما أداه لينين عندما تولى الحزب وقاد الجماهير المعذبة المقهورة.

والنتيجة التي يخرج بها باومان هي أن النخبة المثقفة المتجاوزة للتاريخ هي من ينبغي أن تتصدى للعولمة في القرن الحالي الذي يصفه بأنه زمن الكارثة الكبرى زمن إحياء عهد جديد بين المثقفين والشعب من خلال فكرة التهجين راجيا أن يكون الاختيار بين هذين المستقبلين ما زال بأيدينا، معبرا عن ذلك الرجاء بالصيرورة التي تعني أن ما من شيء إلى حد ما له انتهاء، وأن كل شيء سيحدث في المستقبل.

العدد (4506) السنة السابعة عشرة - الاحد (15) ايلول 2019
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

بائع الأمل.. رواية البعد السيري لحقبة زمانكية

ناهض الرمضاني: كُتبت هذه الرواية على شكل يوميات

ضيف يزن - إسطنبول

رحلة الزمان والمكان معا لها مكنونتها وطرق طرحها المختلفة، لكن أن تختصر تاريخ حقبة زمنية مهمة من تاريخ عراقنا الحديث وتخرجها على شكل عمل روائي هذا أمر فريد بل شحيح الحدوث، فعناصر الرواية هنا تختلط باليوميات لتخرج لنا مادة دسمة مليئة بالأحداث التي جعلت من كاتب رواية "بائع الأمل" ناهض الرمضاني شاهداً على حقبٍ مهمة من تاريخنا الحديثُ يحكي لنا تفصيلات قد تكون يومية من حياة العراقيين، عن الرواية وتفاصيل أخرى كان لنا هذا الحوار مع الروائي ناهض الرمضاني:

■ لماذا "بائع الأمل" أسم للرواية كما تحب أن يدعوها الناس؟

- أحيانا لا أكون موفقاً في اختيار اسماء لأعمالي؛ وأحياناً يستغرق اختيار الاسم وقتا أطول من كتابة النص ولا سيما لو كان نصاً قصيراً. وقد غيرت اسم هذا الكتاب أكثر من مرة أثناء الفترة الطويلة التي استغرقتها عملية الكتابة ولكنني اخترت في وقت ما اسم بائع الامل. واجده الاسم المناسب لاسيما وإن لكلمة الأمل مكانة خاصة في وجداني. وفي قاموسي اللغوي الكتابي واليومي.

■ فصول الرواية الثلاثة الجحيم، الأمل، الخروج هل جاءت مصادفة أم مقصودة؟

- لا مصادفة في الأمر. وأظن ان الاسماء تعبر تماماً عن المراحل الثلاثة التي يتحدث عنها الكتاب. ففصل الجحيم يصف المعركة التي دارت على أرض الكويت بين الجيش العراقي وبين قوات التحالف المتشكلة من ٣٣ دولة. يصف هذه الحرب من وجهة نظر مقاتل بسيط وجد نفسه في الجحيم دون أن يعرف سبب ذلك ودون أن يكون لديه أي مبرر شخصي للقتال.

الأمل هو اسم الفصل الثاني. وهي مفارقة موجعة إذ أن هذا الفصل يتحدث عن أيام الحصار الاقتصادي القاسية التي مرّ بها المواطن العراقي ويصف الظروف الشاذة التي أحاطت بالبلد.

اما الفصل الثالث فهو الخروج. وهو يصف مرحلة عاشها مئات الآلاف من العراقيين في سفر هجرتهم الطويل القاسي الذي بدأ خلال ايام الحصار ولم يتوقف لحد الان رغم تغير الظروف مرارا وتكرارا.

■ حقبة البعث والحكم الدكتاتوري هل بالفعل كانت حقبة جحيمية؟

- كان نمط حكم الحزب الواحد مستنسخاً من التجربة الستالينية وهو نمط ساد في البلدان التي نالت استقلالها بعد الحرب العالمية الثانية في الوطن العربي والعالم الثالث. وهذا النمط من الحكم يتطلب سيطرة أمنية صارمة وسلطة مطلقة على وسائل الإعلام وجميع المنصات الثقافية والتربوية.

نعم كانت فترة حكم البعث فترة قاسية تخللتها مغامرات عسكرية وسياسية مازلنا ندفع ثمنها حتى الان.

وليس من الغريب أن يحنّ بعض الشباب الى مظاهر ورموز تلك الفترة وذلك لأن نظام الحكم الذي اعقبها كان أسوأ منها بكثير. وقد تحوّل العراق من دولة تحكمه سلطة مركزية قوية الى دولة مفككة تحكمها جماعات متفرقة ولكل منها دكتاتورها الصغير.

■ ألم تحسب حساب أن تصل سطورك إلى يد السلطة في العهد السابق، لتكون أسير قضبان البعث؟

- كان هذا الهاجس يشكل رعبا حقيقيا لأي كاتب لا يسير في ركاب سلطة البعث ولم تكن لدي القدرة ولا الشجاعة لمواجهة نظام قوي دكتاتوري لذا فقد كنت أحرص على الاستمرار بالكتابة لكنني لم أقم بنشر أي من أعمالي باستثناء قصتين أو ثلاث. وكانت كتاباتي تتكدس في الأدراج دون أن أفكر بنشرها ودون أن أتوقف عن الكتابة إذ أنني كنت واثقاً من استحالة استمرار النظام. وكنت انتظر يوماً تشرق شمسه على العراق فترى أوراقي النور.

وقد جاء هذا اليوم كما توقعت. لكنه كان فجراً ملطخاً بالكثير من دماء الأبرياء التي نزفت ومازالت تنزف لحد الآن لأسباب كثيرة متنوعة.

■ من يقرأ روايتك يخرج بأنها مذكرات أو يوميات كتبت بفترات متباينة، ما هو السبب؟

- هي ليست مذكرات. بل هي أقرب لليوميات. كنت أدون شهادتي عن ذلك العصر يوماً بيوم. وكنت اختصر واختار وأتجاهل. فالكتابة الواقعية لا تعني بالضرورة الكتابة عن كل شيء. أردت أن أكتب نصاً أدبياً ووثيقة تاريخية في آن واحد. ولكل من هذين الجنسين شروطه.

وأنا جربت التوفيق بينهما. كنت أريد أن أكون دقيقاً على ألا أكون مملاً.

أنا من الكتاب الذين يفكرون طويلا بالقارئ. وممن يهتمون بإنجاز كتابات يمكنها أن تصل إلى أعرض شريحة من القراء. واعتقد ألا قيمة لرسالة لا يفهمها الشخص الذي أرسلت إليه.

■ لماذا أثرت أن تذكر تفاصيل حياتية من يومياتك مستخدماً اسمك الصريح ولم تجعل شخصاً ثانياً تصنعه من بُنات أفكارك بطلاً للرواية؟

- هذا هو الكتاب الوحيد الذي ينقل أحداثاً واقعية. وكان الهدف منه التوثيق فضلاً عن قيمته كنص أدبي. ووجدت أن من الأفضل والأقرب إلى المصداقية أن أكتب باسمي المباشر وأنا أنقل تجربتي المباشرة في الجحيم والأمل والخروج. في الحرب والحصار والهجرة. وهو ليس مصيراً فردياً فقد قاسمني هذه المعاناة عدد كبير جداً من أبناء وبنات جيلي

■ هنالك فترة زمنية مقطوعة لم تذكر في الرواية لماذا هذا الانقطاع؟

- هناك أكثر من انقطاع عن الكتابة، ولأكثر من سبب، أحياناً كان الانقطاع بسبب الانشغال بهموم الحياة اليومية؛ وأحياناً لندرة الأحداث التي تستحق التوثيق؛ وفي أحيان أخرى انقطعت نتيجة شعوري باستحالة نشر الكتاب مما ولد لدي عزوفاً عن الكتابة.

لكنني لجأت إلى أسلوب غطى أهم فترات هذا الانقطاع. ولعلك لمست ذلك أثناء قراءتك للكتاب.

■ مسرحية "أمادو" التي ذكرت داخل الرواية، ماذا تعني لناهض الرمضاني؟

- هي واحدة من مسرحياتي وقد أكملت كتابة ١٣ مسرحية لحد الآن. لكن أمادو نالت الشهرة الأكبر لدى القراء لنشرها في مجلة الأقلام في عدد خاص عن المسرح العراقي الحديث عام ٢٠٠٦. وكذلك كانت المسرحية الاكثر تقديما على خشبات المسرح اذ تم عرضها برؤى مختلفة في السعودية ثم المغرب والعراق وسوريا. كما وقدمها أحد الاصدقاء باللغة الانكليزية في الهند. ثم تمت ترجمتها الى الألمانية وقدمت في عروض بتلك اللغة في لكسمبورغ.

لطالما قلت أن للنصوص حظوظاً كحظوظ البشر. وقد كانت أمادو الأكثر حظاً بين مسرحياتي. وآمل ألا يستمر ذلك وأن تنال مسرحيات أخرى كتبتها شهرة تساوي شهرة هذه المسرحية.

■ نص الفيلم القصير الصامت هل يعني لك الكثير؟ حدّثنا عن مكنونة هذا العمل؟ ومن أين استوحيت فكرة وأبطال الفيلم؟ وهل تم إنتاج الفيلم؟

- الكتابة للسينما الصامتة أمر صعب للغاية. ولدي أكثر من نص لأفلام قصيرة بعضها صامت وبعضها ناطق ولكني أظنك تتكلم عن سيناريو فيلم صورة رئاسية.

هذا السيناريو يعبر بإيجاز ودقة وبطريقة الكوميديا السوداء عن الوضع العراقي بل والوضع العربي المعاصر. واتمنى أن يجد طريقه للإنتاج والوصول الى المشاهدين وأظنه سيكون إضافة حقيقية الى السينما العراقية والعربية؛ وهو يصلح للعرض في أي مكان لأنه يستخدم عنصر الصورة كوسيلة وحيدة للتوصيل مستغنياً عن اللغة ومقترباً من الجوهر الأصيل لفن السينما.

■ لو قُدر لك نشر "بائع الأمل" من جديد بنسخة جديدة، ستنشرها نفسها أم سيكون فيها تغيير ملحوظ؟

- أظن أنني سأختصر قليلاً فيها؛ وسيتركز الاختصار في الفصل الثاني الذي تكلمت فيه عن الحصار وآثاره على المجتمع ككل؛ وسوف أخفف بعض العبارات القاسية التي انتقدت فيها النظام. وقد وقفت طويلاً أمام هذا الموضوع إذ تركزت كتاباتي على انتقاد النظام السابق بكل قسوة وسخرية، الآن بدأت أدرك أن لذلك النظام المستبد بعض الملامح الإيجابية التي افتقدناها.

■ هل المثقف الموصلي مغبون إعلامياً؟

- المثقف العربي مغبون عموماً على كل الأصعدة مع استثناءات قليلة، المثقف العراقي أكثر غبناً من كثير من المثقفين العرب، أما المثقف الموصلي فهو قابع تحت رماد كثيف من الإهمال والتجاهل وانعدام فرص الانتشار لأسباب كثيرة ومختلفة؛ ولا يقتصر ذلك على هذه الحقبة الزمنية، بل إن هذا الغبن والتجاهل موجود منذ عقود بعيدة.

قناديل

■ لطفية الدليمي

هي حفلةُ علاقاتٍ عامّة إذن !

" لازم تتعلمي (شيء جديد) يا سلوى، العلاقات العامة . الكاتب بلا علاقات عامة لا ينتشر ولا يصل . جربتُ أن يكون لي علاقات عامة، وجدتها متعبة فيها الكثير من المجاملات والتنافس والخديعة وحتى الغدر . قررتُ أن لا أضيع وقتي فيما لا نفع فيه، وبقيت أكتب ..... "

هذا مقتطف من نصّ فيسبوكي صادم كتبته صديقتي التي أحب (سلوى الجرّاح) ، المثقفة والإعلامية والروائية والصوت العذب الذي لطالما أبهرنا وهو يطرق أسماعنا متناغماً رقراقاً على الموجات الأثيرية التي تنقل لنا إذاعة البي بي سي العالمية في سنوات خلت . لاأرى أنّ مكمن الصدمة يتموضع في كمّ الحقائق الّتي تكشف عنها سلوى ؛ فتلك صارت أقرب إلى البديهيات المقطوع بسطوتها الحاكمة ؛ لكنما الصدمة الحقيقية تكمن في ذلك الجزع الذي يعتور النفس المبدعة إذ تكتشف أنّ الإبداع الذي يُحكى الكثير عنه ليس سوى حفلة علاقات عامة يجري فيها تذويب كينونة الفرد المبدع في إحتفائيات مبهرجة تأكل من جُرفه وتجعله أقرب إلى كرة تتقاذفها أرجل رجال التجارة والترويج السلعي، وفي مثل تلك الإحتفائيات لن يكون ثمة فرق كبير بين الترويج لكتاب يتناول تخوم المعرفة وبين سلعة أخرى مثل الهامبورغر أو مشروبات الطاقة أو مستحضرات العناية بالبشرة .

الكتاب سلعة، نعم، ولستُ موهومة تعيش في عالم يوتوبي صنعه الخيال المحض لكي أقول بغير هذا . إنّ إضفاء الصفة السلعية على الكتاب (سواءً أكان رواية أو فيزياء كمومية أو فلسفة إغريقية أو أي مبحث معرفي أو إبداعي آخر) لهو حق للناشر لكي يكسّب ممّا ينشر ؛ لكن ماالفرق بين الهامبورغر والكتاب؟ الفرق أن الهامبوغر يبقى سلعة من البداية وحتى النهاية؛ أما الكتاب فهو سلعة مضافاً لها ميّزات إعتبارية أخرى، وعلى هذا الأساس لاينبغي أن يكون الترويج للكتاب بمثل مايحصل الترويج للهامبورغر أو غسولات الشعر : هل نتوقّع - مثلاً - أن يظهر إعلان لفتاة مغرية تمسك بكتاب منشور حديثاً للكاتبة (مارغريت آتوود) وتحضّ المشاهدين على قراءته ؟ لابأس من قراءات وندوات يُستضاف فيها الكاتب أو الكاتبة للمناقشة الحرّة ؛ لكن هل ينبغي بالضرورة أن تكون تلك القراءات أقرب إلى حفلات الشواء وتبادل الأنخاب مدفوعة الثمن ؟

ثمة مسألة أخرى : الكتاب عند كاتبه ليس سلعة، هو أكبر من أن يكون سلعة؛ لكنّه يستحيل سلعة بعد أن يخرج من مملكة الكتاب ليصير منتجاً جمعياً عاماً ؛ غير أنني لاأحسب أنّ الكاتب يرى نتاجه سلعة حتى بعد أن يخرج من حدود مملكته. تلك واحدة من خصائص المبدعين التي تتعالى على القوانين الحاكمة للأسواق الحرة

أعرف كاتبات عراقيات لم يكتبن سوى رواية أو إثنتين، ثم لم تلبث أسماؤهنّ أن صارت مُقيمة أبدية في الأنثولوجيات والكتب الخاصة بالسرد العربي ومنها كتب رصينة نشرتها جامعة كامبردج، ولستُ هنا معنية بإيراد التفاصيل بقدر ماأتساءل : أهذه هي المروءة ؟ أهكذا تكون الأمانة الأكاديمية المحكومة بأخلاقيات الضمائر النزيهة؟ والأمر سيان مع مطبوع عراقي نُشر في بداية ثمانينيات القرن الماضي وتناول فيه كاتباه (الجهبذان) القصة العراقية القصيرة ولم يأتيا فيه على ذكر إسم قاصة عراقية واحدة. ذكورية مستهجنة بلاشكّ!

سلوى : صديقتي الطيبة، إطرحي عن كاهلك أمر الاهتمام الشعبي والأكاديمي بما تكتبين، وتوحّدي روحياً مع شغفك الكتابي الذي يمنحك طاقة الحياة المتوهجة، وكلّ ماعدا ذلك دعيه يذهب إلى جُبّ النسيان !

الكتاب سلعة، نعم، ولستُ موهومة تعيش في عالم يوتوبي صنعه الخيال المحض لكي أقول بغير هذا . إنّ إضفاء الصفة السلعية على الكتاب (سواءً أكان رواية أو فيزياء كمومية أو فلسفة إغريقية أو أي مبحث معرفي أو إبداعي آخر)

فيلم مُعاد

ناجي رحيم

أتابعُ فيلما مُعادا أكادُ أحفظ أحداثه
ترتيب أمور الغرفة
السفر إلى السوبرماركت
التفكير جدّيا بالهجرة إلى شارع
قطع ضمني
تذكرتُ شبقي ليلة البارحة
غضبي من خسّة ملوك النفط
بفحيح مسالم جاملتهم بمفردة واحدة :
قرادات، نقطة .
أهملتُ أمرها ،
لم أتابع لأني مشغول بأحداث الفيلم
غادرتُ إلى أعلى السلّم ورجعتُ في ثلاث دقائق
هذا انجاز أكيد
تذكرتُ خصامي مع باب غرفتي
دون قصد رطمته بزجاجة عرق فارغة على خدّه
وكدتُ أكسر أنفي
ثم قرّرتُ تغيير مزاجه
استحضرتُ وزيرا خليجيا معبّئا بالغاز
فأرتسم صرم دجاجة على الباب
ضحكتُ عاليا حتى خشيت من مجيء البوليس
قطع ضمني
بينَ أوراقٍ على الأرض عثرتُ على رسائل
يبدو أنها وصلت دون علمي
سطور واضحة كثيرة وأخرى تشبه سيلا من دوائر
قرأتُ مثلاً:
أتمرّن على العهر كلّ يوم
لم تعجبني هذه،
شبقٌ إلى معنى الحياة هكذا أتمرّن
نعم أوكي،
أنفثُ في مَسَام العُهرِ بصاقي هكذا أتمرّنُ
كلّ يوم
مكرّرة تركتها سريعا،
اضحكْ معك على خوفك
لا تمارسْ دورَ حكيم عاطل
عانقْ وجودك هذا وأمنحه فرصة أن يكون
كلّها أفعال أمر ، دعكتها ورميتها ،
إذا بسطورٍ متلاحقة بخطٍّ أنيقٍ تُمسكُ بي
سأحتفظ بها وأبحثُ عن كاتبها:
رحمةٌ بين طبقاتِ صوتك،
صلاةٌ تمنح وجودي شيئًا من وجود،
يا بياضَ الخوفِ ورعشتي إلى لمس أصابع،
يا ثمالتي التي من لهاث
يا كلمات صدركِ، عبّئيني بما يتولّد الآنَ من روائح
على جدران روحي
وجودُك يُعانقُني على شكل حبّات،
الزمن زمنك، حبّة الحبّ يا توقي المريض،
حبّة الفقد،
في حبّات تتسلسلُ في كلماتٍ لعوب
أتمرّن على العهر كلّ يوم
أخشعُ قبالتك وأرضعُ كأسي
أخاطبُك عانقيني يا مشتهاة عانقيني
في نهاراتِ أليفةٍ مهازل تهزّني وفي المساءات
أنتِ تلمعينَ
أتقشّرُ توقا إلى نهدكِ
ما أبهاكِ وأنتِ تمرحين يا مشتهاة
في صحاري النفط تبصقين على ملوكٍ لا يملكونَ شيئا
سوى كونهم مملوكين
مرحى بكِ
لا حقولَ لعصافير التذرّع
لا ملاذَ لغزلان الأسئلة
مرحى بكِ أيّتها القصيدة

شيء عن جريدة (برافدا) الروسيّة

د. ضياء نافع

عندما كنت قبل أيام أشتري الصحف الروسية - كما أفعل يومياً - ألقيت نظرة عامة على الصحف الكثيرة جداً المعروضة أمامي، ووقع نظري - بالصدفة - على صحيفة (برافدا) الشهيرة، وهي نادراً ما تكون معروضة في الوقت الحاضر بين الصحف الروسية، فطلبت من بائعة الكشك أن تضيف تلك الجريدة الى الصحف التي طلبتها، وذلك لانني أردت أن أطلع عليها متذكراً تلك الايام الخوالي، عندما كنّا نشتريها يومياً بسعر كوبيكين اثنين فقط (الروبل الواحد يساوي 100 كوبيك) أيام الدراسة في الاتحاد السوفيتي في ستينيات القرن العشرين، وهكذا بدأت بتقليب صحيفة (برافدا) من جديد وأنا ابتسم، بعد أكثر من 50 سنة تقريباً من القراءة اليومية لها آنذاك، حيث كنت افتح رأساً الصفحة الثالثة فيها لأقرأ أخبار العالم باحثاً - قبل كل شيء طبعاً - عن اسم العراق وأحداثه، وغالباً ما كانت تلك الأخبار شحيحة جداً جداً عندئذ... عندما مسكت العدد الجديد من جريدة برافدا، تذكرت رأساً صديقي المرحوم أ.د. محمد يونس (استاذ الادب الروسي في جامعة بغداد والباحث والمترجم الكبير)، الذي جاء اليّ مرة وقال لي، انه يمتلك نسخة من العدد رقم (1) من جريدة (برافدا)، الصادر العام 1912، وإنه يعتز به جدا، ولكن - واقعياً - لا أحد يمكن أن يطلع عليه في مكتبته الخاصة به في بيته، وإنه يريد أن يهديه الى مكتبة قسم اللغة الروسية في كلية اللغات، ولكنه يخشى أيضاً أن (ينام !) هذا العدد بين طيّات الكتب ورفوفها، وتناقشنا حول الموضوع تفصيلا، واتفقنا ان نؤطّر ذلك العدد التاريخي والفريد بالنسبة للعراق (وليس فقط للعراق) ونعلّقه على جدار المكتبة عند مدخلها، وهذا ما تمّ فعلاً. وهكذا أصبح هذا العدد معروفاً لجميع أساتذة القسم وطلبته، وكنّا نلفت اليه نظر الوفود الروسية التي غالباً ما كانت تزور قسمنا ونتفاخر به، وكانت تلك الوفود تتعجب من رؤية العدد الاول من هذه الجريدة المشهورة لديهم معلّقا على جدار مكتبة قسمنا في جامعة بغداد، واذكر أن أحد أعضاء تلك الوفود قال لي مرة، إنه توقع أن يرى (مختلف الاعاجيب في بغداد، إذ إنها بلاد ألف ليلة وليلة !)، إلا أنه لم يخطر بباله أبداً رؤية العدد الاول لجريدة (برافدا)، والتي لم يشاهدها في بلده نفسه. لقد احترقت مكتبة قسم اللغة الروسية

- مع الأسف الشديد - بأكملها العام 2003 عند الاحتلال الامريكي لبغداد، وتحولت الكتب المنهجية لتدريس اللغة الروسية وكذلك المعاجم والقواميس الروسية - العربية و مؤلفات بوشكين وغوغول ودستويفسكي وتولستوي وتشيخوف وبقية أدباء روسيا العظام الى رماد، بما فيها طبعاً ذلك العدد التاريخي الفريد من جريدة (برافدا..)كانت صحيفة برافدا في الاتحاد السوفيتي هي الناطقة باسم الحزب الشيوعي السوفيتي، وكان اسمها على لسان كل شيوعيي العالم طبعاً، بما فيهم العرب، بل و إني سمعت، أن أحد الشيوعيين في العراق اطلق على ابنته اسم (برافدا)، وهكذا اصبحوا ينادونه - (ابو برافدا !) على الطريقة العراقية، ويقال إنه كان فخوراً جداً - وطوال حياته - بهذه التسمية.

رافقت جريدة برافدا كل تاريخ الحركة الشيوعية الروسية قبل ثورة اكتوبر 1917، واستمرت بمسيرتها بعد الثورة، وأصبحت في الاتحاد السوفيتي سجلاً خالداً لتاريخ تلك الدولة ومسيرتها اليومية بكل أحداثها و تفاصيلها، وكانت تمتلك امكانيات مادية واسعة جداً، ووصلت عدد نسخها في السبعينيات الى أكثر من عشرة ملايين نسخة يومياً، وكانت توزع صباحاً في المدن السوفيتية كافة رغم ان مساحة الدولة السوفيتية كانت تشغل سدس الكرة الأرضية كما هو معلوم، بل إننا كنّا نراها يومياً معلّقة في الكثير من المناطق السكنية ومحطات الباصات والشوارع العامة في موسكو. انحسرت أهمية هذه الصحيفة بعد انهيار دولة الاتحاد السوفيتي، ولكنها استمرت بالصدور ناطقة باسم الحزب الشيوعي في روسيا الاتحادية، وبنفس التصميم ونفس الأسلوب الحزبي الصارم جداً، إلا أنها لم تعد تطبع أكثر من 100 ألف نسخة باليوم، وأخذت تصدر ثلاث مرات أسبوعيا ليس إلا.

جريدة (برافدا(واحدة من صحف العالم العريقة، وهي تستحق الدراسة من قبل العرب المهتمين بالشأن الروسي في الماضي والحاضر والمستقبل ايضا...

"توظيف الأفكار"...

د. لاهاي عبد الحسين

يردد كثير من التدريسيين وطلبة الجامعات العراقية في مختلف الاختصاصات الإنسانية وغير الإنسانية فكرة "توظيف الأفكار" والتي تعني أولاً وثانياً وثالثاً "تطويع الأفكار"، لإستخدامها لتفسير حدث ما أو ظاهرة. ويسري هذا في مجال العلوم الاجتماعية والتاريخية والفلسفية والسياسية وحتى العلمية التطبيقية عن طريق استقدام النظرية لتطبيقها وفي أحسن الأحوال "تعريقها"، أي جعلها عراقية لتنسجم مع متطلبات الحياة في المجتمع العراقي. الحقيقة، فإنّ توظيف الأفكار أو النظريات بهذا المعنى يشهد على العجز والتسليم بعدم القدرة على الإبداع والإتيان بجديد. ويشهد كذلك على شيوع أحد أكثر سلبيات الطريقة التقليدية التي يلقن الطلبة بها ليصبحوا مجرد متفهمين لما ينتج من أفكار وقادرين في أحسن الأحوال على شرحها وتطبيقها. بالنتيجة، تحول فكرة من هذا النوع دون خلق بيئة تساعد الأجيال الجديدة والقديمة على السواء للتجدد والإبتكار.

ترتبط هذه الفكرة بمستوى التقدم العلمي والفكري الذي تمّ تحقيقه في المجتمع. فالتوظيف خطوة ولكنّه خطوة نحو التجميد والخضوع والإمتثال والتبعية لرأي الآخر. كما إنّه يعتبر من بقايا ثقافة وعقيدة النظام الاستبدادي الذي يواظب على الحضور وإنْ مضى زمنه والمصمم إلى إخضاع مؤسسات الفكر والأكاديميا للحد من التطور والخروج إلى مديات واسعة تتيحها حرية التفكير والنقد والتساؤل. تنقل فكرة التوظيف إلى الطلبة بالصرامة والتشديد اللازمين من خلال نظام الإمتحانات والمحاضرة التقليدية مما يحول دون تقدم يذكر خارج السائد والمتداول والمألوف. تقف ممارسة من هذا النوع دون تحقيق التراكم العلمي المطلوب بسبب التوقف وفقها عند ما أنتجه الآخرون وإنفاق الوقت والجهد لتقليبها والنظر فيها والعودة إليها والتمسك بها. ولعل الخطورة فيها أنّها تتحول عبر الزمن إلى قواعد عمل وتقليد سائد مما يجعل من التخلص منها تلقائياً أمراً صعباً بسبب وجود حشد من المتعبين أو العاجزين عن الخروج عليها مما يتطلب التدخل لمعالجة تأثيراتها السلبية. ويمكن القول أيضاً إنّ توظيف الأفكار الوليد الطبيعي لسياسة الحفظ والتلقين التي تمارس على مستوى المؤسسة التعليمية بمختلف مستوياتها في التعليم الأولي الإبتدائي والثانوي وكذلك الحال في التعليم الجامعي والعالي.

التواضع حسن ولكنّه عندما يصبح عقبة في طريق القدرة على الإنعتاق من التبعية الفكرية لإنتاج الأفكار أو الحوم فيما حولها يصبح سيئاً وغير ذي جدوى. وهذا بعض مما تؤدي إليه فكرة "توظيف الأفكار"، التي تفشل في أنْ ترى أنّ للحقيقة أوجهاً متعددة وليس وجهاً واحداً فقط. يؤدي الإنشغال بتوظيف الأفكار في الأقل إلى تطبيقات مشوهة.

تشير تجارب المخلدين من المفكرين أنّهم من فئة الأشخاص الذين لم يسلموا بفكرة توظيف الأفكار سواء أدركوا ذلك أو لم يدركوا. كان أولئك الأشخاص من النوع الذي رفض البقاء حبيس ما قرأ وتلقى. وهذا ما حصل مع ابن خلدون على سبيل المثال ممن صنع منظومة من الأفكار والمفاهيم التي صارت علامة فارقة ترتبط به وتميزه عن كل ممن سبقه. نجد هذا في مفهوم "العصبية"، وقوله "الرياسة في أهل العصبية"، والتي شبهها الوردي بالحزب السياسي حسب المفاهيم الجديدة، ومفهوم "العمران البشري"، الذي حظي بالإعتراف الدولي على أنّه السبق الذي حققه ابن خلدون بتقديم العلم الجديد الذي أطلق عليه أوكست كومت فيما بعد التسمية الشائعة اليوم، "علم الاجتماع"، في حوالي منتصف القرن التاسع عشر.

يلاحظ أنّه ليس من قبيل "توظيف الأفكار"، أنْ ينجح الباحث أو العلّامة في صياغة مفهومات تقوم على إنجاز تم تحقيقه من قبل. فالعمل العلمي تراكمي بطبيعته. وهذا ما يبرر أنْ تقدم لفكرة رأس المال الماركسي صيغ متعددة مثل رأس المال الاجتماعي الذي يرتبط بشبكة العلاقات الاجتماعية ونوعيتها ورأس المال الرمزي الذي يرتبط بالسلوك والمظهر وطريقة تقديم الذات، إلخ. وكذلك الحال بالنسبة إلى النظرية النسبية لأينشتاين في مجال الفيزياء التي ألهمت المشتغلين في مختلف المجالات ومنها العلوم الإنسانية حتى أنّها شهدت رواجاً لفكرة النسبية الاجتماعية في محاولة لخفض حدة النزاعات بين الجماعات المتعددة في المجتمع الواحد والتشجيع على تبادل الاحترام والمحافظة على حدود النسق لكل منها. عراقياً، قدر لعلي الوردي أنْ يكون أول من تناول نظرية ابن خلدون بالدراسة والتحليل العلمي لينال فيها درجة الدكتوراه في علم الاجتماع عام 1950. قدم الوردي حزمة من المفهومات التي أستلهم فيها الإرث الخلدوني إلى جانب الأخذ من النظريات الاجتماعية الحديثة التي سادت في زمانه وفي مقدمتها نظرية التفاعل الرمزي. فكان أنْ قدم ما أصطلح عليه بالفرضيات الثلاثة: صراع الحضارة والبداوة والتناشز الاجتماعي وازدواج الشخصية. وأعقبها بعد ذلك في دراسات لاحقة بحزمة اضافية من المفاهيم التي حاول من خلالها المساعدة على تفهم طبيعة المجتمع العراقي. من هذه المفاهيم: "الشفاعة"، لتفسير حاجة الجماعة إلى وسيط بين أعضائها وبين الإله الذي تؤمن به كما يفعل الشيعة اليوم معبرين عن ذلك من خلال تعلقهم بأئمتهم. وهناك مفهوم "التغالب"، الذي يمثل أحد بقايا ثقافة البادية والذي ظل صامداً حتى بعد الإنتقال إلى الحاضرة. وكذلك الحال في مفهوم "الغنيمة" الذي لا يزال يجد تطبيقات له في مجتمع المدينة. وقدم الوردي فكرة "الوعي الجماعي"، كبديل لفكرة "الوعي الطبقي"، لتفسير ثورة العشائر عام 1920 ضد قوات الإحتلال البريطاني، مؤكداً على مشاركة الجميع وتحملهم مسؤوليات متكافئة بغض النظر عن مقدار الملكية الاقتصادية والمكانة السياسية لكل منهم. ويستخدم الوردي مفردة شعبية متداولة، "خطية"، التي يبرر من خلالها صعوبة الإنتقال إلى دولة المواطنة والقانون بسبب الضغط الذي تمارسه الجماعة على المؤسسات المعنية التي تحول دون تطبيق صارم وقطعي للقانون يؤسس لدولة حديثة. وكذلك الحال بفالح عبد الجبار الذي أطلق فكرة "مستعمرة العقاب"، لتفسير ما حصل من تجاوزات بحق من تخلف أو فشل في التعاون ودعم عناصر الدولة الإسلامية "داعش"، عشية سيطرتها على أجزاء واسعة من العراق. وأطلق عبد الجبار مفهوم "التقدم إلى الماضي"، لإجمال الطريقة التي طور فيها الدواعش فلسفتهم في الإرهاب. يتجلى إبداع عبد الجبار على هذا الصعيد في أنّه قلب المعنى التصاعدي لفكرة "التقدم"، الشائعة والمعروفة لتفسير التراجع والعودة بإصرار إلى الوراء.

الخلاصة، الأفكار ليست مطية نركبها ولا "باترونا" نفصّل عليه. تأتي الأفكار نتيجة عمل نظري ومنهجي منظم يقود من يعمل عليها إلى الإتيان بجديد دون أنْ يعني هذا الجديد أنّه فريد وغير مسبوق، بالضرورة. إذ يمكن أنْ يكون بناءاً على ما تقدم برؤية جديدة وطريقة تقديم غير مطروقة. لعل احدى طرق التحرر من سجن "توظيف الأفكار"، السماح بتطوير المحاضرة العلمية المنهجية لتكون أكثر مرونة وتقوم على المشاركة والحوار البيني بين الطالب والأستاذ وتشجع على التعبير عن الرأي بعد التأكد من الإحاطة بمقوماتها الجوهرية. سيكون لزاماً على الجامعة كمؤسسة أكاديمية أنْ توفر للبحث العلمي والباحث فرصاً أفضل وأوسع ولا تكتفي بالإملاءات الشكلية والفورية التي سرعان ما يضطر الطالب للتحايل عليها بسبب آنيتها كما في اشتراط أنْ يقوم الباحث في مرحلة الماجستير والدكتوراه بنشر بحث علمي في مجلة علمية. ما يحدث أنْ تتعاطف إدارات هذه المجلات لتعطي هؤلاء الطلبة موافقة على النشر لقاء مبلغ من المال لتلبية الشرط المطلوب. قاعدة ممتازة بحد ذاتها بيد أنّ التحايل عليها لفوقيتها أفرغها من مضمونها. معروف أنّ الهدف من تشجيع الطالب في مرحلة البحث للنشر في مجلة علمية والمشاركة ببحث أو بحثين على الأقل في مؤتمر علمي كما يجري في الجامعات الأوروبية يهدف إلى إظهار قدرة الطالب على تطوير الفكرة وليس مجرد استلال جزء مما كتبه/تها في رسالته أو أطروحته. ويخضع هذا لتحكيم علمي محايد من قبل لجان ليس للطالب صلة مباشرة أو شخصية مع أي من أعضائها لضمان التأكد من مصداقية العمل وجدته.

سيبدع الطلبة والمشتغلون في كل ميادين العلم والعمل صغيرها وكبيرها عندما يشجعون على البحث عن الحقيقة بسعيهم وجهدهم وضمن ميدان واسع من حرية البحث والتقصي. لكنّهم سيخنقون حتماً عندما يطلب منهم ويضغط عليهم للعمل وفق السائد والمألوف. ليس في التبجح والتظاهر والعجرفة الجوفاء ما يبعث على السعادة إنّما ليس في التواضع والخفض والإنسحاب ما يبعث على السعادة أيضاً.

هكذا يفكر معلمي

د. أثير ناظم الجاسور

في خضم هذه الفوضى الذي تعتري كل المشاهد في العراق وفقدان البوصلة المرشدة للطريق الصحيح تصبح كل الآراء والطروحات هي مجرد أفكار ملقاة على قارعة الطريق خصوصاً وإن أغلبها تفتقر للحلول التي تسهم في معالجة الحال الذي نعيشه، هكذا وجد معلمي الوضع في العراق وخصه في جانبه التحليلي على اعتبار العراق اليوم يضج بالمحللين الذين يطلون علينا على شاشات الفضائيات ملقين ما لديهم من مشاكل وكاشفين حجم الخراب الحاصل جراء الفساد المالي والاداري الذي انهك الدولة طيلة هذه السنوات إلى جانب مجموعة من السياسيين المتناكفين فيما بينهم ، نعم إن ما كل تم تخريبه كبير جداً وما يمكن تصحيحه لا يقارن سيما ونحن نرى كل يوم مئات القضايا تطرح دون أن يكون لها نهاية دون حلول بالرغم من أن الحلول بيد من لا يريدها أن تكون ضمن اولويات المصلحة العامة، فلا الحلول المثالية ولا الواقعية تنفع بعد لو قمنا بحساب حجم الخسارة التي يتعرض لها بلدنا في مختلف مجالاته بعد أن حصرت كل السلطات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية في زاوية التشكيك وعدم الثقة بناء على ادوارهم السلبية التي انتجت واقعنا المأزوم، وباتت اغلب الآراء والافكار محل سخرية خصوصاً إذا كانت تُطلق من الاحزاب الحاكمة او حتى من قبل النخب بمختلف أشكالها لأن المتضررين من هذا الحال لا يبحثون عن كتابات منمقة ولا إلى خطب رنانه ولا حتى إلى حلول أقل ما نقول عنها مؤجلة.

هذا المعلم الذي عاش وتعايش مع أجيال مختلفة يرى الأوضاع بعين جيله جيل الأفكار المتلاقحة والمتناقضة، بالتالي فهو يبحث في هذا الركام والخراب عن فسحة حياة حتى وان كانت بعيدة ليستعين بأدوات التمني التي قد تساعدنا على تخطي ما نعانيه، كل التطورات التي حصلت في العراق كانت نتاج طبيعي كونته مجموعة من الثنائيات، ثنائية السلطة السياسة والمجتمع وثنائية السلطة السياسية والسلطة والمالية وثنائية السلطة السياسية والمثقف، وكل ثنائية من هذه التي تم ذكرها عملت على تعظيم السلطة السياسية التي يسميها البعض القلة الحاكمة بعد أن بنت لها المتاريس التي حمتها من كل الهجمات التي كانت تعتقد إنها مُستهدفة لها، مما زادت من زخم تماهيها في إدارة الدولة بعد أن سيطرت على كل تفاصيل القرار السياسي والديني والاجتماعي والاقتصادي والثقافي، ولأننا ننبذ حالات العنف والدماء في عملية التغيير صار لزاماً علينا أن نبحث عن الحلول التي ترسم للعراق مستقبلاً آخر يبحث في الحرية والعدالة والاجتماعية والتداول السلمي للسلطة للبحث في النهاية عن الحياة الكريمة بعيدة عن العنف والانقلابات وعمليات السحل التي توارثتها الاجيال.

قد يختلف التفكير بين جيل وآخر من حيث التوجهات والادوات المستخدمة إلا أن ما يحصل اليوم يجعل مجمل التفكير لكافة الأجيال ينصب في ما هي الحلول التي من الممكن أن تكون مساهمة من خلال الارتقاء للأفضل؟، والجواب التقليدي دائما يبحث في أن يكون للدولة قانون تسري كل فقراته على المجتمع دون تمييز ومؤسسات تعمل دون المسمى الحزبي والطائفي والديني همها الصالح العام، لكن الواقع يعطي صورة مغايرة لما يدور في بلد ضاعت به كل الحقوق واسهمت قلة حزبية في تدميره، بالنتيجة فان معلمي وجيله عادة ما يرون أن الامور بخواتيمها وأن كل ما قد نحاول ايصاله سواء للسلطة أو المجتمع لا يجدي نفعاً إذا كان خالٍ من الحلول التي تساعد على رسم خريطة متكاملة يساهم الجميع على وضع حجر أساسها، بشرط أن لا تكون بعيدة عن التطلعات الاجتماعية وحقوقهم التي تُعد ضرورة لإقامة العدالة والمساواة، وتبقى الأفكار والآراء وكل التوجهات الايجابية حبيسة أصحابها إذا ما رأت النور وانتجت فعلاً ايجابياً للمجتمع.

سياسة الحكومات وأثرها على القيم الأخلاقية والاجتماعية

القاضي / سالم روضان الموسوي

لفت انتباهي مقطع فيديو في احد مواقع التواصل الاجتماعي لرجل يكاد يكون في الستين من عمره أو أكثر بقليل، أجرت معه قناة آسيا الفضائية عبر برنامج "بدون حذف" لقاء من داخل محل إقامته في مستشفى الأمراض العقلية في بغداد، وكان هذا الرجل ، الذي يزعمون بأنه مريض، قد نطق بكلام لربما كان غائب عن ذهن الغالبية وأنا منهم، عندما سأله مقدم البرنامج عن طول إقامته في المستشفى التي قاربت على سبع وثلاثين سنة، فانه أجاب بان واقع الإقامة في المستشفى طول فترة إقامته يختلف عن واقع المجتمع خارج أسوار المستشفى وأردف بان هذا العزل الذي هو فيه، له فوائد منها إنه لم يتأثر بما عليه المجتمع من تردي في قيمه الأخلاقية والاجتماعية، وبين بان سبب هذا التردي هو تأثير سياسة الحكومات التي تعاقبت على حكم البلد وتأثيرها على القيم الاجتماعية والأخلاقية كما أوضح (بان تلك الحكومات كانت تطبيق تلك السياسات) وهذه العبارة دقيقة جداً لأنها تدل على إن الأمر ممنهج ومخطط له وليس اعتباطاً وأعطى صور كثيرة لتلك السياسات ومنها السياسة الاقتصادية والثقافية والنفسية وغيرها، هذا الكلام استفز خاطري كثيراً لان مشاغل الحياة وضجيجها قد غيبته عنا، ولربما تعمد الحكومات إلى إشغال أذهاننا بأمور جانبية حتى لا نلتفت إلى تلك السياسات قد غيبنا عنها، أو لأنها استعملت معنا الأفيون الذي يسمى (أفيون الشعوب) لحصر تفكيرنا في نطاق ضيق ومحدود حتى لا ندرك تلك الحقيقة، فنبقى وعاء تفرغ فيه مآربهم ومطامعهم ويملؤنه من القيء الذي تمتلئ به بطونهم ، وما يعزز ما أشار إليه ذلك الرجل العاقل والجليل المبجل إن الخط البياني للقيم الأخلاقية كان وما زال في نزول عما كان عليه المجتمع، ولربما يمتد ذلك عبر العصور او منذ ان انتهى عصر الرسالة المحمدية في صدرها الأول، وحتى الأمثلة العاشورائية واستشهاد الإمام الحسين في واقعة الطف الخالدة التي نعيش أيامها وفي كنف طقوسها، فانها خطوة سعى إليها الثائر الحسين لإعادة نهج الإسلام المحمدي إلى حقيقته بوجه الطاغوت والفساد، لكن سياسة الحكومة القائمة آنذاك كان لها نهجها في تدمير تلك القيم الأخلاقية السليمة وامتد إثرها حتى يومنا هذا، فإنها تطبق ذات السياسة في معناها ومضمونها وان اختلفت في جوهرها سواء باستغلال تلك المناسبة لصالحها كما فعل بنو العباس ومن ثم انقلبوا عليها بعد السيطرة على زمام الحكم، أو الآن عندما نوظف تلك الشعائر والطقوس للتغطية على نهج الفساد الأخلاقي وعبر شراء الذمم تحت عباءة الثورة الحسينية الخالدة، لذلك فإن من الواجب أن نلتفت إلى ما ذكره هذا الرجل العاقل وإن نحاول إلى التصدي لتلك السياسات الحكومية التي تنهج نهجاً واحداً منذ أن تولت الاحزاب السلطة في العراق و منذ أول حكومة شكلها الانكليز وحتى يومنا هذا، وفي الوقت الحاضر نجد إن سياسة الحكومات، وهو تعبير مجازي عن "السلطة القابضة"، فإنها تسعى إلى تغيير قيم المجتمع عبر التشريعات التي تعزز النفعية الشخصية والانتهازية في الحصول على أكبر قدر ممكن من المغانم أو عبر اقتراح تشريعات تكرس الهيمنة على مركز القرار وحصره بيد مجموعة أو فرد واحد مثلما يفعل أي ديكتاتور متسلط عبر اقتراح تشريعات تقصي الأخر المخالف له وتمنحه السلطة المطلقة، معنه سينتهي آجلاً أم عاجلاً لأنه محدود العمر الزمني، مثلما محدود القوة التي يتمتع بها بسبب طبيعة خلقه او بسبب لعبة التوازن السياسي ، وفي الختام أرى إن هذا الرجل العاقل الجليل أشار الى الأسباب بوجهتها الصحية في معرفة ومن ثم علينا طرح المعالجة الحقيقية بالتصدي للسياسات الحكومية ومحاولة تغيير مسارها نحو الارتقاء بالقيم الأخلاقية والاجتماعية بدلاً من الانحدار بها نحو الهاوية وأرى أن نقطة البداية تكمن في آليات التشريع وسن القوانين لأن هالة الشرعية التي تحيط بسلطة القانون مرتبطة بالاعتقاد بالتزام أخلاقي لطاعة القانون وعلى وفق ما ذكره الكاتب الانكليزي اللورد دينيس لويد بكتابه الموسوم "فكرة القانون" كما يرى بعض الكتاب بان هذه الهالة الشرعية لسلطة القانون هي المعضلة الأليمة وسبق وأن طرحت أمام مواطني أثينا في القرن الرابع الميلادي حيث كانت الفكرة السائدة "بان العيش وفق القانون هو القانون الأسمى غير المدون، حتى لو نتج عن ذلك إصدار الحكم على أكثر الرجال حكمة في ذاك الزمان وهو سقراط بان يموت، وقدم أفلاطون بعد ذلك رؤيته بان يكون هناك تماثل بين القانون والأخلاق يستند إلى الحكمة والعقل وليس الإيمان الأعمى" نقلا عن اللورد لويد دينس في كتابه المشار إليه، وارى أول خطوات المعالجة بتغيير آليات الانتخابات التشريعية لمجلس النواب وفتحها لاختيار صاحب أعلى الأصوات وليس عبر القوائم المغلقة التي يتحكم بها بعض الأفراد، أما عن ذلك الرجل العاقل الذي لفت انتباهي المقيم في مستشفى الأمراض العقلية في بغداد، لربما يكون مثال لبقية نقية صافية من العقول الإنسانية ، إلا أن المجتمع لم يرحمه عندما أضفى عليه صفة المريض عقلياً، ويبدو أن ذلك الرجل مثله مثل الكثير من العقلاء والحكماء لم يأخذ بنصيحة موليير في مسرحيته "مدرسة الأزواج" التي يقول فيها على لسان أحد شخوصها (كن مجنوناً بين المجانين ولا تكن العاقل الوحيد)

محافظة ذي قار
العقود الحكومية
ايميل قسم العقود الحكومية / E-mail: Gc.thiqar@yahoo.com

العدد: ٢٠٧٥
التاريخ: ٢٠١٩/٩/٩

المناقصة: رقم (٧٦) خطة تنمية الاقاليم ٢٠١٩
إلى / كافة المقاولين والشركات العراقية والأجنبية
م / إعـــلان

تعلن محافظة ذي قار (العقود الحكومية) عن مناقصة مشروع (انشاء منظومة المراقبة والعمل الاستخباري (تجهيز)) ضمن خطة تنمية الاقاليم لعام ٢٠١٩ واستناداً لتعليمات تنفيذ العقود الحكومية رقم (٢) لسنة ٢٠١٤ المعدلة الصادرة من وزارة التخطيط والضوابط الملحقة بها وتعليمات تنفيذ الموازنة العامة الاتحادية لعام ٢٠١٩. ان وثيقة الدعوة لتقديم العطاء (الاعلان) عن المناقصة العامة لهذا المشروع سوف تنشر في الجرائد الوطنية (المدى، المشرق، البينة الجديدة) وسيتم العمل عند فحص وتقييم العطاءات وفق الالية المعتمدة للمناقصات الدولية العامة والتي تتيح لمقدمي العطاءات كافة من الدول المؤهلة الاشتراك فيها كما هو محدد في النشرة التوضيحية الصادرة من الامم المتحدة (الخاصة بتعريف الدول المؤهلة).

وبامكان مقدمي العطاءات شراء وثائق العطاء باللغة العربية بعد تقديم طلب تحريري إلى العنوان المحدد بالتعليمات لمقدمي العطاء أن اسلوب الدفع سيتم بموجب وصل شراء يقطع من قبل قسم حسابات المشاريع في ديوان المحافظة وسوف يتم عقد المؤتمر الخاص بالاجابات على استفسارات المشاركين في المناقصة عند الساعة (١٢) ظهراً من يوم الخميس المصادف ٢٠١٩/٩/١٩ في مديرية الأمن الوطني في ذي قار فعلى الراغبين من الشركات والمقاولين العراقيين المؤهلين والمصنفين من الدرجة المذكورة ادناه على الاقل والشركات العربية والاجنبية من أصحاب الاختصاص مراجعة قسم العقود الحكومية لمحافظة ذي قار لشراء نسخة من الوثائق الخاصة بالمشروع علماً إن سعر العطاء الواحد (وكما مؤشر ازاءه) غير قابلة للرد على ان يتم تقديم هوية التصنيف الاصلية للشركات العراقية وأوراق التسجيل للشركات الاجنبية عند شراء العطاء على ان يتضمن العطاء المستمسكات التالية:

١- متطلبات التأهيل المطلوبة:

أ- المتطلبات الفنية: الخبرة العامة للشركة التي يجب أن لا تقل عن سبعة سنوات، والخبرة التخصصية ولعقد عدد (١) وبمبلغ لا يقل عن (٢٠٧,٩٠٠,٠٠٠) مائتان وسبعة مليون وتسعمائة ألف دينار عراقي وللسنوات الـ (٧) السابقة تم انجازها بنجاح وجودة كاملة.

ب- المتطلبات المالية :

أولاً: الاداء المالي السابق الذي يظهر تحقيق الارباح للسنتين الاخيرتين في حال توفرها او السنتين التي سبقت الأزمة المالية (٢٠١٢ – ٢٠١٣) (كشف الحسابات الختامية).

ثانياً: الموارد المالية (السيولة النقدية): من خلال تقديم ما يثبت القدرة المالية لتنفيذ المشروع لمبلغ اكبر او (٢٠٧,٩٠٠,٠٠٠) مائتان وسبعة مليون وتسعمائة ألف دينار عراقي.

هـ - المتطلبات القانونية:

اولاً: الاهلية وتشمل (جنسية الشركة مقدمة العطاء – لا يوجد تضارب بالمصالح ، لم يتم وضع الشركة المقدمة في القائمة السوداء، الشركات المملوكة للدولة (ان تثبت انها مستقلة قانونياً ومالياً وانها تعمل وفق القانون التجاري وان لا تكون وكالات تابعة لصاحب العمل)، غير مستبعدة من قبل صاحب العمل او استناداً إلى قرار صادر من قبل الامم المتحدة / مجلس الأمن للمشاركة في المناقصات).

ثانياً: لم تظهر عقود غير منفذة خلال الـ (٥) سنوات السابقة ولغاية موعد تسليم العطاء، لم يصدر بحق الشركة مقدمة العطاء قرار يمنع المشاركة في المناقصات بدولة صاحب العمل استناداً إلى قرار صادر بحقه مصادرة ضمان عطاءه ولمدة الـ (٥) سنوات السابقة، جميع المطالبات الموقوفة سوف لن تشكل بمجموعها اكثر من ٤٠٪ صافي مستحقات مقدم العطاء وسيتم التعامل معها كمشاكل تم حلها ضد مقدم العطاء.

ثالثاً: عدم مانعة (نسخة أصلية + نسخة مصورة) ونافذة صادرة من الهيئة العامة للضرائب ومعنونة إلى ديوان محافظة ذي قار.

رابعاً: شهادة تأسيس الشركة مع ملاحظة في حال كون الشركة مقدمة العطاء اجنبية تقوم بتقديم اوراقها كافة ومصدقة لدى وزارة الخارجية العراقية.

خامساً: هوية تسجيل وتصنيف المقاولين صادرة من وزارة التخطيط وتكون درجة وصنف المقاول او الشركات المقاولة حسب ما مطلوب في الجدول أدناه.

سادساً: وصل شراء المناقصة (نسخة أصلية + نسخة مصورة).

٢- كل العطاءات يجب ان تتضمن ضمان للعطاء (التأمينات الاولية) لمقدمي العطاءات بموجب خطاب ضمان بنكي او صك مصدق او سفتجة صادرة من مصرف معتمد في العراق وبنسبة ١٪ من مبلغ الكلفة التخمينية للمشروع ومعنون إلى جهة التعاقد (ديوان محافظة ذي قار/ قسم العقود الحكومية) ويذكر فيه رقم واسم المناقصة ويكون نافذ لمدة ١٥٠ يوم من تاريخ غلق المناقصة وعلى المناقص الفائز (الشركة او المقاول) الذي ترسو عليه المناقصة مباشرة بعد اصدار كتاب الاحالة قبل توقيع العقد تقديم خطاب ضمان بحسن التنفيذ بقيمة ٥٪ من مبلغ الاحالة على ان يكون خطاب ضمان صادر من احد المصارف العراقية في بغداد او المحافظات الجنوبية نافذاً إلى ما بعد انتهاء فترة الصيانة وتصفية الحسابات النهائية.

٣- يتم اعتماد الوثائق القياسية الصادرة من وزارة التخطيط وتكون العطاءات المقدمة من المناقصين مستجيبة عند تلبيتها لمعايير التأهيل المحددة فيها بفروعها كافة والشروط القانونية والفنية والمالية المطلوبة في شروط المناقصة وفي حال عدم التزام مقدم العطاء لما تتطلبه الوثيقة القياسية بكافة اقسامها يتم استبعاده ويعتبر عطاءه غير مستجيب.

٤- تبقى العطاءات نافذة وملزمة لمقدمي العطاءات بمدة (١٢٠) يوم اعتبارا من تاريخ غلق المناقصة

٥- ان جهة التعاقد غير ملزمة بقبول أوطأ العطاءات.

٦- تتحمل من ترسو عليه المناقصة اجور النشر والاعلان ولآخر اعلان عن المناقصة وان تتحمل الشركة التي يحال بعهدتها العمل كافة الضرائب والرسوم التي تفرض من قبل الدولة واي مصاريف اخرى تنص عليها التعليمات النافذة.

٧- يلتزم الطرف الثاني بان يشغل ما لا يقل عن (٣٠٪) من عمالة موظفيه العمالة الوطنية عن طريق مراكز التشغيل الا في حالة اعتذار المركز عن توفير الاعداد والاختصاصات المطلوبة وبكتاب رسمي مباشر وخلال مدة (٣٠ يوم) من تاريخ استلام المركز للطلب.

٨- في حالة اشتراك اكثر من مناقص في تقديم عطاء واحد لتنفيذ العقد تكون مسؤوليتهم تضامنية تكافلية في ذلك لتنفيذه على ان يقدم عقد مشاركة مصادق عليه اصولياً مع العطاء.

٩- المحافظة غير مسؤولة عن آلية وصول مواد العمل الى الموقع.

١٠- تتحمل الدائرة المستفيدة مسؤولية الكشف الفني المعد من قبلها واعتدال اسعاره وكذلك تنفيذ العمل باعتبارها ممثلاً لرب العمل بعقد المقاولة.

١١- المحافظة غير ملزمة باعطاء سلفة تشغيلية .

١٢- تلتزم الشركات والمقاولين والمجهزين المتقدمين على العطاءات باستكمال النواقص التي تسمح بها التعليمات خلال سبعة ايام من تاريخ فتح عطاءاتهم وبخلافه لا يمكن قبولها.

١٣- تكون الاولوية للمواد الاولية المصنعة والمجهزة داخل العراق للمشروع مع مراعاة الالتزام بضوابط السعر والنوعية المجهزة مدى مطابقتها للمواصفات المطلوبة حسب كتاب وزارة التخطيط العدد ١٦١٣٥/٧/٤ في ٢٠١٧/٨/٣.

١٤- ملكية التصاميم والخرائط والمواصفات التي تعدها الجهة المتعاقدة تعود الى صاحب العمل.

١٥- ان آخر يوم لتقديم العطاءات نهاية الساعة (١١) ظهراً من يوم الاربعاء المصادف ٢٠١٩/٩/٢٥ إلى العنوان التالي محافظة ذي قار - قسم العقود الحكومية في مقرها الكائن في الناصرية- الادارة المحلية- قرب مصرف الرشيد فرع ذي قار ٥٣٥ (مبنى هيئة الاعمار سابقاً)... على ان تكون الاسعار المقدمة بالدينار العراقي حصراً رقماً وكتابة وان يوقع على جميع مستندات العطاء وتكون الكتابة واضحة وخالية من الحك والشطب وتكون جميع الأوراق مختومة بختم المقاول مع ذكر العنوان الكامل للشركة ورقم الهاتف والبريد الالكتروني ويلتزم المقاول بصحته ويعتبر التبليغ من خلاله ملزماً واصولياً وكما يقدم البطاقة التموينية وما يؤيد حجبها وهوية الاحوال المدنية وبطاقة السكن ولا يسمح التقديم عن طريق البريد الالكتروني، وسيتم فتح العطاءات بحضور مقدمي العطاءات او ممثليهم الراغبين بالحضور الى ديوان محافظة ذي قار مبنى المحافظة القديمة وسوف ترفض العطاءات المتأخرة وإذا صادف يوم فتح المناقصة عطلة رسمية فيؤجل إلى اليوم الذي يليه على ان تقدم العطاءات داخل ظروف مغلقة ومختومة ومثبت عليها رقم واسم المناقصة واسم مقدم العطاء وتوقيعه ورقم الهاتف والعنوان الالكتروني.

١٦- تسدد مبالغ المشروع المذكورة ادناه من ضمن تخصيصات الاعوام (٢٠١٩ - ٢٠٢٠) .

عادل عبد الحسين عبدالله الدخيلي
محافظ ذي قار

ت	سعر الكشف المصدق	مدة العمل	اسم المشروع	الدائرة المستفيدة	الموقع	التأمينات المطلوبة/بالدينار	التصنيف على الأقل	سعر العطاء بالدينار
١	٦٩٣,٠٠٠,٠٠٠	٩٠ يوم	انشاء منظومة المراقبة والعمل الاستخباري (تجهيز)	مديرية الامن الوطني ذي قار	الناصرية	١٪ من قيمة الكشف التخميني	غرفة تجارة	١٠٠,٠٠٠ ألف دينار

محافظة ذي قار
العقود الحكومية
ايميل قسم العقود الحكومية / E-mail: Gc.thiqar@yahoo.com

العدد: ٢٠٧٢
التاريخ: ٢٠١٩/٩/٩

المناقصة: رقم (٧٣) خطة تنمية الاقاليم ٢٠١٩
إلى / كافة المقاولين والشركات العراقية والأجنبية
م / إعـــلان

تعلن محافظة ذي قار (العقود الحكومية) عن مناقصة مشروع (انشاء طرق ريفية مبلطة في عدة قرى في قضاء الفجر) ضمن خطة تنمية الاقاليم لعام ٢٠١٩ واستناداً لتعليمات تنفيذ العقود الحكومية رقم (٢) لسنة ٢٠١٤ المعدلة الصادرة من وزارة التخطيط والضوابط الملحقة بها وتعليمات تنفيذ الموازنة العامة الاتحادية لعام ٢٠١٩. ان وثيقة الدعوة لتقديم العطاء (الاعلان) عن المناقصة العامة لهذا المشروع سوف تنشر في الجرائد الوطنية (المشرق، النهار، المدى) وسيتم العمل عند فحص وتقييم العطاءات وفق الالية المعتمدة للمناقصات الدولية العامة والتي تتيح لمقدمي العطاءات كافة من الدول المؤهلة الاشتراك فيها كما هو محدد في النشرة التوضيحية الصادرة من الامم المتحدة (الخاصة بتعريف الدول المؤهلة).

وبامكان مقدمي العطاءات شراء وثائق العطاء باللغة العربية بعد تقديم طلب تحريري إلى العنوان المحدد بالتعليمات لمقدمي العطاء أن اسلوب الدفع سيتم بموجب وصل شراء يقطع من قبل قسم حسابات المشاريع في ديوان المحافظة وسوف يتم عقد المؤتمر الخاص بالاجابات على استفسارات المشاركين في المناقصة عند الساعة (١٢) ظهراً من يوم الخميس المصادف ٢٠١٩/٩/١٢ في بناية (مديرية طرق وجسور ذي قار) فعلى الراغبين من الشركات والمقاولين العراقيين المؤهلين والمصنفين من الدرجة المذكورة ادناه على الاقل والشركات العربية والاجنبية من أصحاب الاختصاص مراجعة قسم العقود الحكومية لمحافظة ذي قار لشراء نسخة من الوثائق الخاصة بالمشروع علماً إن سعر العطاء الواحد (وكما مؤشر ازاءه) غير قابلة للرد على ان يتم تقديم هوية التصنيف الاصلية للشركات العراقية وأوراق التسجيل للشركات الاجنبية عند شراء العطاء على ان يتضمن العطاء المستمسكات التالية:

١- متطلبات التأهيل المطلوبة:

أ- المتطلبات الفنية: الخبرة العامة للشركة التي يجب أن لا تقل عن سبعة سنوات، والخبرة التخصصية (الاعمال المماثلة) ولعقد عدد (١) وبمبلغ لا يقل عن (٣٣٤,٢٦٧,٠٠٠) ثلاثمائة واربعة وثلاثون مليون ومائتان وسبعة وستون ألف دينار عراقي وللسنوات الـ (٧) السابقة تم انجازها بنجاح وجودة كاملة.

ب- المعدات والآليات (توفير أو تعاقد):

ت	الاليات والمعدات	العدد
١	قلاب تك	٥
٢	قلاب سكس	٣
٣	شفل	٣
٤	حادلة	٢
٥	حادلة ضلفية	٤
٦	حادلة مطاطية	٣
٧	حادلة ستيل	٢
٨	حادية ستيل مزدوجة	٢
٩	تنكر ماء	٢
١٠	خباطة	٢
١١	فارشة اسفلت	١
١٢	كرين	١
١٣	حفار	١
١٤	معمل اسفلت	١

ج- الكوادر الفنية :

ت	الكوادر الفنية	العدد
١	مهندس مدني	٢
٢	مهندس ميكانيكي	١
٣	مساح	٢

د- المتطلبات المالية :

أولاً: الاداء المالي السابق الذي يظهر تحقيق الارباح للسنتين الاخيرتين في حال توفرها او السنتين التي سبقت الأزمة المالية (٢٠١٢ – ٢٠١٣) (كشف الحسابات الختامية).

ثانياً: الموارد المالية (السيولة النقدية): من خلال تقديم ما يثبت القدرة المالية لتنفيذ المشروع لمبلغ اكبر او (٢٨٦,٥١٥,٠٠٠) مائتان وستة وثمانون مليون وخمسمائة وخمسة عشر ألف دينارعراقي.

هـ - المتطلبات القانونية:

اولاً: الاهلية وتشمل (جنسية الشركة مقدمة العطاء – لا يوجد تضارب بالمصالح ، لم يتم وضع الشركة المقدمة في القائمة السوداء، الشركات المملوكة للدولة (ان تثبت انها مستقلة قانونياً ومالياً وانها تعمل وفق القانون التجاري وان لا تكون وكالات تابعة لصاحب العمل)، غير مستبعدة من قبل صاحب العمل او استناداً إلى قرار صادر من قبل الامم المتحدة / مجلس الأمن للمشاركة في المناقصات).

ثانياً: لم تظهر عقود غير منفذة خلال الـ (٥) سنوات السابقة ولغاية موعد تسليم العطاء، لم يصدر بحق الشركة مقدمة العطاء قرار يمنع المشاركة في المناقصات بدولة صاحب العمل استناداً إلى قرار صادر بحقه مصادرة ضمان عطاءه ولمدة الـ (٥) سنوات السابقة، جميع المطالبات الموقوفة سوف لن تشكل بمجموعها اكثر من ٤٠٪ صافي مستحقات مقدم العطاء وسيتم التعامل معها كمشاكل تم حلها ضد مقدم العطاء.

ثالثاً: عدم مانعة (نسخة أصلية + نسخة مصورة) ونافذة صادرة من الهيئة العامة للضرائب ومعنونة إلى ديوان محافظة ذي قار.

رابعاً: شهادة تأسيس الشركة مع ملاحظة في حال كون الشركة مقدمة العطاء اجنبية تقوم بتقديم اوراقها كافة ومصدقة لدى وزارة الخارجية العراقية.

خامساً: هوية تسجيل وتصنيف المقاولين صادرة من وزارة التخطيط وتكون درجة وصنف المقاول او الشركات المقاولة حسب ما مطلوب في الجدول أدناه.

سادساً: وصل شراء المناقصة (نسخة أصلية + نسخة مصورة).

٢- كل العطاءات يجب ان تتضمن ضمان للعطاء (التأمينات الاولية) لمقدمي العطاءات بموجب خطاب ضمان بنكي او صك مصدق او سفتجة صادرة من مصرف معتمد في العراق وبنسبة ١٪ من مبلغ الكلفة التخمينية للمشروع ومعنون إلى جهة التعاقد (ديوان محافظة ذي قار/ قسم العقود الحكومية) ويذكر فيه رقم واسم المناقصة ويكون نافذ لمدة ١٥٠ يوم من تاريخ غلق المناقصة وعلى المناقص الفائز (الشركة او المقاول) الذي ترسو عليه المناقصة مباشرة بعد اصدار كتاب الاحالة قبل توقيع العقد تقديم خطاب ضمان بحسن التنفيذ بقيمة ٥٪ من مبلغ الاحالة على ان يكون خطاب ضمان صادر من احد المصارف العراقية في بغداد او المحافظات الجنوبية نافذاً إلى ما بعد انتهاء فترة الصيانة وتصفية الحسابات النهائية.

٣- يتم اعتماد الوثائق القياسية الصادرة من وزارة التخطيط وتكون العطاءات المقدمة من المناقصين مستجيبة عند تلبيتها لمعايير التأهيل المحددة فيها بفروعها كافة والشروط القانونية والفنية والمالية المطلوبة في شروط المناقصة وفي حال عدم التزام مقدم العطاء لما تتطلبه الوثيقة القياسية بكافة اقسامها يتم استبعاده ويعتبر عطاءه غير مستجيب.

٤- تبقى العطاءات نافذة وملزمة لمقدمي العطاءات بمدة (١٢٠) يوم اعتبارا من تاريخ غلق المناقصة

٥- ان جهة التعاقد غير ملزمة بقبول أوطأ العطاءات.

٦- تتحمل من ترسو عليه المناقصة اجور النشر والاعلان ولآخر اعلان عن المناقصة وان تتحمل الشركة التي يحال بعهدتها العمل كافة الضرائب والرسوم التي تفرض من قبل الدولة واي مصاريف اخرى تنص عليها التعليمات النافذة.

٧- يلتزم الطرف الثاني بان يشغل ما لا يقل عن (٣٠٪) من عمالة موظفيه العمالة الوطنية عن طريق مراكز التشغيل الا في حالة اعتذار المركز عن توفير الاعداد والاختصاصات المطلوبة وبكتاب رسمي مباشر وخلال مدة (٣٠ يوم) من تاريخ استلام المركز للطلب.

٨- في حالة اشتراك اكثر من مناقص في تقديم عطاء واحد لتنفيذ العقد تكون مسؤوليتهم تضامنية تكافلية في ذلك لتنفيذه على ان يقدم عقد مشاركة مصادق عليه اصولياً مع العطاء.

٩- المحافظة غير مسؤولة عن آلية وصول مواد العمل الى الموقع.

١٠- تتحمل الدائرة المستفيدة مسؤولية الكشف الفني المعد من قبلها واعتدال اسعاره وكذلك تنفيذ العمل باعتبارها ممثلاً لرب العمل بعقد المقاولة.

١١- المحافظة غير ملزمة باعطاء سلفة تشغيلية .

١٢- تلتزم الشركات والمقاولين والمجهزين المتقدمين على العطاءات باستكمال النواقص التي تسمح بها التعليمات خلال سبعة ايام من تاريخ فتح عطاءاتهم وبخلافه لا يمكن قبولها.

١٣- تكون الاولوية للمواد الاولية المصنعة والمجهزة داخل العراق للمشروع مع مراعاة الالتزام بضوابط السعر والنوعية المجهزة مدى مطابقتها للمواصفات المطلوبة حسب كتاب وزارة التخطيط العدد ١٦١٣٥/٧/٤ في ٢٠١٧/٨/٣.

١٤- ملكية التصاميم والخرائط والمواصفات التي تعدها الجهة المتعاقدة تعود الى صاحب العمل.

١٥- ان آخر يوم لتقديم العطاءات نهاية الساعة (١١) ظهراً من يوم الاحد المصادف ٢٠١٩/٩/٢٩ إلى العنوان التالي محافظة ذي قار - قسم العقود الحكومية في مقرها الكائن في الناصرية- الادارة المحلية- قرب مصرف الرشيد فرع ذي قار ٥٣٥ (مبنى هيئة الاعمار سابقاً)... على ان تكون الاسعار المقدمة بالدينار العراقي حصراً رقماً وكتابة وان يوقع على جميع مستندات العطاء وتكون الكتابة واضحة وخالية من الحك والشطب وتكون جميع الأوراق مختومة بختم المقاول مع ذكر العنوان الكامل للشركة ورقم الهاتف والبريد الالكتروني ويلتزم المقاول بصحته ويعتبر التبليغ من خلاله ملزماً واصولياً وكما يقدم البطاقة التموينية وما يؤيد حجبها وهوية الاحوال المدنية وبطاقة السكن ولا يسمح التقديم عن طريق البريد الالكتروني، وسيتم فتح العطاءات بحضور مقدمي العطاءات او ممثليهم الراغبين بالحضور الى ديوان محافظة ذي قار مبنى المحافظة القديمة وسوف ترفض العطاءات المتأخرة وإذا صادف يوم فتح المناقصة عطلة رسمية فيؤجل إلى اليوم الذي يليه على ان تقدم العطاءات داخل ظروف مغلقة ومختومة ومثبت عليها رقم واسم المناقصة واسم مقدم العطاء وتوقيعه ورقم الهاتف والعنوان الالكتروني.

١٦- تسدد مبالغ المشروع المذكورة ادناه من ضمن تخصيصات الاعوام (٢٠١٩ - ٢٠٢٠) .

عادل عبد الحسين عبدالله الدخيلي
محافظ ذي قار

ت	سعر الكشف المصدق	مدة العمل	اسم المشروع	الدائرة المستفيدة	الموقع	التأمينات المطلوبة/بالدينار	التصنيف على الأقل	سعر العطاء بالدينار
١	٩٥٥,٠٥٠,٠٠٠	١٢٠ يوم	انشاء طرق ريفية مبلطة في عدة قرى في قضاء الفجر	مديرية طرق وجسور	الفجر	١٪ من قيمة الكشف التخميني	انشائية تاسعة	١٥٠,٠٠٠ ألف دينار

Editor-in-Chief
Fakhri Karim
General Political daily
15 September 2019
www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

كاركاتير بسام فرج

اقرأ

شارلي شابلن في معرض العراق الدولي للكتاب

صدرت طبعة جديدة لسيرة الفنان الشهير شارلي شابلن، على لسان ابنه، عن دار المدى ستجدونها في معرض العراق الدولي للكتاب الذي يقام للفترة من ١١ الى ٢١ كانون الاول عام ٢٠١٩ ، شارلي شابلن أحد أشهر صناع السينما في العالم عاش في الفترة بين (١٩٨٩ – ١٩٧٧) ولد لأب لا يعلم عنه شيئا، والذي تركه وهو عمر صغير مع شقيقه الأكبر ، لتتولى والدتهما رعايتهما ، قبل أن تصاب بمرض عقلي ، بينما يذهب شابلين وسيدني إلى الإصلاحية.بعد ذلك بسنوات أصبح شارلي شابلن أشهر شخصية في العالم بعد تقديمه شخصية المتشرد الشهير .

بيت (المدى) .. يستذكر العلامة مصطفى جواد لمناسبة 50 عاماً على رحيله

يقف مصطفى جواد علمًا بارزًا من أعلام النهضة العربية في ثقافتنا وحضارتنا وفكرنا وتاريخنا الإنساني. فقد كان عاشقًا طبيعيًّا للحقيقة، مخلصا لها، مترصدًا إخلاصه فيها، هائمًا بها ولذاتها. تلك الحقيقة هي حبه العميق للغة العربية لغة الحضارة والفكر الإنسانيين. كان موسوعة معارف، في النحو والخطط والبلدان والآثار، (أعانته على ذلك حافظة قوية وذاكرة حادة، ومتابعة دائمة)، حتى غدا في ذلك مرجعا للسائلين والمستفتين، فنهض بما لا تنهض به العصبة أولو القوة. فكان أمة كاملة في رجل. وعالما في عالم، ومدرسة متكاملة قائمة بنفسها.

□ بغداد/ محمد جاسم
□ عدسة/ محمود رؤوف

ولأنه معني بمفاجأة متلقّيه بما هو مميّز وجديد، سواء أكان ذلك على صعيد انتقاء المادة أم على صعيد أسلبتها ووضعها في اسلوب ما، فإنه يعمد دائماً إذا ما ووجه بالتكرار أن يمنحه إطاراً خاصّاً يجعل السامع، الذي مرّ عليه الموضوع ذاته، وكأنه بإزاء موضوع آخر لم يطرق سمعه من قبل! هذه المناورة الأدائية هي إحدى مميزات مصطفى جواد. ولاهمية هذا العلامة ولمناسبة مرور ٥٠ عاما على رحيله استذكره بيت المدى في شارع المتنبي. قدم للجلسة الباحث توفيق التميمي وشارك فيها مجموعة من الباحثين واساتذة الجامعة وجمهورغفير من المثقفين والمعجبين بسيرة جواد العطرة.

٤ أشرطة صوتية وأرشيف صوري

مقدم الجلسة التميمي قال:- كان العلامة جواد انسانا غنيا بكل تفاصيل المعرفة الانسانية في اللغة والتاريخ والتراث والجغرافية. كما كان مولعا بتصحيح الاخطاء اللغوية سواء عبربرنامجه الشهير قل ولاتقل او في حياته اليومية. يقال انه كان عند الطبيب وسمعه يقول جلطة قلبية فرد عليه لاتقل جلطة بل قل غلطة. لانه كان لا يتوانى مع الخطأ اللغوي. مهما كان مرجعه. وقد اقنعته ابنته فائزة بأن يسجل مراحل حياته بصوته. وفعلا سجلها باربعة اشرطة صوتية. وقد حصلت على هذا التسجيل وحولته الى قرص سيدي. وقدمته لبعض الباحثين الذين يعتنون بتراث العلامة جواد، لانه يمثل وثيقة تاريخية مهمة. وقد تحدث عن الكثير من الاحداث التي مرت به والذكريات. منها مرة عندما كان يدرس الملك فيصل الثاني فعلمه عن اشياء كثيرة لكن خاله الوصي عبد الإله لم يعجبه الحال فطرده من البلاط الملكي. كما تطرق المقدم الى ظاهرة غير العرب واهتمامهم باللغة العربية، كما الحال عند جواد الذي كان تركمانيا لكنه نبغ باللغة العربية على نحو غير اعتيادي. وهذه الظاهرة يجب ان يدرسها المعنيون باللغة والتاريخ. والطريف ان دراسته بالماجستيروالدكتوراه لم تكن باللغة العربية بل كانت في التاريخ العباسي. واهتمامه باللغة بدأ من خلال علاقته بالاب الكرملي وتتلمذ على يديه. واشار التميمي البى انه انجز فيلما وثائقيا عن جواد هو الوحيد الذي يوثق حياته وسيرته العلمية. كما يمتلك ارشيفا صوريا كاملا لحياته اخذه من ابنته وينتظر اكمال المتحف الوطني الصوري ليهديه اليه.

حسن عريبي مع مقدم الجلسة ... توفيق التميمي

هادي الطائي

علي حداد

صباح كركوكلي

معن حمدان

طارق الحمداني

رسائل جواد للكرملي

الباحث طارق الحمداني قال:- علاقتي كانت معه بسيطة اذ كنت طالبا لديه في كلية التربية عام ١٩٦٣. وساتناول الرسائل التي بعثها جواد للاب الكرملي. وهذه الرسائل جمعتها وصدرت بكتاب خاص عن جامعة القادسية ولا اعتقد انه وزع الى المكتبات في حينها. والجامعة كانت قد حولت إليّ الرسائل بخط اليد ومبعثرة. وللاسف ظهرت في الكتاب الكثير من الاخطاء التي شوهت هذه الرسائل التاريخية. وكانت الرسائل المتبادلة بين الادباء اخذت اهتماما كبيرا من الباحثين العراقيين والعرب. وقد قسمت الرسائل الى ثلاثة اقسام، الاول يضم سنوات ١٩٢٨ -١٩٣٣. وكانت تشتمل على التعاون بين جواد والكرملي. كما تميزت بالنقد اللاذع لجواد الى الكثير من الادباء العراقيين والعرب.

التركماني الذي علم العرب

الدكتورعلي حداد قال:- ان هذا الرجل البسيط استطاع ان يتعلم الكثير من العلوم بجهده الشخصي. وهو اخر عالم يمكن ان نطلق عليه العلامة. وكان نبيلا مع كل من تعلم منه كما هي علاقته بالكرملي، الذي افاد منه كثيرا، لاسيما في قضايا التراث واللغة وثقافة الاطفال. وكانت اهتماماته المعرفية متعددة. وكان يقرأ الكتاب لمرتين مرة اعرابيا ومرة للاستيعاب. وكان يمتلك ذاكرة عجيبة، فمثلا كان يتذكر بالاسماء كل الخلفاءالراشدين والامويين والعباسيين واسماء زوجاتهم وفترة حكمهم. وحول المعرفة الى جماهيرية بين الناس، بحيث كان يفهمه الجميع حين يتحدث بتلقائية وبساطة. ويكفيه انه التركماني الذي علم العرب لغتهم.

يرصد أخطاء كبار اللغويين

وقال الاستاذ صباح كركوكلي:- لم يكن من الكتاب الذين يسعون للحصول على العينيات او تغريه النجاحات الوقتية بالاتباع والاقتداء، انما سلك طريقا يقفريوما بعد يوم، والسائرفيه يجد نفسه محط نظرات تساؤل وقطبا تحوم حوله العيون المستربية، وليس من المستغرب ان يفوزبالمزيد حتى يصل الى ما لا تحمد عقباه. وكان عندما يحضرمؤتمرات لغوية تحضره عمالقة الادب واللغة يتبرمون منه، كطه حسين مثلا، لانهم كانوا يدركون بان جوادا من الفئة القادرةعلى رصد الاخطاء والتنبيه عليهاعلنا، وقد يجد امامه صدورا تضيق من ما تسمعه منه. لانه كان مدققا موضوعيا وحريصا بشدة على اللغة. ومرة كتب العقاد مقالا يذم فيه مصطفى جواد لقيامه بنبش اخطائه اللغوية. وكان د.محمد جواد المظفر يتحاشى الدخول معه في مناقشة او مساجلة لغوية. وكان جواد يستهجن استغلال الانسان وتجهيله، والارتماء في احضان السياسة والدين. ويقول عن نفسه اصلي من قرة تبة واجدادي تركمان متشيعون غلاة في التشيع. لكنه طلق المذاهب كلها من دون استثناء.

ثبت بمباحثه

وقال الاستاذ حسن عريبي:- لي صلة بالعلامة جواد احسبها لاتقع للكثير من عارفي فضله وغزارة علمه.. فقد حاكيته منذ اليفاعة وربيع الشباب، وعرفته استاذا من غير ان التقيه، عبر مباحثه المنشورة في مجلة المجمع العلمي، ولغة العرب، وسومروغيرها. بعد وفاته ظللت اتابع مسيرته وكلفتني العتبة العباسية باعداد ثبت بمباحثه انا والاستاذ عبد الله عبدالرحيم. وقد كتبت خلاصة لبحثي بعنوان (لا للعكبري ولا من عدلان). وهو مستل من دراسة طويلة جدا ستصدر عن العتبة. وقد اصاب شيخ المعرة في قوله:- الفكر حبل مني يمسك على طرف/ منه ينط بالثريا ذلك الطرف/ والعقل كالبحرماغيضت غواربه/ شيئا ومنه بنو الايام تغترف.

ماذا قدمنا لجواد؟

وسأل الاستاذ معن حمدان ماذا قدمنا لجواد بعد وفاته؟ وهو الذي يمتلك تاريخا مهيبا، وهوالذي جعل اللغة العربية سلسة ويفهما حتى المتعلم البسيط. ما الذي فعلناه له سوى تمثال له في الخالص اندثر مع الايام. لكن اشيرالى كتاب عبد الحميد العلوجي عنه وكان يفترض ان يطبع بعشرة اجزاء لكن لم يصدر منه سوى جزأين بسبب صدور قرار من السلطة السابقة يمنع ذلك. وكذلك ما فعله عبدالحميد الرشودي بتقديم كتاب عنه بثلاثة اجزاء. وننتظر من الاخ حسن عريبي اكمال كتابه عن مباحث جواد. ورد عليه التميمي بانه قدم فيلما مهما عن جواد وكان معن فيه ضيفا، وكذلك كتابه عنه المترجم للغة الانكليزية. ومع ذلك لم يشر معن لهما، وصدق من قال ان مغنية الحي لا تطرب. واضاف ان الرئيس احمد حسن البكر كرمه في حياته وبعد وفاته ايضا.

دؤوب وحريص

وقال الباحث رفعت عبد الرزاق: مصطفى جوادلم يحصل على الدكتوراه من فرنسا بسبب الحرب العلمية الثانية وعاد الى العراق. وذات مرة قال الرشودي كنت انا والقبانجي وعبد الله الجبوري في المقهى حين سمعنا ان جوادا دهسته سيارة فذهبنا الى منزله وكان يضع ساقه المصابة على منضدة وامامه كتبا ويعمل على تحقيق كتاب جديد، وهذا يدل على جديته وحرصه وعدم تضييع الوقت رغم الحادث الذي تعرض له. كما اطلعت على تحقيقه للكتب وملاحظاته عنها فكان قاسيا جدا. وقال المؤرشف هادي الطائي ان هناك كتابا صدر لجواد مع اخرين عام ١٩٦٠ يقع بـ٨٢٤ صفحة ويتضمن صورا ووثائق عراقية مهمة، وقد طبعته وزارة الثقافة في زمن الوزير فيصل السامر. وانا امتلك نسخة من الكتاب وقام بعرضه. وقال عن جواد انه سيبويه هذا الزمان.

العمود الثامن

■ علي حسين

مؤتمر مشعان واختفاء شعب

العام ١٩٧٧ كان الرئيس الصيني دنغ كسياو بنغ يلقي خطاباً أعلن فيه انتهاء الثورة الثقافية الكبرى التي دامت عشر سنوات. وقف أحد الحاضرين وكان يحمل منشوراً ليسأل: وماذا سنفعل بهذه التعاليم؟، قال دنغ بحزم: سوف نكمل بناء الصين ولكن من خلال العمل فقط، لا من خلال المنشورات.

عندما تسلّم دنغ السلطة، كانت الصين بين أضعف دول العالم اقتصاداً، أكثر من نصف سكانها يعانون من البطالة. وعندما ترك السلطة عام ١٩٩٢ كانت الصين تصنع السيارات والإلكترونيات وكل ما يهم سكان الكرة الأرضية، لقد قرر أن ينسخ المعجزة السنغافورية، وربما سيسخر البعض ويقول هل يعقل أن تطلب دولة بحجم الصين المساعدة من جزيرة اسمها سنغافورة؟!.

وأحيل الساخرين إلى مذكرات لي كوان يو "قصة سنغافورة" .

قدّم دنغ للعالم صورة مختلفة عن الجنس الأصفر وأصحاب البدلة الواحدة، أراد أن يرسل الماضي إلى النسيان، وقال لمنتقديه وهم يهاجمونه على فتح قنوات اتصال مع أميركا: إن الأنظمة التي تغلق على نفسها الأبواب تموت. يجب أن أعترف بأنني دائماً ما أعيد على مسامعكم تجارب الشعوب، وأنسى أننا بلاد علمنا البشرية القراءة وخطّ الحرف، أكتب عن الصين وأنسى أن حمورابي وضع أول مسلة للقوانين، وأعيد وأصقل بحكايات ماليزيا ورئيسها المؤمن مهاتير محمد، وأنسى أن لدينا أكثر من مئة ألف مسؤول يؤدون الفرائض بانتظام وسيماء التقوى على وجوههم، هذا معيب ياسادة، ويجب أن أتوارى خجلاً لأنني أعتقد أن الكتابة في الأمور الصغيرة مثل تقارير عن اختفاء يقارب مليوني عراقي منذ عام ١٩٨٠ وحتى كتابة هذه السطور، اهم من الكتابة عن مؤتمر الإنقاذ والتنمية الذي يقوده مشعان الجبوري وأسامة النجيفي.. صحيح أنا لا أفهم بالمسائل الكبرى التي تشغل السادة المؤتمرين حول المحاصصة ونظرية حصتي وحصتك، فأنا مهموم بالقضايا التي لا تشغل بال الكثير من السايسيين، مثل الذين يموتون فقرا وعوزا في أغنى بلاد في العالم. ومثل الذين لا يشبعون من سرقة المال العام، ومثل الملايين الذين يحلمون بمدن نظيفة، ومثل الشباب الحالمين بجسور للمحبة لا تقطعها مليشيات متنفذة. لا قضايا أخرى تهمني تقريباً سوى المواطن البسيط وكرامته وحقه في العيش من دون مهرجانات سياسية كاذبة أحد أبطالها "كان يقدم محاضرات حول تصنيع العبوات الناسفة".

حين لا تكون الصحافة مشغولة بأخبار حكومة المعارضة ، وحين لايصبح مشعان والنجيفي خبراً رئيساً في صدر الصفحات الأولى، تكون النتيجة أنها ستعيد الاهتمام بزوايا عديدة ربما واحدة منها إجابة قاطعة على سؤال يشغل بال الناس وهو: هل يعقل أن نستدين لإغاثة مهجري الموصل، وتصرف على رواتب المسؤولين أكثر من ملياري دولار عدا ونقدا؟!.

صباح المدى

■ **أحمد شرجي**

الفنان والاكاديمي، تنظم له منظمة (أنا اقرأ) عن كتاب (ثقافة العرض المسرحي) يوم غد الاثنين وفي الساعة السادسة مساء في مقهى (كهوة وكتاب) والكتاب نال اهتماما واسعا من المختصين بالمسرح بشكل خاص والثقافة بشكل عام، وهو الكتاب الثالث ضمن مشروع المؤلف المعنون (سيميولوجيا المسرح).

■ **عبد الأمير الحمداني**

وزير الثقافة والاثار اعلن عن شكر العراق لتبرع صندوق بينالي باريس في دعم مشروع إعادة تأهيل متحف الموصل الذي أقيم في العاصمة الفرنسية باريس، ضمن مبادرة "إحياء روح الموصل" وبحضور شخصيات مهتمة بالفن والثقافة، وناشطي الإعلام وسياسيين، وكان الحمداني قد اكد خلال زيارته منظمة اليونسكو عن التزام الوزارة بمبادرة "إحياء روح الموصل".

■ **زهير كريم**

القاص والشاعر يشارك في فعاليات ملتقى الرواية بدورته السادسة عشرة، التي ستقام في العاصمة الاردنية عمان للفترة من ١٦ الى ٢٠ أيلول الجاري، حيث سيقدم بحثا يتناول فيه الخصائص وبنية السرد في الأدب التفاعلي.

نجمة أميركية تدخل التاريخ بطريقة سلبية

أصدرت محكمة أميركية، الجمعة، حكما بالسجن ١٤ يوما على الممثلة فيليستي هوفمان لتصبح أول ولي أمر يتلقى حكما في فضيحة غش للالتحاق بالجامعات في الولايات المتحدة. وصدر الحكم بعد أن أقرت هوفمان بالذنب بدفع مبالغ مالية لتزوير اختبار قبول ابنتها في الجامعة. واعتذرت هوفمان (٥٦ عاما)، بطلة مسلسل زوجات يائسات (ديسبرت هاوس وايفز) والتي رشحت من قبل لنيل جائزة الأوسكار، عن تصرفاتها قبل النطق بالحكم، الذي شمل تغريمها ٣٠ ألف دولار مع بقائها عاما تحت المراقبة. وطالب الادعاء بسجن هوفمان لمدة شهر بعد أن أقرت بالذنب وهي تبكي في أيار فيما يتعلق بالتآمر لدفع ١٥ ألف دولار مقابل قيام شخص ما بتصحيح إجابات ابنتها في اختبار (سات) المستخدم للقبول في الجامعات. كما طالب الادعاء بتغريمها ٢٠ ألف دولار وإبقائها عاما تحت المراقبة. ودافع محامي الممثلة بالقول إنها نادمة وتشعر بالعار وحث المحكمة على السماح لها بالبقاء خارج السجن على أن تقضي عاما تحت المراقبة وتكمل ٢٥٠ ساعة في الخدمة الإجتماعية وتدفع غرامة ٢٠ ألف دولار.

وهوفمان واحدة فقط من بين ٥١ شخصا وجهت لهم اتهامات في مخطط واسع النطاق، اتهم فيه أولياء أمور أثرياء بالتآمر واستخدام الرشوة وسبل أخرى للتحايل لضمان دخول أبنائهم جامعات بارزة شملت يال وستانفورد وجورج تاون.

مغترب عراقي يبيع شريحة البقلاوة بألف دولار في جاكارتا

يبيع محل حلويات يملكه مغترب عراقي، شريحة من البقلاوة التركية ملفوفة بورق من الذهب عيار ٢٤ قيراطا، بسعر ألف دولار في العاصمة الإندونيسية جاكارتا. ويختص "محل ماردين للبقلاوة" في جاكارتا، ببيع الحلويات التركية، المصنوعة بأيدي أمهر الخبراء الأتراك في صناعة البقلاوة قادمين من مدينة غازي عنتاب جنوبي تركيا، حيث نالت منتجاتهم إعجاب الإندونيسيين.

وقال صاحب المحل العراقي الأصل "عبد الرحمن الحمادي" (٣٥ عاما) "نهدف إلى زيادة الوعي في إندونيسيا بالبقلاوة التي تعد واحدة من المذاقات الفريدة للمطبخ التركي". وأشار إلى أنهم يهدفون من خلال تغليف البقلاوة بورق الذهب للفت انتباه الإندونيسيين إلى البقلاوة. وبيّن أنهم يجلبون معظم المواد الضرورية المستخدمة في صناعة البقلاوة من تركيا، وبعضها من البلدان المجاورة، كما أنهم استقدموا خبراء صناعة البقلاوة من مدينة غازي عنتاب، مؤكداً بالقول "زبائننا ممتنون جداً من منتجاتنا". وحول فكرة إنشائه محل بيع الحلويات التركية، أشار الحمادي إلى أنه مكث في تركيا لمدة عام، جاب خلالها كل أرجاء البلاد، وزار إسطنبول، وإزمير، وبودروم، وماردين، والعديد من الولايات، مؤكداً أنه وجد ألذ بقلاوة في مدينة غازي عنتاب، واتفق مع خبير في صناعة البقلاوة للعمل معا، واختاروا اسم ماردين وذلك لسهولة تلفظها من قبل الإندونيسيين. من جانبه قال خبير صناعة البقلاوة التركي "علي جيجك"، إنه يزاول صناعة البقلاوة منذ ٣٠ عاماً، وأنه جاء من غازي عنتاب إلى جاكارتا للعمل فيها، مبيناً أنهم يصنعون إلى جانب البقلاوة، الكنافة، والحلويات التركية الأخرى المصنوعة من الحليب، معرباً عن افتخاره لنجاحهم في تحبيب البقلاوة للإندونيسيين.

الطقس

أعلنت الهيئة العامة للأنواء الجوية العراقية، حالة الطقس ودرجات الحرارة في عموم مناطق العراق لليوم الاحد. وقالت الهيئة في تقريرها اليومي، إنّ طقس مناطق العراق الوسطى والشمالية والجنوبية سيكون صحواً، ودرجات الحرارة سترتفع عن الأيام السابقة.

بغداد/	C° 45 - C° 21	**البصرة** / C° 47 - C° 23
أربيل/	C° 41 - C° 20	**النجف** / C° 45 - C° 21
الموصل/	C° 41 - C° 20	**الرمادي**/ C° 45 - C° 21